01_Mise en page 1 09/10/2024 21:10 Page1

رئيس مجلس الأمة المجاهد صالح ڤوجيل يكتب الحقائق التاريخية عبر "الشعب":

مهاجمة المهاجرين الجزائريين.. انحطاط لدى جزء من السياسيين الفرنسيين

■ اتفاق 1968 منذ توقيعه إلى اليوم لم يخدم إلا الجانب الفرنسي ■ لهذا قرّر الرئيس بومدين إيقاف توافد مهاجرين جدد في 1973 ص07

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الحكومة تدرس ملفات هامة تجسيدا لتوجيهات الرئيس

تحفيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحسين معيشة المواطنين

■ متابعة وتقييم تنفيذ البرامج التكميلية لولايتي الجلفة وتندوف ص02

ملف

رئيس الجمهورية أكد أنها ستتم بسلاسة وصداقة.. خبراء لـ "الشعب":

الجزائر- الاتحاد الأوروبي.. عملية جراحية لاتفاق الشراكة

■ المطلوب شراكة تضمن الإنصاف.. وتكريس مبدإ رابح - رابح

■ قرار سيادي تمليه التحولات الاقتصادية.. وبلادنا ليست "بازارا" للمنتجات المستوردة

■ مراجعة الاتفاق بما يخدم الجزائر.. ضرورة وحقّ مشروع ص04-05

رغم كلّ المحاولات البائسة واليائسة لاستهدافها.. "الجيش":

الجزائر مثال للاستقرار والطمأنينة

الرئيس تبون باشر مهامه لعهدة ثانية مواصلا حمل أمانة ثقيلة

■ الجزائر الجديدة تحظى بدعم كافة الجزائريين المخلصين
■ استكمال مسار البناء مسعى نبيل لتحقيق المشروع النهضوي
■ مكاسب واضحة تحققت لا يخفيها نكران ولا يحجبها تدليس
■ حوار وطني مفتوح من أجل تخطيط المسيرة وتجسيد الديمقراطية الحقة
■ العهدة الثانية مرحلة جديدة لتعزيز رصيد الإنجازات الاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية
■ السليل جاهز لرفع التحديات ومجابهة التهديدات مهما كان نوعها ومصدرها ص03

الصحراء الغربية أمام لجنة تصفية الاستعمار للأمم المتحدة.. متدخلون:

الأراضي الصحراوية لم تكن يوما مغربية باعتراف سلاطين مراكش ص03

مزاعم مثيرة للسخرية من صديقة لوبي أرباب العمل الفرنسيين

سارة نافو.. بوق يطلق "عويل" المخزن ص06

الجزائر- طوغو سهرة اليوم بعنابة

"الخضر".. الانتصار للاحتفاظ بالصدارة ص12-13

الحكومة تدرس ملفات هامة تجسيدا لتوجيهات رئيس الجمهورية

تحفيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحسين معيشة المواطنين

■ متابعة وتقييم تنفيذ البرامج التكميلية لولايتي الجلفة وتندوف ■ تكوين اليد العاملة المؤهلة يعزز التعاون مع الشركاء الاقتصاديين ■ استكمال الإطار التنظيمي المتعلق بالطيران المدني وتعزيز تدابير سلامته

ترأس الوزير الأول نذير العرباوي، أمس الأربعاء، اجتماعا للحكومة خصص لمتابعة تنفيذ البرامج التكميلية التي أقرها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، لفائدة ولايتي الجلفة وتندوف، إلى جانب الاستماع لعروض تتعلق بعدة قطاعات، حسب ما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، الأربعاء 9 أكتوبر 2024، اجتماعا للحكومة خصص لمتابعة تنفيذ البرامج التكميلية التي أقرها السيد رئيس الجمهورية لفائدة ولايتي الجلفة وتندوف، من خلال الوقوف على مدى تقدم تجسيد المشاريع المسجلة لفائدة مختلف القطاعات في الولايتين المعنيتين واتخاذ التدابير اللازمة لتسريع وتيرة استكمالها، بالنظر للأثر الكبير المنتظر منها لتحفيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحسين ظروف معيشة المواطنين ونوعية الخدمات العمومية.

كما استمعت الحكومة إلى عرض حول دخول التكوين المهني، الذي انطلق يوم أمس، تم خلاله إبراز البرامج المتاحة والرامية إلى تكوين اليد العاملة المؤهلة، لاسيما في القطاعات التي تحظى بالأولوية في السياسة الوطنية للتنمية، وسبل تعزيز التعاون مع الشركاء الاقتصاديين.

كما تناولت الحكومة بالدراسة مشروع مرسوم تنفيذي يحدد كيفيات التصديق على المطارات ذات الاستعمال الدولي، والذي يندرج في إطار استكمال الإطار التنظيمي المتعلق بالطيران المدني وتعزيز تدابير سلامته وفقا للمعايير المعتمدة من قبل المنظمة الدولية للطيران المدني.

وفي إطار متابعة تجسيد تعليمات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة برقمنة الخدمات العمومية، تدارست الحكومة سبل تطوير أداء الوكالة الوطنية للرقمنة في الصحة.

أخيرا، استمعت الحكومة إلى عرض مرحلي حول تقدم تنفيذ البرنامج الاستكشافي الذي أقره السيد رئيس الجمهورية لفائدة الشباب أصحاب المؤسسات الناشئة للاطلاع على تجارب الدول الرائدة تكنولوجيا، والذي يمنح الفرصة لنحو 450 مؤسسة ناشئة جزائرية لاكتشاف النظم البيئية للابتكار في هذه الدول».

ثمن التقدم الملحوظ في تحقيق الأهداف المسطرة.. شرفة:

مشروع السد الأخضر.. ضمن أولويات السلطات العليا للبلاد

ثمن وزير الفلاحة والتنمية الريفية يوسف شرفة، الثلاثاء، التقدم الملحوظ في تجسيد الأهداف المسطرة لسنتي 2023 و2024 في إطار مشروع بعث وتوسيع السد الأخضر، حسبما أفاد بيان للوزارة.

جاء ذلك خلال ترؤّسه اجتماع عمل خصص لتقييم مدى تجسيد مختلف العمليات المسجلة في إطار المشروع، بحضور محافظي الغابات ومديري المصالح الفلاحية بالولايات 13 المعنية بالمشروع وكذا إطارات المديرية العامة للغابات، ومجمع الهندسة الريفية RGE، والمكتب الوطني للدراسات الخاصة بالتنمية الريفية BNEDER، والمحافظة السامية لتطوير السهوب HCDS.

وبعد عرض الحصيلة الخاصة بمختلف العمليات في كل ولاية (الغراسات ونقاط حشد المياه وفتح المسالك، وأشغال التهيئة...)، «ثمن الوزير التقدم الملحوظ في تجسيد الأهداف المسطرة لسنتي 2023 و2024، وشدد على ضرورة الشروع في تجسيد البرنامج الخاص بسنة 2025 كإجراء استباقي».

كما ذكر بالأهمية التي يكتسيها هذا المشروع الهام، الذي يندرج ضمن أولويات السلطات العليا للبلاد، نظرا لأبعاده البيئية والاقتصادية.

وأسدى الوزير كذلك، توجيهات للإطارات ومديري المؤسسات المشرفة على إنجاز هذا المشروع «لانتهاج العمل الاستباقي والميداني والسلاسة في تجسيد مختلف العمليات، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في هذا الإطار».

موريتانيا ضيف شرف الصالون الدولي للاستثمار الفلاحي

عرض أحدث الابتكارات والتقنيات الفلاحية بالجزائر

أكد مشاركون في الطبعة الثانية من الصالون الدولي للاستثمار الفلاحي والتكنولوجيا الذي افتتح، الثلاثاء، بعنابة، أن هذه التظاهرة تشكل «مناسبة لعرض أحدث الابتكارات والتقنيات في مجال الفلاحة وبحث فرص الاستثمار التي وفرتها الجزائر للشركاء الأجانب».

وأوضح سالم رابيا، ممثل مؤسسة الاتصال وتنظيم المعارض، التي تشرف على تنظيم الصالون في الفترة الممتدة بين 8 و10 أكتوبر الجاري بفندق الشيراطون بعنابة، بأن هذه الطبعة، التي تم فيها اختيار الجمهورية الإسلامية الموريتانية كضيف شرف، تعرف مشاركة قوية للمؤسسات الناشئة، حيث تشكل بالنسبة لهم فرصة لاكتساب الخبرة وخلق فرص وأسواق جديدة وتوسيع مجال شراكاتهم.

وأضاف في هذا الصدد، بأن هذا الصالون الدولي يعرف مشاركة 80 عارضا من مختلف ولايات الوطن، بين مهنيين وخبراء ومستثمرين في المجال الفلاحي، بحضور سفراء معتمدين بالجزائر لـ10 دول إفريقية، مما يجعل منه «فضاء لبعث شراكة اقتصادية في النشاط الفلاحي ومناقشة محاضرات حول الزراعات الاستراتيجية والزراعة الصحراوية».

بدوره، أبرز محمد يزيد حمبلي، رئيس الغرفة الوطنية للفلاحة، بأن هذا الصالون، الذي تشارك فيه 25 غرفة فلاحية ولائية، يمثل فضاء لتشجيع التعاون جنوب- جنوب وفق مبدإ رابح- رابح وتطوير الشراكة الجزائرية مع دول الساحل الإفريقي في المجال الفلاحي وكذا تمكين المستثمرين الأجانب من استكشاف الفرص الكثيرة التي تقدمها الجزائر التي شهدت خلال السنوات الأخيرة تطورا كبيرا في هذا المجال.

من جهته، اعتبر عبد القادر طويسات، رئيس المجلس الوطني المهني المشترك لشعبة الإبل، والذي كان مرفوقا بباحثتين في الشعبة، هما أمينة عواشرية من وادي سوف ووهيبة بوخاري من ورقلة، بأن الصالون الدولي «يشكل مناسبة للتعريف بشعبة تربية الإبل التي تتم على مستوى 26 ولاية عبر القطر الوطني»، مشيرا إلى وجود برنامج لتسويق لحوم الإبل عبر الوطن بأسعار تعادل نصف أسعار لحوم الأغنام والأبقار.

في نفس الصالون، استعرضت الباحثة الشابة بشرى قدوار، تجربتها المبتكرة في إنتاج الجبن من حليب الناقة ونظمت مبادرة لتذوق هذا النوع من الجبن الذي استحسنه ضيوف الصالون.

استقبل المدير العام لصندوق النقد العربي.. فايد:

تعزيز مسار التكنولوجيا الرقمية والمالية

■ الجزائر تريد الاستفادة من برامج الدعم التقني ومرافقة القدرات

استقبل وزير المالية، لعزيز فايد، الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، فهد بن محمد التركي، الذي تطرق معه إلى حالة التعاون بين الجزائر وهاته المؤسسة المصرفية، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

«وخلال اللقاء، بحث الطرفان الوضع الحالي للتعاون الثنائي بين الجزائر وصندوق النقد العربي وآفاقها المستقبلية». وأضاف المصدر، أن هذا التعاون «القائم على تعزيز الإمكانات، يرتكز أساسا على الدعم التقني الرامي الى دعم إصلاحات العصرنة التي باشرتها بلادنا».

وأشار البيان، إلى أن زيارة التركي تندرج في إطار مشاركته في المؤتمر الدولي من تنظيم صندوق النقد العربي بالتعاون مع الوزارة، الذي يتطرق إلى نشر ورقة الطريق المتعلقة بمشروع تطوير المدفوعات الرقمية ورقمنة الخدمات المالية في الجزائر.

وفي هذا الإطار، «تقدم الوزير فايد بشكره الخالص لبن محمد التركي على نوعية الخبرة المقدمة من طرف صندوق النقد العربي في هذا المحور من التعاون»، مبرزا القيمة المضافة التي يقدمها هذا المشروع للبلاد، لا سيما في مجال عصرنة القطاع المالي وتعزيز الإدماج المالي.

وثمن الوزير «الدعم المستمر» الذي يقدمه صندوق النقد العربي، مشيرا إلى أن هذا التعاون يعزز قدرة الجزائر على انتهاج مسار التكنولوجيا الرقمية والمالية، مما سيفتح المجال للابتكارات المالية وتحسين الولوج إلى خدمات مالية ومصرفية أكثر حداثة.

وأعرب فايد عن ارتياحه للديناميكية الجديدة التي تميز صندوق النقد العربي، مشيرا إلى أن «الجزائر تريد الاستفادة من برامج الدعم التقني وتعزيز القدرات التي سيتم إطلاقها قريبا. كما طلب من التركي ضمان تواجد أكبر للمورد البشري الجزائري ضمن تشكيلة موظفي وإطارات هذه المؤسسة». من جهته، أطلع التركي الوزير فايد على التقدم «الملحوظ» في تنفيذ الاستراتيجية الجديدة لصندوق النقد العربي، خلال الاجتماعات السنوية للصندوق التي جرت شهر ماي الفارط بالقاهرة.

وأكدت الوزارة، أن التوجه الجديد يهدف إلى تعزيز دور صندوق النقد العربي في المنطقة، من خلال تقديم دعم أكثر فعالية وذي جودة للبلدان الأعضاء». تجدر الإشارة، إلى أن صندوق النقد العربي، المؤسس في 1976، يعد مؤسسة مالية إقليمية، مهمتها دعم الاستقرار النقدي والمالي في العالم العربي وترقية التعاون الاقتصادي وتسهيل الانتقال نحو أنظمة الدفع الحديثة وكذا تقديم مساعدة تقنية للبلدان الأعضاء وتمويل مشاريع تنموية وتشجيع تنسيق السياسات الاقتصادية. وتعد الجزائر مساهما «هاما» في صندوق النقد العربي محتلة المرتبة الثانية من حيث مشاركتها في رأس المال الاجتماعي إلى جانب العراق وبعد المملكة العربية السعودية.

وزير المالية يترأس اجتماعا تنسيقيا حول تعزيز الموارد المالية

ورقة طريق لتعبئة الموارد الجبائية والجمركية والعقارية

شكلت مسألة تعبئة الموارد المالية وتحسين رصدها محور اجتماع تنسيقي جمع، الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، إطارات وزارة المالية، برئاسة وزير القطاع لعزيز فايد.

وحسب بيان للوزارة، سمح هذا اللقاء باستعراض عدة نقاط هامة، لاسيما تقييم عقد الأداء الخاص بالمفتشية العامة للمالية ومتابعة حالة تقدم التحضيرات لإعداد قانون تسوية الميزانية لسنة 2023 الذي سيتم، لأول مرة، وفقا للأحكام المتضمنة في القانون العضوي المتعلق بقوانين المالية رقم 15-18.

وخلال هذا الاجتماع، تم التطرق إلى حالة التعاون بين المديرية العامة للضرائب والمديرية العامة لأملاك الدولة، لاستغلال المعطيات العقارية بغية إرساء أفضل للجباية العقارية. وأضاف البيان، أن الفرق المعنية قدمت عدة عروض تبرز التقدم المحقق والتحديات المطروحة.

في هذا السياق، أشار الوزير إلى «أهمية تعبئة الموارد الجبائية والجمركية والعقارية لبلوغ الأهداف المسطرة». كما أكد على ضرورة وضع ورقة طريق واضحة لتحسين تحصيل هذه الموارد. وفي هذا المنظور، دعا الوزير الى تكريس ثقافة مالية من خلال اتصال فعال وناجع بغية تحسيس كل مواطن بمساهمته في تحقيق ازدهار البلد ورفاهيته، حسب نفس المصدر.

وفيما يخص عرض المفتشية العامة للمالية، تم تقديم أربعة محاور استراتيجية متصلة بمؤشرات أداء واضحة، تبين وضعية تنفيذ تعتبر إيجابية. ويتعلق الأمر لاسيما بتحسين نطاق ونوعية المراقبة التي تقوم بها المفتشية ومتابعة النشاط وتطبيعه ودعم الهياكل العملية ومرافقتها وتطوير نظام المعلومات للمفتشية.

وخلص فايد إلى التأكيد على «التزامه بمواصلة جهود إصلاح القطاع، لاسيما في مجال تعبئة الموارد وتحسين رصدها في ظل الشفافية وروح المسؤولية».

يتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب

الموافقة على نظام لجنة مراقبة عمليات البورصة

وافقت وزارة المالية على نظام لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل ومكافحتها، وذلك بموجب قرار صادر في العدد 67 من الجريدة الرسمية.

يتعلق الأمر بالقرار الموقع من طرف وزير المالية لعزيز فايد، في 5 سبتمبر الماضي، المتضمن الموافقة على نظام لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها رقم 24 -01، المؤرخ في 17 جويلية الفارط، المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل ومكافحتها. ويحدد النظام الصادر في ملحق القرار، تدابير العناية الواجب اتخاذها في مجال الوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل ومكافحتها من طرف الأشخاص والهيئات الخاضعة لرقابة لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها.

وبموجب هذا النظام، فإن الخاضعين المتمثلين في الوسطاء في عمليات البورصة، ماسكي الحسابات، حافظي السندات، هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة وبورصة الجزائر، المؤتمن المركزي (الجزائر للتسوية)، شركات رأس المال الاستثماري ومسيري منصات التمويل التساهمي، ملزمون بوضع نظام يقظة دائم يكون جزءا من النظام العام لإدارة المخاطر. ويجب أن يتضمن هذا النظام أساسا، قواعد قبول الزبون، تحديد ومعرفة علاقات الأعمال، ممثلي الزبائن، الزبائن العرضيين والمستفيدين الحقيقيين وكذا تحيين وحفظ الوثائق المتعلقة بالزبائن والعمليات التي يقومون بها.

كما يلزم الخاضعون بامتلاك نظام معلومات واتخاذ التدابير اللازمة في مجال التنظيم والرقابة الداخلية والتكوين المستمر والتوعية، ضمان متابعة ومراقبة العمليات وكذلك الإخطار بالشبهة إلى الهيئة المتخصصة المتمثلة في «خلية معالجة الاستعلام المالي» وذلك قصد تطبيق العقوبات المالية المستهدفة، لاسيما المتعلقة منها بتجميد القيم المنقولة. وحسب النظام ذاته، فإنه يجب على الخاضعين الالتزام باليقظة من خلال تطوير وتحيين برنامج مكتوب للوقاية، يهدف إلى الوقاية وكشف ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000. 000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42 .05.10 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة: المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رغم كلّ المحاولات البائسة واليائسة لاستهدافها..«الجيش»:

الجزائــر مثال للاستقــرار والطمأنينــة..

■ الرئيس تبون باشر مهامه لعهدة ثانية مواصلا حمل أمانة ثقيلة ■ الجزائر الجديدة تحظى بدعم كافة الجزائريين المخلصين ■ استكمال مسار البناء مسعى نبيل لتحقيق المشروع النهضوي ■ الجزائريون المخلصون يدركون حجم التحديات القائمة في فضائنا الإقليمي والدولي ■ شحذ العزائم وحشد القدرات لتعزيز رصيد الإنجازات والمكاسب المحققــة في العهدة المنتهية ■ مكاسب واضحة تحققت لا يخفيها نكران ولا يحجبها تدليس ■ حوار وطني مفتوح سيتم الشروع فيه من أجل تخطيط المسيرة وتجسيد الديمقراطية الحقة ■ العهدة الثانية ستشكل مرحلة جديدة لتعزيز رصيد الإنجازات الاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية الهامة ■ السليل جاهز لرفع كافة التحديــات ومجابهة كل التهديــدات مهما كان نوعها ومصدرهـا

أكدت مجلة «الجيش» في افتتاحية عددها لشهر أكتوبر، أن استكمال مسار بناء الجزائر الجديدة لتحقيق المشروع النهضوي، بعد إعادة انتخاب السيد عبد المجيد تبون رئيسا للجمهورية لعهدة ثانية، هو مسعى نبيل يحظى بدعم «كافة الجزائريين المخلصين، المدركين لحجم التحديات القائمة في فضائنا الإقليمي والدولي».

في افتتاحيتها تحت عنوان «تعزيز رصيد المكاسب المحققة»، أوضحت مجلة «الجيش» أنه «بعد تجديد ثقة الشعب الجزائري في السيد عبد المجيد تبون وإعادة انتخابه رئيسا للجمهورية، باشر مهامه لعهدة ثانية، مواصلا حمل أمانة ثقيلة ومستكملا مسار بناء الجزائر الجديدة لتحقيق المشروع النهضوي لبلادنا، وهو مسعى نبيل يحظى بكل الدعم والسند من طرف كافة الجزائريين المخلصين المدركين لحجم التحديات القائمة في فضائنا الإقليمي والدولي».

وذكرت بأن رئيس الجمهورية أكد أنه سيستمر في حمل هذه الأمانة «وفاء لثقة الشعب وإخلاصا للوطن، لاسيما وأنها تأتي في هذه المرحلة الحساسة لما يميزها من تحديات على المستوى الداخلي وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي». ويستدعي كل ذلك «شحذ العزائم وحشد القدرات

لتعزيز رصيد الإنجازات والمكاسب التي حققناها في العهدة المنتهية وهي إنجازات ومكاسب واضحة لا يخفيها نكران ولا يحجبها تدليس».

كما توقفت المجلة عند الحوار الوطني المفتوح، الذي سيتم الشروع فيه من أجل «تخطيط المسيرة التي ستنتهجها بلادنا فيما يخص تجسيد الديمقراطية الحقة»، لافتة إلى أن العهدة الثانية ستشكل «مرحلة جديدة لتعزيز رصيد الإنجازات الاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية الهامة التي ميزت العهدة المنتهية رغم الظروف الاستثنائية التي ميزت انطلاقتها، والتي تحققت خلالها الكثير من المشاريع الوطنية الحيوية، فضلا عن الورشات المفتوحة في العديد من المجالات».

وتابعت في ذات الصدد، أن «هذه المرحلة الجديدة بكل ما تحمله من رهانات وتحديات، تتطلب تكاتف كل الجزائريين وتضافر جهود جميع القطاعات ومؤسسات الدولة، ومنها الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، الذي يواصل تأدية مهامه الدستورية بكل عزيمة وإصرار، يقظا وجاهزا لرفع كافة التحديات ومجابهة كل التهديدات مهما كان نوعها ومصدرها، معززا استعداده من خلال التحضير القتالي المتواصل المتكيف مع مختلف التطورات الحاصلة».

وأشارت الافتتاحية، إلى أن «الجزائر اليوم هي مثال للاستقرار والطمأنينة، رغم كل المحاولات البائسة واليائسة لاستهدافها»، وهذا «بفضل وعي الشعب بكل فئاته وشرائحه وتلاحمه مع مؤسسات دولته ومع جيشه الوطني الشعبي»، مؤكدة أن «هذا التلاحم الذي نجحت بفضله ثورتنا التحريرية المجيدة التي تستعد للاحتفاء بالذكرى السبعين لاندلاعها، سيبقى على الدوام صمام أمان الجزائر القوية المتطورة الآمنة والمستقرة».

رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني يهنئ الرئيس تبون:

أطيب التبريكات بمناسبة إعادة انتخابكم

تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، رسالة تهنئة من رئيس مجلس القيادة الرئاسي للجمهورية اليمنية السيد رشاد محمد العليمي، جاء فيها: يطيب لي باسمي، وباسم أعضاء مجلس القيادة الرئاسي، والحكومة والشعب اليمني، أن أبعث لكم خالص التهاني وأطيب التبريكات، بمناسبة إعادة انتخابكم لولاية جديدة، متمنياً لفخامتكم التوفيق والسداد وللشعب الجزائري الكريم كل التقدم والرخاء، في ظل قيادتكم الحكيمة.

بمناسبة انتخابه رئيساً للبلاد

رئيس الجمهورية يهنئ رئيس جمهورية إثيوبيا

وجّه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، باسم الجزائر شعبا وحكومة، وأصالة عن نفسه، رسالة تهنئة لرئيس جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، السيد تاي أتسكي سيلاسي، بمناسبة انتخابه رئيساً للبلاد. وأعرب السيد الرئيس في رسالته، عن تمنياته للرئيس الإثيوبي السداد والنجاح في مهامه السامية، وللشعب الإثيوبي الخير والرفعة.

الرئيس يتلقى تهنئة من رئيس غينيا الاستوائية

الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى الامتياز

تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون رسالة تهنئة من رئيس غينيا الاستوائية السيد أوبيانج نجيما أعرب فيها عن تمنياته له بالنجاح والتوفيق خلال عهدته الرئاسية الجديدة.

وبهذه المناسبة أكد رئيس غينيا الاستوائية إرادته الصادقة في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون البيني والعمل مع السيد رئيس الجمهورية للارتقاء بها إلى مستوى الامتياز خدمة للشعبين.

بوغالي يترأس اجتماعا لممثلي غرفتي البرلمان في الاتحاد البرلماني الدولي

فرصة لدعم مواقف الجزائر ومواكبة الانتصارات الدبلوماسية

تـرأس رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس الأربعاء، بالعاصمة، اجتماعا تنسيقيا لممثلي غرفتي البرلمان في الاتحاد البرلماني الدولي، وذلك عشية المشاركة في الجمعية العامة 149 للاتحاد البرلماني الدولي، التي ستنعقد بجنيف (سويسرا)، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

وجـاء في تـوجـيـهـات رئـيس المجلس، أن «الاتحاد البرلماني الـدولي، يـعـتبر أكبر وأعـرق منظمة برلمانية متعددة الأطراف، ويشكل منبرا هاما، يتيح للبرلمانيين فرصة للدفاع عن القضايا التي تـتـبـنـاها دولهم، خاصة في ظل الأهمية المتزايدة للدبلوماسية البرلمانية».

وأبرز بوغالي، أن ذلك يشكل «فرصة لدعم ومسـانـدة مـواقـف الجزائر ومواكبة حضورها الفـاعل والمتميز على الساحة الدولية بقيادة رئيس الجمـهـوريـة، السيد عبد المجيد تبون، خاصة في ظل ما تقوم به من جهود في إطار العضوية غير الدائمة بمجلس الأمن الدولي».

وبـالمـنـاسـبـة «ذكـر رئيس المجلس بـالإنجاز الـتـاريـخـي والهام الذي حققته الدبلوماسية البرلمانية، مـن خـلال قـبـول انضـمـام الجزائر كعضو ملاحظ في برلمان عموم أمريكا اللاتينية والكاريبي (البرلاتينو)».

مجلس الأمة يشارك في ملتقى مجالس الشيوخ الإفريقية بكوت ديفوار

مناقشة منظور ومستقبل نظام الثنائية البرلمانية في إفريقيا

يشارك وفد عن مجلس الأمة يومي 10 و11 أكتوبر الجاري بعاصمة كوت ديفوار، ياموسوكرو، في ملتقى مجالس الشيوخ الإفريقية والذي تتمحور أشغاله حول موضوع «فكرة مجالس الشيوخ وتجارب الثنائية البرلمانية في إفريقيا»، حسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان لمجلس الأمة.

أوضح البيان، أنه «بتكليف من رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل، يشارك كل من السيدين مولود مبارك فلوتي، عضو مجلس الأمة ممثلا عن رئيس مجلس الأمة، وإبراهيم غومة عضو مجلس الأمة، في ملتقى مجالس الشيوخ الإفريقية حول موضوع «فكرة مجالس الشيوخ وتجارب الثنائية البرلمانية في إفريقيا»، بمشاركة عشرين وفدا من البرلمانات ثنائية الغرف في إفريقيا، وذلك يومي 10 و11 أكتوبر 2024 بياموسوكرو (عاصمة جمهورية كوت ديفوار)».

وأضاف ذات المصدر، أن هذا الملتقى يعقد «بمبادرة من مجلس الشيوخ الإيفواري، ويتضمن جدول أعماله عدة محاور تدور حول دراسة الثنائية البرلمانية، من حيث الفكرة والتجارب والتنظيم والأداء والتحديات والفرص، ومناقشة منظور ومستقبل هذا النظام في إفريقيا، وكذا الاطلاع على تجارب بعض الدول الإفريقية في تكريسه وتعزيز مجالسها التشريعية بغرفة ثانية».

رئيس لجنة الخارجية بالبرلمان يستقبل سفير البلد الصديق

الجزائر-كوبا..استعراض راهن العلاقات الثنائية وتطويرها

استقبل رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون والجالية بالمجلس الشعبي الوطني، محمد خوان، أمس الأربعاء، بالعاصمة، سفير جمهورية كوبا لدى الجزائر، هيكتور إيغارسا، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

أوضح المصدر، أن هذا اللقاء -الذي جرى بمقر المجلس- شكل «سانحة لاستعراض راهن العلاقات الثنائية وسبل الرقي بها إلى مستوى تطلعات الشعبين». في هذا السياق، أشاد خوان بـ«العلاقات التاريخية المتميزة»، التي تجمع بين البلدين والتي «تعود إلى ما قبل استقلال الجزائر والتي ظلت تربط البلدين في ظل تعاون وتنسيق وثيق على جميع المستويات»، مبرزا الحرص على «تعزيز الحوار والتعاون خاصة ما تعلق بالعمل البرلماني». من جهته، قدم السفير الكوبي «تهانيه بمناسبة انتخاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون لعهدة رئاسية ثانية.

الصحراء الغربية أمام لجنة تصفية الاستعمار للأمم المتحدة.. متدخلون:

الأراضي الصحراويــة لم تكن يومـا مغربيــة باعتراف ســلاطين مراكش

باشرت، الثلاثاء، لجنة تصفية الاستعمار للجمعية العامة للأمم المتحدة، أو ما يعرف باللجنة الرابعة، مناقشة تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية. حيث عرف اليوم الأول مشاركة فعالة لعدد كبير من مقدمي الالتماسات الذين قدموا من مختلف مناطق العالم، ليرافعوا في غالبيتهم الساحقة لصالح تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه الشرعي غير القابل للتصرف في تقرير مصيره والتخلص من براثن الاحتلال المغربي الذي طال أمده.

لقد ضمت قائمة المتدخلين في اليوم الأول من النقاش، العديد من الشخصيات، على غرار السفير سيدي محمد عمر، ممثل البوليساريو لدى الأمم المتحدة، وممثلين عن الحزب الشيوعي الأمريكي، والمؤسسة الكولومبية للصداقة مع الشعب الصحراوي، والجمعية الأكوادورية للصداقة مع الشعب الصحراوي، والرابطة الدولية للحقوقيين من أجل الصحراء الغربية، والأكاديمية الجزائرية للشباب، والتنسيقية الأوروبية للجان التضامن مع الشعب الصحراوي، الشبكة الصحراوية للتضامن الإيطالي مع الشعب الصحراوي، وجامعة سانتو توماس وغيرهم الكثير...

ولقد شدد المتدخلون على الوضع القانوني لإقليم الصحراء الغربية، الذي يبقى قضية تصفية استعمار مسجل على قائمة الأمم المتحدة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، مستندين إلى مختلف قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة، بالإضافة إلى المؤسسات القضائية الدولية، ومذكرين بالقرار الأخير لمحكمة العدل الأوروبية النهائي القاضي ببطلان الاتفاقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في الصحراء الغربية.

كما أعرب العديد من المتدخلين عن أسفهم الشديد إزاء الاضطهاد المتواصل لسلطات الاحتلال وسلبهم المستمر لحقوق الشعب الصحراوي وحرياته المشروعة وكذا ثرواته، داعين المجتمع الدولي إلى متابعة وضع حقوق الانسان في الأراضي الصحراوية المحتلة، في انتظار إنهاء الاحتلال في آخر مستعمرة في إفريقيا وتمكين الصحراء الغربية، العضو المؤسس للاتحاد الافريقي، من استرجاع سيادتها والمضي قدما نحو التنمية المنشودة.

وانفرد الدكتور محمد دومير، في مداخلته، بتقديم حقائق وبيانات تاريخية دامغة تثبت استقلالية الصحراء الغربية عن المغرب، باعتراف «سلاطين مراكش» وكذا الملك الراحل محمد الخامس، الذين أكدوا من خلال معاهدات مبرمة وموثقة استقلال الأقاليم الصحراوية عن المغرب. حيث أكد الدكتور دومير «أن الأراضي الصحراوية لم تكن يوما مغربية وأن الشعب الصحراوي لم يكن يوما مغربيا» وهي الحقائق التي أربكت ممثلة المغرب التي لم تجد خيارا آخر سوى طلب نقطة نظام لقطع الدكتور دومير، دون أن تتمكن من إثارة أي نقطة إجرائية.

هـذا التـصـرف دفـع رئـيسـة الجلسـة إلى الاستجابة إلى طلب ممثل الجزائر الذي دعا، خلال نـقـطـة نـظـام، أن يـتـم التـذكير على ضرورة أن تحترم ممثـلـة المغـرب الـقـواعـد الإجـرائـيـة المعمول بها، ليتم السماح لمقـدم الالـتـمـاس مـن استكمال الوقت المخصص لمداخلته.

جرائم بشعة للمحتل المغربي ضد حقوق الإنسان والثروات الشعب الصحراوي

هذا وستتواصل أشغال اللجنة الرابعة إلى غاية الاثنين المقبل، حيث ستستمر اللجنة في الاستماع إلى مقدمي الالتماسات بخصوص تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية، إلى جانب الأقاليم الأخرى المسجلة على جدول أعمالها.

مجموعة 3A+ ترحب باتفاق إنشاء بنك مركزي بليبيا

إنجاز يؤشر لخطوة هامة نحو الاستقرار في البلاد

رحبت مجموعة 3A+ (الجزائر وموزمبيق وسيراليون وغيانا)، مساء أمس الأربعاء، بنيويورك، بالاتفاق الذي توصلت إليه الأطراف الليبية بشأن إنشاء بنك مركزي، مؤكدة أن هذا الإنجاز يؤشر لخطوة هامة نحو الاستقرار في البلاد.

جاء ذلك في كلمة مجموعة 3A+ التي تضم الدول الإفريقية الثلاث التي تحظى بالعضوية غير الدائمة بمجلس الأمن الأممي (الجزائر، سيراليون وموزمبيق)، بالإضافة إلى جمهورية غيانا من منطقة البحر الكاريبي، خلال اجتماع مجلس الأمن المخصص لمناقشة الوضع في ليبيا، ألقاها نائب المندوب الدائم للموزمبيق لدى الأمم المتحدة، دومنغوس استيفاو فرناندیز، أكد فيها أن «التنفيذ العملي والفعال والناجح لاتفاقية البنك المركزي الليبي سيكون أساسيا من أجل مستقبل البلاد الاقتصادي والسياسي».

ودعت مجموعة 3A+ كافة المؤسسات ذات الصلة، للعمل سويا في هذا المسعى مع التأكيد على «ضرورة تعيين مجلس محافظين للبنك المركزي وتسريع الترتيبات المالية وإنشاء موازنة وطنية موحدة»، مبرزة دور البنك المركزي الليبي في «حماية موارد ليبيا وتحديدا الاحتياطي الكبير من النفط وضمان أن ثروة البلاد تكون لمنفعة كل الليبيين وليس لمصلحة مجموعة أو أفراد بعينهم».

رئيس الجمهورية أكد أنها ستتم بـ«سلاسة» و«صداقة» مطلع 2025

الجزائر - الاتحاد الأوروبي..

عملية جراحية لاتفاق الشراكة

• لا نزاع..وتربطنا علاقات عادية مع دوله بما فيها فرنسا

أعلن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، عن الشروع في مراجعة اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي بداية من سنة 2025"، مؤكدا أن هذه المراجعة أصبحت "ضرورية" وأنها ستتم بـ«كل سلاسة وصداقة" مع الاتحاد الأوروبي و«دون الدخول في نزاعات".

وقال رئيس الجمهورية خلال لقائه الدوري مع وسائل الإعلام بث سهرة السبت: "إن مراجعة الاتفاق ضرورية، واتفقنا على هذا بسلاسة وبكل صداقة.. لسنا في نزاع مع الاتحاد الأوروبي، بل تربطنا علاقات عادية مع دوله بما فيها فرنسا".

وذكر رئيس الجمهورية، في شرحه لأسباب هذه المراجعة، بأن "الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي أبرم في وقت كانت فيه الجزائر تختلف عن جزائر اليوم، حيث كانت نسبة مشاركة الصناعة في الدخل القومي لا تتعدى 3 بالمائة، وكنا نستورد المنتجات الفلاحية ولا نصدرها، أي أن الجزائر حينها لم تكن تملك إمكانات التصدير".وتابع رئيس الجمهورية: "الأمور تغيرت والجزائر أصبحت تنتج وتصدر منتجات مختلفة من صناعات تحويلية وكهرومنزلية وغيرها.. اليوم نطلب المراجعة لأن أساس الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي هو التبادل الحر.. وذلك بكل صداقة ودون الدخول في نزاعات".

وأكد الرئيس تبون أن دول الاتحاد الأوروبي "تريد علاقات طيبة اقتصاديا (مع الجزائر) وهي لا ترفض مراجعة الاتفاق"، مشيدا - بالمناسبة - بالرواج الكبير الذي تعرفه المنتجات الجزائرية المسوقة في الدول الأوروبية.

تجسيد المنفعة المتبادلة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي

شراكة تضمن الإنصاف..وتكريس مبدأ رابح - رابح

عرف الاقتصاد الوطني الجزائري قفزة نوعية خلال السنوات الماضية، وتعمل السلطات العليا في البلاد، تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون على تقويتها وتدعيمه، للخروج من التبعية للمحروقات وتحقيق نسب نمو أعلى، وتنمية مستدامة. وفرصت هذه المساعي التنموية المشروعة على الجزائر اتخاذ تدابير حمائية للمنتجات المحلية أمام المنتجات المستوردة.

■ الخروج من التبعية للمحروقات وتحقيق نسب نمو أعلى وتنمية مستدامة

آسيا قبلي

لم يعد اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي يستجيب لما نصت عليه العديد من البنود، سيما مجال التبادل التجاري، في ظل معطيات اقتصادية مستجدة، إذ أشارت الإحصائيات إلى اختلال الميزان التجاري لصالح الاتحاد الأوروبي على حساب الجزائر، والتي كادت تتحول إلى سوق للمنتجات الأوروبية، مقابل فرض قيود الحماية على المنتجات الجزائرية، على قلّتها. وبالتالي وجبت مراجعته، وهو ما قامت به الجزائر، من خلال مباشرة عدد من الإجراءات الحمائية منعا لإغراق السوق الوطنية وتشجيعا للشركات الناشئة لتسويق منتجاتها، وكذا حماية الصناعات الحديثة، واستبدال المنتجات المستوردة بالمنتجات المصنّعة محلياً، قصد احتواء استنزاف احتياطي الصرف وترقية نسيج المؤسسات الوطنية مع إيلاء اهتمام خاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة الحاضنات، إلى جانب مراجعة قاعدة 49/51 وإلغاء النظام التفضيلي لاستيراد مجموعات SKD / CKD، وغيرها من التدابير.

يجدر التذكير أن نقاشا جرى بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، جرى في ديسمبر 2020، أفضى إلى الاتفاق أنه من حق الجزائر اتخاذ تدابير من شأنها حماية المنتج المحلي الوطني وحماية السوق من الإغراق وغيرها، ومنه مراجعة الاتفاق على أساس مبدأ رابح – رابح.وبحسب الأرقام المتاحة بشأن التبادل التجاري، فإن الميزان التجاري مختل لصالح الاتحاد الأوروبي الذي بلغ ألف مليار دولا خلال الفترة الممتدة من 2005 تاريخ إبرام الاتفاق إلى 2022، فيما استثمر 14مليار دولارا منها 12 مليار دولار حولت إليه في شكل فوائد، وباتت الجزائر سوقا لسلعه بدل مبدأ الربح المتبادل.

دوافع إعادة النظر

جاء إبرام اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، في وقت كان اقتصاد الجزائر يعتمد بشكل شبه كلي على تصدير المحروقات الخام، ولم يكن قطاع الفلاحة يساهم بأكثر من 6.6 بالمائة أو ما يعادل 7.02 مليار دولار بالمائة كقيمة مضافة في الدخل الوطني الخام، بينما بلغت 13.2 أو ما يعادل 31.55 مليار دولار أمريكي في 2023 بحسب أرقام البنك الدولي. وارتفعت إلى 35 مليار دولار منتصف 2024، ما يعني أن مساهمة قطاع الفلاحة في الدخل الوطني، تعادل خمس مرات الفترة المذكورة، مع تحسن نوعية المنتجات التي صارت لها تنافسية كبيرة، وأصبحت مطلوبة في السوق الأوروبية والعالمية.

كما سجلت الصناعة الوطنية قفزة نوعية من حيث مساهمتها في القيمة المضافة للناتج المحلي الخام، بعد أن كانت تساهم بنسب سالبة بداية الالفية، انتقلت إلى نحو4.1 بالمائة خلال 2023، بقيمة 360 مليار دولار، أو ما يعادل 2.7 مليار دولار، وتعمل الجزائر على رفعها إلى 10 بالمائة خلال السنوات الخمس القادمة.

هذه الأرقام وأخرى، جاءت نتاج الطفرة النوعية في تطوير وتنويع الاقتصاد الوطني، في إطار الاستراتيجية التنموية التي جاء بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أو الإنعاش الاقتصادي الذي تضمن مراجعة قواعد الدفاع التجاري بإعادة النظر في الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية "المجحفة في حق البلاد" و«إعادة توجيه" الجهاز الدبلوماسي لخدمة المصالح الاقتصادية والتنموية الحيوية للبلاد، والذي تعزز باستحداث وكالة التعاون والتنمية التي "ستمكن من تحسين ظروف ولوج المتعاملين الجزائريين إلى الأسواق الدولية، وخاصة الإفريقية، وجلب الاستثمارات الأجنبية والترويج للسوق الجزائرية".

قرار سيادي تمليه التحوّلات الاقتصادية.. الخبيرة يحياوي:

مراجعة سلسة تخدم الجزائر وأوروبا

أخذت النقطة المتعلقة بقرار مراجعة بنود اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي التي أشار إليها رئيس الجمهورية في لقائه الدوري بوسائل الإعلام الوطنية، حيزا واسعا من الاهتمام والقراءات من قبل المتابعين والخبراء في المجالين الاقتصادي، لاسيما وأن الجزائر أصبحت قوة اقتصادية إقليمية مع ارتفاع نسبة تبادلاتها التجارية الخارجية مع المجموعة الأوروبية إلى 60 بالمائة.

كمال ز.

أكدت الخبيرة الاقتصادية والناشطة في المجال السياسي البروفيسور نصيرة يحياوي "أن قرار مراجعة اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي التي أعلن عنه رئيس الجمهورية بداية من عام 2025، كان منتظرا من حيث التوقيت والسياق الدولي الراهن الناجم عن التحولات العميقة التي يشهدها العالم، وبداية تغير موازين القوى الاقتصادية"، مشيرة إلى أنه سيتم "العمل على تعزيز الشراكة والرفع من مستوى التبادلات الاقتصادية والتجارية بما يخدم المصالح المشتركة للطرفين من باب رابح-رابح دون المساس بالمصلحة العليا للبلاد وسيادتها".

وأضافت تقول إن "الجزائر تشهد تحوّلات تنموية كبيرة، وهي حاليا تختلف تماما عما كانت عليه في فترات سابقة مثلما أشار إليه رئيس الجمهورية بعد الطفرة الاقتصادية التي عرفتها في السنوات الأخيرة، وارتفاع نسبة صادراتها خارج قطاع المحروقات خصوصا في المجالين الفلاحي والصناعي، وبالتالي بإمكانها حاليا التفاوض من موقف أقوى على أساس الشراكة الحقيقية في إطار التبادل الحر بما يعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني والمؤسسات الجزائرية الناشئة التي بدأت تقتحم الأسواق العالمية بمنتوج منافس".

وأشارت يحياوي إلى أن "كل الاتفاقيات الدولية سواء السياسية، الاقتصادية والمالية التي تمضيها الدول في إطار تعزيز الشراكة والرفع من مستوى التبادلات يكون منطلقها الأساسي مراعاة السيادة الوطنية والمصلحة العليا إلى جانب المنظور القانوني الدولي، وبالتالي تبقى دائما خاضعة للمراجعة وتحيين بعض المحاور التي لم تعد تساير الظرف"، وخلصت إلى أن اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى مراجعة تدريجية لاحتواء المتغيرات الراهنة في العالم خصوصا الجانب الاقتصادي، وعودة الجزائر إلى مسرح الأحداث كقوة اقليمية لا يملي عليها الشروط المجحفة مثل السابق ولا تقبل أبدا بالإملاءات والضغوط".

وذكرت البروفيسور يحياوي أن "الاتفاقيات الدولية سواء في المحور الاقتصادي، التجاري والسياسي تخضع لمفاوضات ودراسات معمقة من قبل الخبراء واللجان المختصة تراعي فيها المصلحة العليا والمشتركة للطرفين وفق الإطار الزمني والمدة"، ومع ذلك "تبقى هذه العلاقات تملك حق المراجعة بما تملكه من حماية في القانون الدولي تماشيا مع المصلحة العليا للدولة والتحولات التي تعرفها، لأن كثيرا من الاتفاقيات والصفقات التي أبرمت في فترة سابقة رهنت القرار السياسي والسيادي للجزائر من أجل مصالح ضيقة لا تخدم المصلحة المشتركة خصوصا في مجال البترول والغاز".

الجزائر حققّت حضورها الاقتصادي.. الخبير بوحاتم لـ«الشعب»:

الشراكة.. يجب أن تكون متوازنة وتخدم الطرفين

عطوي: الجزائر ليست "بازارا" للمنتجات الأوروبية

أكد رئيس الجمهورية، خلال لقائه الدوري مع وسائل الإعلام، أن الجزائر تعتزم مراجعة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ابتداءً من عام 2025، مبرزًا هذه الخطوة بالتحولات الاقتصادية التي تشهدها البلاد، لا سيما في المجالات الصناعية والصناعات التحويلية والزراعة. وتحقق الجزائر نسب نمو تفوق 6٪ سنويًا في القطاع الفلاحي، ما يمكّنها من تصدير الفائض في العديد من المنتجات الزراعية، وتعزيز قدراتها التصديرية نحو السوق الأوروبية.

وفي هذا السياق، أوضح أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الدكتور مصطفى بوحاتم في تصريح لـ«الشعب"، أن اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي بصيغته الحالية غير متوازن ولا يخدم مصلحة الجزائر، مفيدا أن أوروبا تصدّر للجزائر منتجات نهائية جاهزة، بينما تصدر الجزائر منتجات الطاقة، حيث شكّل النفط والغاز الطبيعي حوالي 97٪ من صادرات الجزائر.

وأكد أن هذه المنتجات تشهد طلبًا عالميًا كبيرًا ومتزايدا بسبب ندرتها والمشاكل الجيوسياسية المرتبطة بها، أي أن أوروبا في حاجة إلى هذه المنتجات من مورد موثوق مثل الجزائر.

وأضاف بوحاتم أن الجزائر اليوم تعرف ديناميكية اقتصادية كبيرة في مجالات مثل صناعة الصلب، البتروكيماويات، الأسمدة، وصناعة الإسمنت والمنتجات ذات الصلة. كما أشار إلى القيمة المضافة التي تحققها الصناعات الغذائية والتحويلية والمنتجات الفلاحية.

وبالتالي، فإن الجزائر الجديدة تختلف كثيرًا عن جزائر 2002، تاريخ توقيع اتفاق الشراكة. وشدّد على ضرورة مراجعة هذه الاتفاقية التي مرّ عليها أكثر من 20 عامًا، لأنها لم تعد تخدم التطوّر الاقتصادي للبلاد.

وأكد بوحاتم أن الدول الأوروبية يجب أن تدرك أن الاتفاقية الجديدة يجب أن تبنى على أسس التنمية المستدامة وشراكة رابح-رابح، بعيدًا عن منطق الربح التجاري السريع. وأضاف أن الشركات الأوروبية تسعى لتحويل الجزائر إلى سوق لتصريف منتجاتها على حساب الاقتصاد الوطني، دون تقديم أي قيمة مضافة. وهو أمر لم يعد مقبولًا في الجزائر الجديدة.

قوّة استهلاكية

من جهة أخرى، يؤكد المختص في الاقتصاد الكلي الدكتور سمير عطوي في تصريح لـ«الشعب"، أن الجالية الجزائرية في أوروبا، التي تُقدَّر بالملايين، تمثل قوة استهلاكية كبيرة ينبغي أن تُشمل في اتفاق الشراكة الجديد، مشيرا إلى أن المهاجرين الجزائريين في فرنسا، إيطاليا، وإسبانيا يمثلون سوقًا كبيرة للمنتجات الغذائية الجزائرية، وبالتالي، فإن تعزيز هذه الروابط الاقتصادية سيساهم في زيادة الطلب على المنتجات الجزائرية في أوروبا.

وأكد عطوي على أن الجزائر تمتلك ميزة تنافسية في العديد من المنتجات، خاصة من حيث الأسعار، ما يجعلها قادرة على استهداف المستهلك الأوروبي بشكل فعّال. كما شدّد على ضرورة أن تأتي الشركات الأوربية للاستثمار في الجزائر، بدلًا من الاعتماد فقط على تصدير منتجاتها، إذ أن الجزائر أصبحت ترفض أن تتحوّل إلى "بازار" للسلع الأوروبية دون الحصول على استثمارات حقيقية تعزّز الاقتصاد الوطني.

جدير بالذكر، أن الجزائر تتجه بخطوات ثابتة نحو مراجعة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، بهدف تحقيق توازن أكبر في العلاقات التجارية بين الجانبين. ومع تعزيز قدراتها التصديرية في القطاعات الزراعية والصناعية، تسعى الجزائر إلى بناء شراكات جديدة تقوم على مبدأ المنفعة المتبادلة، مع ضمان حقوقها الاقتصادية وحماية مصالحها الوطنية.

علي مجالدي

الخبـــير والمستشـــار الاقتصـــادي عبـــد القـــادر سليمانـــي لـ "الشعـــب":

لا بديل عن ترقية اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي

أكد الخبير والمستشار الاقتصادي عبد القادر سليماني، أن اقتصاد الجزائر حقق قفزة نوعية وأصبح ضمن ثالث أكبر الاقتصاديات إفريقيا، واكتسب بذلك نقاط قوة تسمح بإعادة تقييم بنود الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، بما يضمن حقوق ومكاسب على المستويين الاقتصادي والتجاري.

خالدة بن تركي

قال سليماني في تصريح لـ«الشعب"، إن جميع الخبراء يتفقون مع نظرة رئيس الجمهورية في التعامل بالندية مع هذه الشراكة، على اعتبار أن المتغيرات الجيو-سياسية والواقع الاقتصادي بين سنتي 2023/ 2024 أصبحت مغايرة تماما لتلك التي كانت سائدة إبان انعقاد الاتفاق؛ ذلك لأن الجزائر أصبح لها موقع مكنها من مراجعة الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي.

في السياق، أوضح الخبير أن الاتفاق تضمن أكثر من 110 بنود، في أكثر من 9 محاور تشمل المجال التجاري، وإنشاء مناطق حرة ومناطق تجارية، ودخول استثمارات أجنبية، ونقل تكنولوجيا الخدمات الرقمية والتعاون في الصيد البحري، ما يستوجب إعادة النظر في هذه النقاط، خاصة ما تعلق بحجم الاستثمارات.

وتابع سليماني يقول، إن الجزائر تضمن الأمن الطاقوي الأوروبي، وأوفت بالاتفاقيات التجارية مع إسبانيا، إيطاليا، البرتغال وفرنسا، من خلال توريد كميات معتبرة من الغاز والبترول، في المقابل الطرف الأوروبي كان يجب أن ينقل التكنولوجيا أو رؤوس الأموال المتفق عليها إلى الجزائر.

الملاحظ -يقول سليماني- أن الاتفاق مع المجموعة الأوروبية لم يخضع إلى المراجعة سوى مرتين 2010 و2016، غير أن الخاصية التي ميزت الاتفاق أن الحجم الكلي للتبادلات التجارية مع الاتحاد الأوروبي يفوق 900 مليار دولار، في حين سجل عجزا كبيرا في الميزان التجاري في الصادرات الجزائرية خارج المحروقات.

وأوضح سليماني، أن جوهر الاتفاق والمقصد الرئيسي من هذه الشراكة، أن تكون الفائدة للطرفين، نقل التكنولوجيا، خلق اقتصاد منتج واستثمارات مباشرة، إلا أن الوضع ظل إلى غاية 2024 قائما على اختلال أطراف التبادل، في وقت تطمح فيه الجزائر إلى ترقية صادراتها خارج المحروقات ورفع الاستثمارات الأوروبية.

كما أن بنود الاتفاق تنص على تطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة بين الطرفين وتحديد شروط التحرير التدريجي لتبادل السلع والخدمات ورؤوس الأموال، ترقية التعاون في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والمالي. أما في الجانب التجاري، فينص على إنشاء منطقة للتبادل الحر للمنتجات الصناعية والتحرير التدريجي للمنتجات الفلاحية والصناعات الغذائية والمنتجات الصيدية.

وفي تدقيق أكثر لهذه المواد -يقول الخبير- هناك تطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية وتحديد شروط التحرير (تفكيك جمركي وتجارة تفضيلية)، والتي يقصد بها أن الجزائر تفضل سلعا ومنتجات أوروبية، وهذا ما كان ينتظر من الأوروبيين أيضا، أي تفضيل السلع والخدمات الجزائرية وحتى نقل رؤوس الأموال الأوروبيين للاستثمار في الجزائر، وهذا ما يجب مراجعته.

وبخصوص الاستيراد -يوضح سليماني- ينص الاتفاق على أن يتم التفكيك الجمركي على ثلاث مراحل؛ تخص المرحلة الأولى التفكيك الجمركي الفوري، ابتداء من الفاتح سبتمبر 2005. وفيما يتعلق بالمرحلة الثانية التفكيك التدريجي على مدار 7 سنوات ليصل إلى 0٪ سنة 2012، فيما تهدف القائمة الأخيرة إلى التوصل إلى 0٪ من الحقوق الجمركية سنة 2017، الأمر الذي يحتاج إلى إعادة النظر.

وجرت مشاورات لمراجعة التفكيك الجمركي للمنتجات الصناعية والامتيازات التعريفية الفلاحية، طبقا لقرار مجلس الشراكة الذي جرى بلوكسمبورغ في 15 جوان 2010 بهدف تأجيل موعد إنشاء منطقة التبادل الحر إلى سنة 2020 عوض 2017 وإعادة الرسوم الجمركية حسب الأحكام المنصوص عليها في اتفاق الشراكة بالنسبة لقائمة المنتجات، ما يستوجب النظر في تنفيذ الاتفاق.

من هذا المنطلق، أعطى رئيس الجمهورية تعليمات بإعادة تقييم الاتفاق ليرقى لمستوى التطلعات، فالجزائر تريد أن تكون شريكا تجاريا واقتصاديا تحت قاعدة رابح-رابح، خاصة وأن بلادنا اليوم لديها قانون استثمار جديد وإصلاحات اقتصادية ومناخ أعمال يسمح بالقيام باستثمارات مباشرة، حيث نرى استثمارات قطرية وتركية تصل إلى 10 ملايير دولار واستثمارات صينية تصل إلى 20 مليار دولار، خاصة في مشاريع كبرى، على غرار غارا جبيلات، مشروع الفوسفات المدمج في تبسة ومشروع أميزور في بجاية ومشاريع فلاحية مع القطريين، وتطمح الآن إلى جلب استثمارات أوروبية خارج قطاع الطاقة والطاقات المتجددة.

في المقابل، قال سليماني إن الجزائر اليوم على وشك إنجاز مشاريع غاية في الأهمية، لعل أهمها مشروع نقل وتصدير الكهرباء إلى أوروبا عبر إيطاليا وإسبانيا، وستصدر 10٪ من احتياجات الأوروبيين من الطاقة الجديدة والمتجددة، خصوصا مع ألمانيا والنمسا. كما أنها وسعت من حصصها السوقية إلى غاية سلوفينيا، النمسا وكرواتيا عبر أنابيب الغاز، وبالتالي فهي تفي بوعودها التجارية والاقتصادية وهو ما تعمل على تحقيقه مع الجانب الأوروبي.

وتعكف اللجنة الوزارية المشكلة من وزارة الخارجية وبعض القطاعات الوزارية الأخرى، على غرار التجارة، المالية والداخلية، على إعادة النظر في هذا الاتفاق، لأجل وضع شراكة حقيقية مثمرة تحت قاعدة رابح-رابح، خاصة في مجال التجارة، الاقتصاد والاستثمار والتعليم العالي، النقل والتكنولوجيا، ولمَ لا وجود مصانع أوروبية بالجزائر؟.

وبدقة أكبر، قال محدثنا إن الاتفاقيات المتعلقة بالتفكيك الجمركي، خاصة ما يتعلق بالمواد المصنعة والمواد الفلاحية، لابد من مراجعتها بنحو يسمح للجزائر بالولوج أكثر فأكثر إلى الأسواق الأوروبية، وأن تحظى بالأفضلية التي تحظى بها المنتوجات الأوروبية في بلادنا.

خبراء في السياسة والاقتصاد لـ "الشعب":

مراجعة الاتفاق بما يخدم الجزائر.. ضرورة

لم يكن الميزان التجاري بين الجزائر والدول الأوروبية متوازنا، حيث بلغت قيمة الواردات الجزائرية من الأسواق الأوروبية 225 مليار دولار، لم يترجم ثلثها إلى استثمارات، كما جاء في بنود اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ما جعل من الضروري مراجعة هذا الاتفاق بما يخدم المصالح الاقتصادية للبلد.

حياة. ك

من هذا المنطلق، يؤكد أساتذة في العلوم السياسية والاقتصاد في تصريح لـ«الشعب"، ضرورة مراجعة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، الذي كان مجحفا في حق الجزائر، بنحو يجعل من الجزائر الشريك بالند، ويحقق مصالحه الاقتصادية، على غرار شركائه الأوروبيين وفق مبدإ "رابح- رابح".

أوضح الخبير فريد بن يحيى، في تصريح لـ«الشعب"، أن اتفاق الشراكة بن الجزائر والاتحاد الأوروبي، كان من المفروض أن يشكل إطار تعاون اقتصادي ومجال تجارة بينية يحقق مكاسب لكلا الطرفين، غير أن المستفيد الأكبر كانت الدول الأوروبية التي جعلت من الجزائر سوقا لتسويق وبيع سلعها، على حساب البضائع المحلية.ولفت الخبير الاقتصادي، إلى أن اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، لم يسفر عن أي استثمار أجنبي مباشر، رغم أن الاتفاقية نصت على استثمارات أوروبية بقيمة 70 مليار دولار، وبالتالي لم يترتب عنه استحداث مناصب عمل ولا نمو اقتصادي، وأصبح واضحا ومؤكدا أن هذا الاتفاق لم يوازن بين مصالح الطرفين الجزائري والأوروبي.

وأضاف الدكتور بن يحي، أن برنامج "ميدا-1" لم يحقق النجاح ولم تستفد منه الجزائر، فيما تضمن برنامج "ميدا-2 " رفع الحواجز الجمركية وتصدير كل ما تنتجه أوروبا إلى بلادنا. وبالمقابل، كانت هناك وعود من قبل الاتحاد الأوروبي بعودة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الجزائر.

الميزان التجاري بين الجزائر والدول الأوروبية غير متوازن

في السياق، أشار الخبير إلى أن قيمة الواردات الأوروبية إلى الجزائر بلغت أكثر من 225 مليار دولار، على أساس أن الثلث منها يعود إلى الجزائر على شكل استثمارات في القطاع الصناعي أو الخدماتي.. وباتت الجزائر سوقا للسلع الأوروبية، وهو ما تفطنت إليه الدولة منذ سنوات. وقد طالب رئيس الجمهورية سنة 2021 بإعادة تقييم اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي وإعادته إلى مساره الصحيح.

ويرى الخبير، أنه لابد من أن تشمل مراجعة الاتفاق عدة نقاط، منها الاستفادة من الخبرة الأوروبية في مجال تأهيل الشركات والتحويل التكنولوجي وتكوين العنصر البشري.

يعتقد الخبير، أنه من الضروري وضع استراتيجية واضحة بعيدة الأمد لمواجهة تحديات الأسواق الخارجية. ويرى كذلك ضرورة وضع الاستراتيجية الصناعية في أقرب الآجال مع الاستراتيجية الفلاحية الزراعية، لأن هذه الرؤية الاستراتيجية هي التي ستسمح لنا بالاستفادة من اتفاق شراكة ليس على حساب الاقتصاد من جهته يوضح أستاذ الاقتصاد البروفسور عرقوب واعلي، أن المنتوجات الجزائرية، حين إمضاء الاتفاقية قبل 20 سنة تقريبا، لم تكن بالتنافسية المطلوبة مع المنتجات الأوروبية، وبالتالي كان الاستيراد ضرورة ملحة لتغطية الحاجيات من السلع والخدمات، ما تسبب في خسارة سنوية تفوق (2) مليوني دولار نتيجة رفع القيود الجمركية.

وأفاد الخبير عرقوب، أن الجزائر ما بين 2005 (تاريخ إمضاء عقد الشراكة) إلى 2015 صدرت 14 مليار دولار، في حين استوردت قرابة 300 مليار دولار من المنتوجات الأوروبية المختلفة، وبالتالي كانت الدول الأوروبية الرابح الوحيد من هذا الاتفاق.

في السياق، أشار إلى أن رئيس الجمهورية كان واضحا جدا في قراره، المتضمن إعادة صياغة اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، تماشيا والظروف الراهنة ومرحلة التحول الاقتصادي الذي تعيشه الجزائر اليوم، والتطور الذي تشهده عديد القطاعات.

كما حققت الجزائر نقلة نوعية في المجال الفلاحي، حيث تغطي حاليا 80٪ من الاحتياجات الوطنية من المنتوجات الفلاحية المحلية، وتسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب المادة الاستهلاكية الأساسية للجزائريين، كما أن هناك منتوجات مطلوبة بكثرة في الأسواق الأوروبية وهي تحقق التنافسية.

يرى الخبير عرقوب، أن اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي لابد أن تعاد صياغته بندا بندا وعلى أساس قاعدة "رابح-رابح"، لأن الجزائر حققت قفزة اقتصادية كبيرة مثيرة للانتباه ومعترف لها بها من قبل دول أوروبية بنفسها، وبالتالي أصبحت تعامل الغير بندية، لأنها تملك من الثروات الباطنية والتي هي فوق الأرض، إضافة الى التطور الذي تشهده عديد القطاعات، على غرار الصناعة والفلاحة وحتى الخدمات، ما يؤهلها لتكون شريكا قويا للدول الأوروبية.

من جهته، يؤكد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الدكتور حسام حمزة، أن الجزائر دولة محورية ولديها موقع جيو-استرتيجي مهم جدا، كما هناك تغير كبير ومعطيات جديدة حدثت منذ 2005 تاريخ إمضاء الاتفاقية، تستدعي التحيين وتكييف مضامين هذه الأخيرة في بعدها الاقتصادي، على نحو يراعي حجم الاقتصاد الذي وصلت إليه الجزائر، وحجم الطموحات الجزائرية على المستوى الإقليمي، ويعتقد أن هذه هي الأشياء الأساسية التي لابد من مراجعتها.

يعمل على تحسين الوصول إلى الخدمات البنكية

بنك الجزائر يُطلق نظام الدفع الإلكتروني الفوري قريبا

يعكف بنك الجزائر حاليا على التحضير لإطلاق مشروع نظام الدفع الالكتروني الفوري في إطار التدابير المتخذة لتحقيق أهداف الشمول المالي، وتحسين الوصول إلى الخدمات البنكية، بحسب ما أكده نائب المدير العام لمركز المقاصة بين البنوك نبيل دحية.

وأوضح المسؤول، خلال أشغال اليوم الثاني للمؤتمر الدولي رفيع المستوى حول المدفوعات الرقمية بالجزائر، أن «بنك الجزائر يعمل على إطلاق مشروع نظام الدفع الفوري في الجزائر وهذا لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الخاصة بالشمول المالي، وتحسين الوصول إلى خدمات الدفع وخفض تكاليف المعاملات وتقليل المخاطر».

ويعد الدفع الفوري نظاما يسمح بإجراء المعاملات المالية إلكترونيا بشكل يمكن التاجر من تلقي قيمة المعاملة آنيا، على عكس التعاملات المتوفرة حاليا والتي يتم بموجبها تحويل ما دفعه الزبون إلى حساب التاجر في وقت يصل إلى 72 ساعة.

وتابع ممثل المركز، الذي يضم مختلف البنوك الناشطة في الساحة ومنها بنك الجزائر، بالقول إنه في إطار المرحلة الأولى من مشروع الدفع الفوري، وهي مرحلة التصميم، «تم الأخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية لأنظمة الدفع الفوري والاتجاهات التي ستشكل مستقبله، مع تحديد الأهداف والتقنيات الأساسية وتصميم بنية قابلة للتطور والتفاعل مع الأنظمة الحالية».

وأضاف، أن نظام الدفع الفوري، ولكي يكون شاملا وعادلا يتطلب «بنية تحتية رقمية قوية تضمن استمرارية الخدمة وسرعتها وأن يتمتع بأعلى مستويات الأمان والثقة لحماية المعاملات وسهولة الاستخدام».

الابتكار والتكنولوجيات المالية.. فرص لا تُضيع

من جانب آخر، أكد خبراء ومسؤولون في مجال المالية والبنوك خلال اللقاء، على أهمية الابتكار والتكنولوجيات، لاسيما في مجال الخدمات المصرفية، وكذا الفرص والمزايا التي تتيحها على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

وأبرز الخبراء ضرورة تبني الخدمات المالية الجديدة، خاصة تلك التي تتم من خلال الهاتف النقال، مع التركيز على تطوير أنظمة الدفع المبتكرة، كالدفع الفوري والخدمات البنكية المفتوحة Open banking بما يحسن مؤشرات الشمول المالي والتنافسية.

في هذا الشأن، أكد أستاذ الاقتصاد نزيم سيني، أن الهاتف النقال في الدول النامية اليوم أضحى «بوابة لضمان الشمول المالي لمختلف الفئات، لاسيما الأكثر هشاشة، كون أن الدفع بالهاتف النقال من شأنه المساهمة في إزالة الفوارق الاجتماعية».

وفي تطرقه إلى أهم مؤشرات الشمول المالي عبر العالم، أوضح السيد سيني، أن 25٪ من سكان العالم لا يملكون حسابا بنكيا، مقابل 51٪ سنة 2014، وهو ما يعكس «تحسنا كبيرا في التغطية المالية عالميا، غير أن الوضع في إفريقيا يختلف، حيث أن 55٪ فقط من الساكنة يمتلكون حسابا في مؤسسة مالية».

وأضاف المتحدث، أن هذه الأرقام تعطي فكرة عن دور «الخصوصيات الثقافية والسوسيولوجية في التغطية البنكية عبر العالم»، لافتا إلى أن «منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحصي أقل عدد من الأشخاص الذين يملكون حسابات في مؤسسات مالية».

وبالنسبة للجزائر، ذكر المتدخل أنه من أجل إنجاح مسار الشمول المالي بها «فيجب تشجيع تبني التكنولوجيات المالية بشكل أكبر ومحاربة كل أشكال البيروقراطية، بالموازاة مع تحسين الهياكل القاعدية لشبكات الاتصال».

وخصص جانب معتبر من جلسات المؤتمر لمناقشة موضوع الخدمات البنكية المبتكرة وبشكل خاص الخدمات المصرفية المفتوحة وكذا الدفع الفوري. وتعرف الخدمات المصرفية المفتوحة على أنها إطار يسمح للبنوك مشاركة بيانات الزبائن مع طرف ثالث يتيح لهم الحصول على خدمات أكثر تنوعا عبر تطبيقات.

بهذا الخصوص، دعا طارق بن باحمد، من وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، إلى تقييم الخيارات وما يناسب السوق الجزائري في مجال الخدمات البنكية المفتوحة، لاسيما في الجوانب التشريعية والتنظيمية.

وأضاف، أن الجزائر التي تشهد تحولا رقميا في عديد المجالات الاقتصادية، مدعوة لتشجيع الابتكار من خلال المؤسسات الناشئة والتكنولوجيات المالية، مع تبني نماذج أعمال حديثة للمؤسسات الناشطة في مجال المالية.

كما أبرز المتحدث ضرورة «تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية وإعداد نماذج أعمال تجارية مبتكرة للمؤسسات الجزائرية للتكيف مع السوق وتوفير خدمات مستهدفة والتعامل بمرونة مع تغيرات السوق».

يشار إلى أن المؤتمر، الذي انعقد تحت شعار «التقدم نحو مستقبل غير نقدي»، والذي نظمته وزارة المالية، بالتعاون مع بنك الجزائر وصندوق النقد العربي، يتمحور حول جملة من المواضيع، أهمها الابتكار في المال والخدمات المالية، والخدمات المصرفية المفتوحة، وموضوع مزودي خدمات الدفع وكذا نظم الدفع الفورية.

حماية مستهلكي الخدمات المالية المبتكرة

من جهة أخرى، يعكف بنك الجزائر حاليا على إعداد نص تنظيمي من شأنه ضمان حماية مستهلكي الخدمات المالية المبتكرة، والذي ينتظر أن يدخل حيز التطبيق قبل نهاية العام الجاري، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، المدير العام للقرض والتنظيم المصرفي بالبنك المركزي، عبد الحميد بولودنين.

وقال المسؤول، خلال مداخلة له في اليوم الثاني للمؤتمر الدولي رفيع المستوى حول المدفوعات الرقمية بالجزائر، إن «بنك الجزائر وفي إطار اللجنة الوطنية للدفع ومع شركاء، يعمل على إرساء إطار تنظيمي يسمح بحماية مستهلكي الخدمات المالية، لاسيما الخدمات المالية الرقمية وينتظر أن يصدر قبل نهاية السنة الحالية».

وأضاف، خلال جلسة خصصت لموضوع الابتكار في الخدمات المالية، أن النظام القانوني المطبق في الجزائر من شأنه أن يقلص من المخاطر التي قد ترافق الابتكار المالي، لافتا إلى أن هناك جملة من التدابير يجري العمل بها لاسيما في مجال حماية البيانات الشخصية للأفراد.

ومن بين الإجراءات المؤسساتية والقانونية، استحداث السلطة الوطنية للمعطيات ذات الطابع الشخصي، التي تأتي في إطار القانون 07/18 المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، وكذا قانون حماية المستهلك وقمع الغش 03/9 الذي يشكل الأساس القانوني لتطوير المعاملات الالكترونية.

ويرى السيد بولودنين، أن الابتكار في مجال المالية والبنوك، بالرغم من مساهمته في تحسين الخدمات وتعزيز الشمول المالي وتطوير التنافسية بين الفاعلين، إلا أنه يحمل عددا من التحديات والمخاطر ذات الصلة بأمن المعاملات وحماية البيانات وكذا المخاطر السيبرانية ومخاطر السوق.

من جهة أخرى، أبرز المسؤول الدور الذي تلعبه البنوك المركزية في تعزيز الابتكار المالي، من خلال «تشجيع الابتكار المسؤول وكذا الحفاظ على سلامة واستقرار القطاع المصرفي وضمان حماية المستهلكين ضد مختلف المخاطر والحفاظ على ثقتهم، مع التوفيق بين الاستقرار المالي والابتكار». وأكد أيضا أهمية أن تكون الأطر التنظيمية والقانونية المؤطرة للابتكار مرنة وواضحة لكي لا تكون حاجزا أمام تطور الابتكار في مجال المالية والبنوك.

«لوسوار دالجيري» ألجمت البرلمانية الأوروبية بالحجة والبرهان

سارة نافو.. بوق يطلق «عويل» المخزن

تواجه البرلمانية الأوروبية، سارة نافو، «الملهمة الجديدة لليمين المتطرف والبوق في يد لوبي أرباب العمل الفرنسيين المؤيدين للمخزن»، تحدي الكشف عن فاتورة كل ما تقدمه فرنسا للجزائر أمام مزاعمها المثيرة للسخرية، بحسب ما نقلته يومية «لوسوار دالجيري» في عددها ليوم أمس الأربعاء.

وأشارت الصحيفة في مقال بعنوان «نافو، احتفظي بالباقي»، إلى أن «فرنسا التي تحلم بها قناة سي نيوز (حيث تعمل نافو ككاتبة عمود)، وبولوري وزمور (هذا الأخير رفيق نافو) لا تخدمها رؤية جزائر قوية»، مذكرة بأن الدولة الجزائرية قد قدمت شكوى لدى محكمة باريس ضد هذه البرلمانية الأداة في يد من تحترق أرواحهم وهم يشاهدون ما تحققه الجزائر من مكاسب وانتصارات.

مزاعم مثيرة للسخرية من صديقة لوبي أرباب العمل الفرنسيين

وأضافت الصحيفة مخاطبة نافو، «إن رب عملك، بولوري، الذي فشلت محاولاته التي لا تعد ولا تحصى لاختراق السوق الجزائرية، لايزال يحلم في تعزيز أصوله في هياكل النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية الجزائرية، بعد أن فقد الفرنسيون السيطرة على قطاعات الطاقة والسكك الحديدية والمناجم، وذلك ما أثار غضبهم بشدة، وبالتالي يؤسفنا أن نخبرك (نافو) بأنك مجرد دمية بيد من يحركها».

الجزائر ترفض أن تكون رهينة اللوبيات الفرنسية الموروثة من حقبة شهر العسل مع العصابة

كما ذكرت ذات الوسيلة الإعلامية، بالشكوى التي أودعتها الدولة الجزائرية لدى محكمة باريس ضد هذه البرلمانية الأوروبية، بتهمة نشر والترويج لأخبار كاذبة ومضللة، موضحة أن «الشكوى لم تتل القبول لأن القضاة الفرنسيين لم يروا أنه من المجدي متابعتها، لكنهم أشاروا بالمناسبة، إلى أنها (نافو) كانت مخطئة بخصوص رقم 800 مليون أورو كمساعدات من فرنسا للجزائر». وتابعت الجريدة بسخرية: «وكأن شيئا لم يكن».

وأوضحت لوسوار دالجيري أنه «إذا كانت الجزائر قد قدمت شكوى، فذلك وبكل بساطة من أجل المبدإ المتمثل في كشف الأكاذيب، سيما إذا كانت فظة وتهدف عمدا إلى التضليل».

وفي معرض تطرقها لفاتورة المواد الغذائية والفلاحية التي انخفضت بشكل كبير لصالح القمح الروسي، فقد أوعزتها الصحيفة إلى الغطرسة الفرنسية التي لاتزال تعتبر الجزائر «محمية اقتصادية».

كما أكدت «أنه وعلاوة على أن الفرنسيين لا يعترفون بالحقائق، بل إنهم يشاركون بشكل بارز في حماية العصابة، اللاجئة على ترابهم»، مشيرة إلى أن «نفس عناصر الأوليغارشية قد حولوا مليارات الدولارات إلى البنوك الفرنسية الغاضة للطرف».

كما تم التأكيد في ذات السياق، على أن «كل جزائري متقدم إلى مصلحة التأشيرات الفرنسية، يدفع 90 أورو كتكاليف للملف، حتى وإن كان 65٪ منهم لا يحصلون عليها». والتذكير في هذا الخصوص، بأنه تم خلال السنة المنقضية «إيداع ما لا يقل عن 260 ألف ملف تأشيرة».

في هذا الصدد، فإن ذات الصحيفة تدعو البرلمانية نافو، التي «تحب لغة الأرقام»، إلى حساب «ما تكلفه فرنسا لكل طالب تأشيرة جزائري»، مشيرة إلى أن «عشرات الملايين من الدولارات تدخل إلى خزائن الدبلوماسية الفرنسية، مما يعني أن أموال دافعي الضرائب الجزائريين تمول، بشكل غير مباشر، رواتب الدبلوماسيين الفرنسيين».

أما فيما يخص ملف الضمان الاجتماعي الفرنسي، فقد أشارت الوسيلة الإعلامية ذاتها، أن «الجزائر تدفع عدا ونقدا فواتيرها المتعلقة بالتكفل بالمرضى الجزائريين في فرنسا (حوالي 30 مليون أورو سنويا)، ناصحة البرلمانية الأوروبية «بالتحقق من معلوماتها قبل أن تتفوه بالحماقات».

وخلصت الصحيفة في الأخير، إلى أن «كل ما يقوم به الرئيس الجزائري من أعمال براغماتية تراه فرنسا تهديدا»، مضيفة أن الجزائر «ترفض أن تكون رهينة اللوبيات الفرنسية، الموروثة من حقبة شهر العسل مع العصابة».

واج

وفق تصنيف تايمز العالمي:

الجزائر الأولى مغاربيا في عدد الجامعات المصنفة

حلت المؤسسات الجامعية الجزائرية في المرتبة الأولى مغاربيا من حيث عدد الجامعات المرتبة ضمن تصنيف التايمز للجامعات العالمية- إصدار 2025، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وأوضح المصدر ذاته، أن المؤسسات الجامعية الجزائرية حلت في المرتبة الأولى مغاربيا، بعدد الجامعات المرتبة في تصنيف التايمز للجامعات العالمية «THE World University Rankings»، إصدار 2025، والذي تضمن تصنيف جامعات 115 دولة.

وتم تصنيف 26 مؤسسة تعليم عالي جزائرية، وهو ما أظهر ارتفاعا في عدد مؤسسات التعليم العالي الوطنية ضمن هذا التصنيف مقارنة بإصدار 2024.

وجاءت جامعة سيدي بلعباس بالمركز الأول على المستوى الوطني وضمن أحسن 1200 مؤسسة تعليم عالي على المستوى العالمي، مما يبرز «الجهود المبذولة من طرف فواعل القطاع من أجل تحسين مكانة مؤسسات التعليم العالي الوطنية في مختلف التصنيفات العالمية والعمل على الامتياز لترقية مرئيتها على المستوى الدولي وتعزيز دورها الاقتصادي»، مثلما أشار إليه البيان.

ويعتمد تصنيف التايمز للجامعات على خمسة محاور رئيسية، تتمثل في نوعية التعليم العالي، نوعية البحث العلمي، الاقتباسات، الانفتاح الدولي والتأثير على الصناعة.

رئيس مجلس الأمة المجاهد صالح ڤوجيل يكتب لـ"الشعب":

مسألة هجرة الجزائريين إلى فرنسا..

الجذور ومآلات الحاضر والسياسات السياسوية الفرنسية

■ الشباب الجزائريين تواجدوا بفرنسا قبل العشرينيات وهم مرغمين وليسوا مخيرين

■ على الشباب الفرنسي من أصل جزائري أن يعرفوا بأن أجدادهم ضحوا بدمائهم خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية

■ الهجرة الجزائرية بعد 1945 كانت اقتصادية وشجعتها فرنسا بسبب حاجتها إلى يد عاملة لإعادة بناء ما دمرته الحرب

■ في الستينيات والثمانينيات كان العديد من أبناء المهاجرين لا يزالون يؤمنون بفكرة العودة إلى ديارهم بوطنهم

■ اتفاق 1968 في الحقيقة منذ توقيعه إلى اليوم لم يخدم إلا الجانب الفرنسي ■ مهاجمة المهاجرين المنحدرين من أصول جزائرية بشكل مجحف.. انحطاط لدى جزء من الطبقة السياسية الفرنسية

المجاهد صالح ڤوجيل

رئيس مجلس الأمة

إن تواجد الجزائريين في فرنسا لم يكن أبدا أمرا حديثًا، حيث اعتقد كثيرون أنه بدأ مع اندلاع الثورة التحريرية في الجزائر. كما يجادل بعض المؤرخين الفرنسيين أيضًا في الموضوع ويروّجون إلى أن الجزائريين قد هاجروا إلى فرنسا في عام 1920..

في الواقع، انتقل الجزائريون إلى فرنسا قبل ذلك بكثير، وبشكل أكثر دقة، خلال الحرب العالمية الأولى بين 1914–1918، حيث تم تجنيدهم إجباريا وتعبئتهم بالقوّة في الجيش الفرنسي لمحاربة ألمانيا، وقد لقي كثير منهم مصرعهم في القتال، لا سيما خلال معركة فردان (La bataille de Verdun)، في 21 فبراير 1916، والتي تعد من أكثر المواجهات دموية في الحرب العالمية الأولى، بالنظر إلى ما خلفته من مئات الآلاف من الضحايا، من بينهم عشرات الآلاف من الجزائريين، وهذا ما يشكل دليلاً دامغًا على أن الشباب الجزائريين تواجدوا في فرنسا قبل العشرينيات بفترة طويلة، وهم مرغمين وليسوا مخيرين.. كما أن المسجد الكبير الموجود في باريس، والذي تم وضع حجره الأساس في 19 أكتوبر 1922، قد تم بناؤه اعترافا من فرنسا بالدور الذي قام به المسلمون خدمة لمصالحها، بما في ذلك أولئك الذين قتلوا من أجل أن تنتصر هي في الحرب العالمية الأولى بين عامي 1914 و1918.

في الواقع، كان ذلك تجنيدًا قسريًا، أُلقي على إثره الوافدون الجزائريون في الصفوف الأولى للقوات الفرنسية، دون أن يختاروا هذا المصير، حيث اضطروا للقتال من أجل فرنسا والدفاع عنها بشجاعة ضد الجيش الألماني، على الرغم من أنهم غرباء عن هذه الحرب، وتم أخذهم قسرا من بلدهم الأصلي الذي احتلته فرنسا الاستعمارية، وجردتهم منه.. هذا السيناريو تكرر عشية الحرب العالمية الثانية، عبر حشد عدد كبير من الجزائريين في صفوف الجيش الفرنسي ودفعهم إلى محاربة ألمانيا النازية.

لهذا، يجب أن يعرف الشباب الفرنسي من أصل جزائري، أن أجدادهم ضحوا بدمائهم خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وكذا خلال ثورة الفاتح نوفمبر 1954، حتى يتمكنوا هم من العيش اليوم بحرية كاملة، فانتماؤهم إلى المجتمع الفرنسي هو – بالمحصلة التاريخية – اندماج لأجيال متعاقبة من الجزائريين في المجتمع الفرنسي، رغم أنف الدوائر السياسية والفكرية التي تنتمي إلى اليمين المحافظ واليمين المتطرف، والتي تتعاطى مع الهجرة كمسألة سياسوية وبمستوى متدنٍ للغاية...

من المهم التذكير أنه بمجرد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، أصبحت الهجرة الجزائرية ذات طبيعة اقتصادية أساسا، وشجعتها فرنسا بسبب حاجتها إلى اليد العاملة الجزائرية من أجل إعادة بناء ما دمرته الحرب.. كما تميزت منذ أوائل الخمسينيات من القرن الماضي بظهور صنف جديد من الهجرات، هو الهجرة العائلية (التجمع العائلي)، ومنها نشأ نوع آخر من المنفى الجزائري.. نلاحظ أن فرنسا دعت الجزائريين – مرة أخرى – للهجرة إليها بوصفهم قوة عاملة ضرورية لإعادة بناء فرنسا.. من الواضح أن هذه الموجة من الهجرة الجزائرية كانت قسرية أيضا، فصعوبة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي مر بها الشعب الجزائري تحت الحكم الاستعماري الفرنسي، عاش بدافع قبول هذا المنفى القسري...

فرنسيون يستغلون تداعيات الأزمات الاجتماعية والاقتصادية لتجريم المهاجرين ظلما في دعاية ديماغوجية وشعبوية

وعليه، يتضح جليا أن الخيار لم يكن أبدًا بيد الجزائريين، ففي البداية كان التجنيد القسري خلال الحربين العالميتين سببا للهجرة، ثم ارتبطت موجة الهجرة القسرية بتداعيات الاستعمار الفرنسي للجزائر، وأيضًا بالخيارات التاريخية لفرنسا التي ربطت مصيرها بسياسة الهجرة، فعليها إذن أن تحسن تدبير التعامل مع هذا الواقع.. وفي أعقاب ذلك، لن ننسى أن الهجرة الجزائرية إلى فرنسا اندمجت تمامًا مع النضال لصالح الحركة الوطنية، وخاصة مع ثورة التحرير الوطنية في نوفمبر 1954، وقد كانت هذه الفترة صعبة بشكل مضاعف على المهاجرين الجزائريين الذين عانوا آلام المنفى زيادة على الحملات القمعية العنصرية التي قامت بها الشرطة الفرنسية.

على أي حال، لن ينسى الشعب الجزائري أبدا، وجميع مناصري العدالة من الفرنسيين عنف الشرطة الفرنسية في تلك الليلة المأساوية من 17 أكتوبر 1961 حيث لقي العديد من الجزائريين حتفهم وسط باريس، بعد أن ألقت بهم الشرطة الفرنسية العنصرية في نهر السين بأوامر من المجرم محافظ شرطة باريس موريس بابون، والذي اشتهر أيضا بتورطه في الجرائم التي ارتكبت ضد الجزائريين خلال الفترة 1956–1958، عندما كان محافظا لمدينة قسنطينة ومفتشا عاما للإدارة في البعثة الاستثنائية بشرق الجزائر، فهو من أمر بقصف منطقة الأوراس بقنابل النابالم، مع زبانيته من أمثال الباشاغا تاوتي..

وفي الستينيات والثمانينيات من القرن الماضي، كان العديد من أبناء المهاجرين لا يزالون يؤمنون بفكرة العودة إلى ديارهم، فالحنين إلى البلد الأم ينتقل من جيل إلى جيل.. من ناحية أخرى، نشط البعض منهم في السياسة الفرنسية، وبعضهم اقتحم النضال النقابي، مشكلين بذلك طليعة متعلمة ومسيّسة دون أي عقدة، وبالتالي انخرطوا في الصراعات الاجتماعية والسياسية المختلفة مثل مناهضة العنصرية، والمطالبة بتكافؤ الفرص لصالح شباب الأحياء المهمّشة، والمساواة في الحقوق المدنية وغيرها، ليتم تأكيد هذا المسار خلال عام 1983 بحدث تاريخي أطلق عليه اسم "مسيرة المهاجرين" (Marche des Beurs)، والذي كرس بشكل قاطع ميلاد جيل جديد من الفرنسيين ذوي الأصول الأجنبية، يعتزمون أن يكونوا جزءًا من النقاشات والصراعات الجارية في عمق المجتمع الفرنسي.

وفي هذا الصدد، لن يكون بوسع جاليتنا الوطنية في فرنسا أن تنسى الهجمات العنصرية التي ارتكبتها بقايا منظمة الجيش السري (OAS) ضد العمال المهاجرين الجزائريين في فرنسا، في السبعينيات. مما دفع رئيس الجمهورية آنذاك، الراحل هواري بومدين، إلى إيقاف توافد مهاجرين جزائريين جدد على فرنسا خلال خطاب له بمدينة تبسة في سبتمبر 1973.

لهذا قرّر الرئيس الراحل هواري بومدين إيقاف توافد مهاجرين جدد على فرنسا في 1973

وبعد عدة عقود من نهاية حرب التحرير الوطنية، لا يتردد السياسيون الذين يفتقدون رؤية سياسية جادة ممن ينتمون لليمين المتطرف، وأحيانًا حتى من اليمين المحافظ المزعوم، في استغلال تداعيات الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، من أجل تجريم المهاجرين ظلما في دعاية ديماغوجية وشعبوية، تستهدف على وجه الخصوص الجالية الجزائرية المتواجدة على الأراضي الفرنسية بشكل قانوني.

مع العلم أن الجزائر وفرنسا وقعتا اتفاقا في 27 ديسمبر 1968، يحدّد شروط تنقل وإقامة وعمل الجزائريين في فرنسا. وفي الوقت الراهن، ترى بعض الدوائر السياسية الفرنسية أن هذا الاتفاق يخدم الجانب الجزائري أكثر بسبب طابعه المستثنى عن الإطار القانوني العام الذي يحكم مسألة الهجرة في فرنسا. ومن بين هؤلاء، يوجد من يطالب بمراجعته أو إلغائه، ولكنهم جميعاً لم يشيروا إلى أن هذا الاتفاق قد نُقّح وعُدّل في الأعوام 1985 و1994 و2001، مما أزال سبب وجوده أصلا.

ومع ذلك، يمكن التأكيد أن الواقع مختلف تمامًا، والعكس هو الصحيح، لأن هذا الاتفاق منذ توقيعه إلى اليوم لم يخدم إلا الجانب الفرنسي، وقد تم التوصل إليه بناء على طلب ملح من الجانب الفرنسي، والذي كان دائما المستفيد الأول من جهود الجزائريات والجزائريين منذ هجرتهم إلى فرنسا كعمال، إلى غاية ما يسمى بالهجرة المنتقاة، والتي تم الترويج لها في السنوات الأخيرة في فرنسا بشكل انتقائي، لتشجيع التحاق المواهب وخريجي الجامعات الجزائرية من الكفاءات رفيعة المستوى، دون أي مقابل يعود على الجزائر التي أضحت مصدرا لثروة بشرية تكاد تكون موجهة حصريا للمجتمع الفرنسي.

تجدر الإشارة إلى أن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أشار إلى الاتفاق الفرنسي الجزائري لعام 1968 خلال لقائه الإعلامي الدوري مع الصحافة الوطنية، والذي بثّ يوم السبت 5 أكتوبر 2024، حيث أكد أن هذا الاتفاق أصبح بحق "لافتة يسير خلفها جيش المتطرفين اليمينيين في فرنسا".

في الختام، من الواضح تمامًا أنه لا يمكن لأحد أن يجادل في مساهمة موجات الهجرة الجزائرية لصالح فرنسا، فالقول بخلاف ذلك سيكون إهانة للتاريخ، وتنكرا لأرواح آلاف الجزائريين الذين دفعوا حياتهم في ميادين المعارك خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية.

إن استغلال مسألة الهجرة لأغراض سياسوية، ومهاجمة المهاجرين المنحدرين من أصول جزائرية بشكل خاص ومجحف، يظهران بوضوح الانحطاط السياسي لدى جزء من الطبقة السياسية الفرنسية وليس كلها لحسن الحظ، حيث من الوارد دائمًا أن تضم فرنسا سياسيين يملكون بُعد نظر ورؤية حكيمة، لديهم معرفة شاملة بالتاريخ، ويعترفون بأهمية بلد مثل الجزائر.. وهذا ما أدركته الثورة بموقفها الذي جسده إعلان الفاتح من نوفمبر، والتي أوضحته حولياتها بصفة جلّية من خلال التفريق ما بين الشعب الفرنسي والاستعمار الفرنسي.

آليات الرقابة والرقمنة عززت قوّة الدولة الجزائرية.. رئيس الجمهورية:

حكـــومة كفـــاءات قبـــل نهايـــة السنـــة الجاريـــة

■ الجزائـــر تـــواصل مسيرتهـــا بثبـــات نحـــو آفـــاق واعـــدة

أعرب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، عن حرصه على الوفاء بالتزاماته تجاه الشعب الجزائري من خلال «حماية بلادنا واستقلالنا وحماية الضعفاء»، مشيرا إلى أن البلاد «دخلت في طريق التغيير الإيجابي وستواصل مسيرتها».

أكد رئيس الجمهورية أن الجزائر دخلت في طريق التغيير الإيجابي وأنها ستواصل مسيرتها بثبات نحو آفاق واعدة، مبرزا أن الهدف الأسمى هو تحقيق حلم الشهداء في بناء دولة ديمقراطية قادرة على الدفاع عن سيادتها وحماية مواطنيها.

وأوضح خلال لقائه الإعلامي الدوري مع ممثلي وسائل الإعلام الوطنية، بث السبت على القنوات التلفزيونية والإذاعية، أن «الهدف هو تحقيق حلم الشهداء في تأسيس دولة ديمقراطية قادرة على الدفاع عن حريتها وحماية مواطنيها»، مشددا على أن «الجزائر في الطريق الصحيح، رغم ما يتطلب من جهود أخرى من أجل تمكين المواطن الجزائري من العيش بارتياح».

وفي هذا الصدد، حذر رئيس الجمهورية من وجود «لوبيات تحاول ضرب استقرار البلاد وخلق البلبلة»، مشيرا إلى أن «العصابة انتهت لكن امتدادها لا يزال باقيا»، غير أن الدولة - مثلما قال - «ستحارب هذه اللوبيات إلى آخر نفس».

وتابع أن «نية زعزعة استقرار الجزائر لا زالت موجودة رغم اضمحلالها»، مشددا بالقول: «نحن لها بالمرصاد بفضل قوة الجيش الوطني الشعبي وكذا آليات الرقابة والرقمنة التي عززت من قوة الدولة الجزائرية».

وفي هذا السياق، أعلن رئيس الجمهورية أن الوصول إلى الرقمنة النهائية لكل القطاعات سيكون قبل نهاية سنة 2024 وذلك في إطار «مسعى بناء الدولة الجزائرية العصرية، بالرغم من وجود مقاومة لهذه العملية من قبل أطراف ألفت العيش في الضبابية»، لافتا إلى أن «البيروقراطية تبقى من مظاهر التخلف التي ينبغي القضاء عليها».

وفي سبيل تحصين الجزائر من التدخلات الأجنبية والقضاء على محاولات زرع الفتنة بين أبناء الشعب الجزائري، أكد رئيس الجمهورية أنه سيتم إرساء حوار وطني جاد في «نهاية سنة 2025 أو بداية 2026 وذلك بعد الانتهاء من مراجعة القوانين المتعلقة بأجهزة الدولة العصرية»، على غرار قانوني البلدية والولاية وقانون الأحزاب السياسية الذي كان قد التزم بوضعه بالتشاور مع الأحزاب.

كما تطرق إلى موضوع تشكيلة الحكومة الجديدة التي قال إن الإعلان عنها سيكون «قبل نهاية السنة الجارية»، مشيرا إلى أنه يتم البحث عن أحسن وأكبر الكفاءات وأن «التغيير لن يكون من أجل التغيير»، حيث أن «الوزراء الذين أثبتوا كفاءتهم سيواصلون مهامهم».

وعن قرار تأجيل استقالة الطاقم الحكومي، قال رئيس الجمهورية أن المرحلة الحالية تتطلب ذلك قصد تسيير ملف الدخول المدرسي والجامعي والمهني والدخول الاجتماعي، لافتا إلى امكانية الاعلان عن التغيير الحكومي إثر تقديم مشروع قانون المالية على مستوى البرلمان.

وفي هذا الصدد، نفى رئيس الجمهورية أي صلة بين مشاركة الأحزاب السياسية في حملته الانتخابية كمترشح لرئاسيات 7 سبتمبر الماضي وبين تشكيل الحكومة الجديدة، مثنيا على الجهود التي قامت بها هذه الأحزاب خلال الحملة.وذكر في هذا الإطار بأنه تقدم مترشح حر لرئاسة الجمهورية، خلال الموعدين الرئاسيين السابقين، وذلك «باسم الشباب والمجتمع المدني».

أكد رئيس الجمهورية أن السياسة الاجتماعية للدولة «أولوية» وقوامها عدم التخلي عن المواطن وحاجياته الأساسية، مبرزا أن تعزيز الإنتاج الوطني ومحاربة التضخم وتحسين الدخل من خلال مواصلة مراجعة الأجور والعلاوات إلى حد 100 بالمائة كزيادة إلى غاية سنة 2027 كأجل أقصى، هم أساس تحسين القدرة الشرائية للجزائريين.

وقال رئيس الجمهورية أن «المشاريع التي تخص المواد الكيماوية والحديد والصلب ومختلف القطاعات والتي يبلغ عددها المستهدف 20 ألف مشروع جسد منها لحد الآن 9 آلاف مشروع، ستزيد في الإمكانات المالية التي تسمح بإدخال التوازن للسوق».

وبعد أن أبرز «الأشواط التي قطعتها الجزائر في مجال إنتاج المواد الاستهلاكية الأساسية والاستراتيجية، على غرار السكر الذي يفوق إنتاجه 150 بالمائة من حاجيات البلاد والزيت الذي يتجاوز ما تنتجه الجزائر نحو 200 بالمائة الطلب الداخلي»، أكد رئيس الجمهورية أن «السنة المقبلة ستعرف تطبيق سياسة تسمح بجعل سعر اللحوم في متناول المواطن»، مشيرا الى أن الجزائر «تمكنت من تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج القمح الصلب بنسبة 80 بالمائة»، وهو ما يعني مثلما أضاف أنها «قادرة على تحقيق نسبة 100 بالمائة».واستطرد بالقول إن الجزائر «دولة اجتماعية وستبقى كذلك في إطار سياسة شاملة ترمي إلى صون كرامة المواطن»، مجددا عزمه على مواصلة نفس النهج بالنسبة لملف السكن.

كما جدّد عزم الدولة على محاربة التهريب ومظاهر المضاربة من خلال «الإجراءات القانونية الردعية، ولكن أيضا عبر عدد من التدابير، على غرار تطوير المناطق الحرّة مع دول الجوار مثل موريتانيا ولاحقا مع النيجر، فضلا عن مشروع منطقة للتبادل الحر مع كل من تونس وليبيا مستقبلا».

من جانب آخر، أكد رئيس الجمهورية بخصوص سؤال حول مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء (نيجيريا - الجزائر)، أن «العمل متواصل بشأنه ولم يتبق على إتمام المنشأة سوى نحو 700 أو 800 كلم» من مجموع حوالي 4000 كلم وأن «هناك اتفاقا بشأنه بين الدول المعنية وهي الجزائر والنيجر ونيجيريا».

وأوضح أنه مقابل هذا المشروع الاقتصادي هناك "مشروع سياسي مزيف ينتظر أن يمر على 14 دولة ويتطلب عشرات الملايير ويمر على الأراضي الصحراوية المحتلة»، مؤكدا أن «المحللين النزهاء في مجال الطاقة يميزون الغث من السمين».

أما عن طي الجزائر صفحة الانضمام إلى مجموعة "بريكس»، فرد رئيس الجمهورية بالقول: «لا نفكر في الانضمام إلى منظمة -بريكس- واهتمامنا منصب على انضمامنا لبنك بريكس الذي لا يقل أهمية عن البنك الدولي».

وبخصوص اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوربي، كشف رئيس الجمهورية عن الشروع في مراجعته ابتداء من سنة 2025، مؤكدا أن هذه المراجعة أصبحت «ضرورية» وأنها «ستتم بكل سلاسة وصداقة ودون الدخول في نزاعات» مع الاتحاد الأوربي.

تصريحات الأسبوع:

رئيس الجمهورية.. عبد المجيد تبـون:

إرساء حوار وطني جاد لتحصين الجزائر

"سيتم إرساء حوار وطني جاد لتحصين الجزائر من التدخلات الأجنبية والقضاء على محاولات زرع الفتنة بين أبناء الشعب الجزائري، وسيكون مسبوقا بجملة من الأولويات المتصلة بالاقتصاد الوطني وجعل الجزائر في مأمن ومناعة من التقلبات.. ليتم المرور بعد ذلك إلى مرحلة بناء الديمقراطية الحقة».

رئيس مجلس الأمة.. صالـــح ڤوجيـــل:

نعتز بانتصارات دبلوماسيينا بمجلـــس الأمـــن

«في اليوم الوطني للدبلوماسية، نحتفي بالمجد الدبلوماسي الجديد للجزائر النوفمبرية الجديدة، ونعتز بصوت الحق الذي يصدح به دبلوماسيونا بتوجيه من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.. مباركة جهود دبلوماسيتنا ومنتصرة معاركها في مجلس الأمن الدولي، نصرة لفلسطين وكل القضايا العادلة في العالم».

رئيس الجمهورية تترأس اجتماعا لمجلس الوزراء

تعليمـات صارمـة.. والمواطـــن أولويـــة مطلقـــة

ترأس الأحد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، اجتماعا لمجلس الوزراء تناول مشروع قانون المالية لسنة 2025 وعروضا منها الوضعية الصحية المتعلقة بوبائي الدفتيريا والملاريا بالمناطق الحدودية في أقصى الجنوب، مدى تقدم المشاريع المنجمية المهيكلة، شروط وإجراءات اعتماد مؤسسات التربية والتعليم الخاصة، بالإضافة إلى ملفات متعلقة بالحياة اليومية للمواطن، بحسب ما أفاد بيان لمجلس الوزراء.

أمر رئيس الجمهورية، خلال الاجتماع بتسريع وتيرة انجاز ثلاثة مشاريع منجمية مهيكلة ضخمة واستراتيجية تهدف إلى تنويع اقتصاد البلاد وتحقيق تنمية متكاملة ومتعددة الأبعاد.

وشدّد رئيس الجمهورية على ضرورة تنفيذ المشاريع المنجمية المهيكلة بـ»السرعة القصوى»، وهي منجم الحديد بغارا جبيلات، ومنجم الزنك والرصاص بوادي أميزور، ومنجم الفوسفات ببلاد الحدبة نظرا لـ «أثرها الكبير» على الاقتصاد الوطني.

كما أمر رئيس الجمهورية باختيار المواقع المناسبة لوحدات التصفية والمعالجة، مع تقريبها من نقاط المياه والطاقة وخطوط السكك الحديدية، وفقا لبيان مجلس الوزراء.

وتؤكد هذه التعليمات الأهمية "الكبيرة" لهذه المشاريع التي تحظى «بالأولوية»، حيث توجد «في صلب استراتيجية تنويع الاقتصاد الوطني»، وتعد «قاطرة للتنمية المحلية في المناطق التي تحتضنها، من خلال خلق فرص عمل، ونشاطات صناعية وتطوير شبكة النقل بالسكك الحديدية».

وسيكون لدخول هذه المواقع المنجمية حيز الخدمة آثارا على الصناعة الوطنية من خلال تحويل المواد الخام المستخرجة.

في سياق مغاير، شدّد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على ضرورة المراعاة البالغة لمسألة الأمن السيبيرياني واليقظة في اقتناء المعدات والتجهيزات، كون هذا المجال متصل تماما بالأمن القومي.

من جهة أخرى، شدّد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون على وجوب تطابق برامج المدارس الخاصة مع البرنامج الوطني للتربية الوطنية دون سواه، وأوضح ذات المصدر أنه لدى تطرقه إلى شروط وإجراءات اعتماد مؤسسات التربية والتعليم الخاصة وسيرها ومراقبتها، «شدّد رئيس الجمهورية على وجوب تطابق برامج المدارس الخاصة مع البرنامج الوطني للتربية الوطنية دون سواه».

ودعا إلى «العمل وفق عقود نجاعة للوقوف الدقيق على القيمة المضافة لهذه المدارس الخاصة ومستوى النجاح، مع إقرار مراقبة دورية مستمرة»، وكذا إلى «مراجعة شروط منح الرخص لاسيما ما تعلق منها بالسيادة الوطنية».

وحث رئيس الجمهورية على «تشجيع الاستثمار في مجال التدريس الخاص، من خلال المدارس المتخصصة لاسيما في مجال العلوم الدقيقة».

تحظـــى بقيـــادة وتوجيـــه الرئـــيس تبـــون

الديبلوماسيـــة الجزائريـــة.. خدمـــة القضايـــا العادلـــة والسلـــم والأمـــن الدوليـــين

شكّل إحياء اليوم الوطني للديبلوماسية الجزائرية، الثلاثاء، مناسبة للتأكيد مجددا على الدور المحوري للديبلوماسية من أجل استتاب الامن والاستقرار في القارة الإفريقية وعبر العالم والعودة القوية لنشاطها منذ انتخاب السيد عبد المجيد تبون رئيسا للجمهورية، في مختلف فضاءات انتماء الجزائر العربية والإفريقية والمتوسطية.

أحيت وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج بمقرها بالجزائر العاصمة هذا اليوم تحت شعار «مواقف ثابتة في تعزيز قيم السلام وفضائل التعاون الدولي».

وأشرف وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، أحمد عطاف، على مراسم احياء هذا اليوم الذي يتوافق مع تاريخ انضمام الجزائر الى الامم المتحدة ذات 8 أكتوبر 1962، بحضور ممثلين عن الهيئات والمؤسسات الوطنية ورؤساء البعثات الدبلوماسية وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية المعتمدة لدى الجزائر واطارات وموظفي وزارة الشؤون الخارجية.

وفي كلمة ألقاها بالمناسبة، قال عطاف: «لنا فيما راكمته الدبلوماسية الجزائرية من إرث تاريخي مشهود ما يبعث على الفخر والاعتزاز».

«واستلهاما من هذا الارث التاريخي، تعمل الجزائر اليوم، تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على تعزيز دورها الدبلوماسي الإيجابي والبناء على الساحة الدولية، وكذا في مختلف فضاءات انتمائها العربية والإفريقية والمتوسطية»، يقول عطاف.

ووصف الوزير يوم الديبلوماسية الجزائرية بـ»اليوم الأغر الذي رفعت فيه الراية الوطنية شامخة في الصرح الأممي، لترسم عودة الجزائر إلى الحياة الدولية من واسع أبوابها، كدولة كاملة ومكتملة السيادة، وكدولة افتكت استقلالها ومكانتها بتضحيات قل نظيرها في تاريخ الأمم، وكدولة ألهمت المعمورة برمتها بثورة تحريرية مظفرة جعلت منها مرجعا في دحر الاستعمار وفي إعلاء حق الشعوب في تقرير مصيرها، علاقة بعثت من روح نوفمبر الخالدة التي جعلت من القضية الجزائرية أول قضية تصفية استعمار يتم إدراجها على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأضاف عطاف أن «الجزائر سجلت طيلة العقود الست الماضية حضورها المتميز وانخراطها الفعلي في جل الجهود الرامية لتحقيق المقاصد النبيلة المكرسة في الميثاق الأممي، في ظل منظومة دولية كنا ولا نزال نطالب باحتكامها لمبادئ المساواة السيادية والترابطية المنصفة والاحترام المتبادل وتحريم المساس بالشأن الداخلي للدول».

وبخصوص اقتران يوم الدبلوماسية الجزائرية بيوم انضمام الجزائر لمنظمة الأمم المتحدة، أكد الوزير أن ذلك «لم يكن من قبيل الصدفة ولا من فعل الظروف العابرة أو العرضية، بل إن اقتران هذين المعلمين هو نتاج العلاقة المتميزة والمتفردة بين الجزائر ومنظمة الأمم المتحدة».

وفي كلمته، عرّج عطاف على المحطات الهامة للديبلوماسية الجزائرية ودورها الريادي على المستويين الاقليمي والدولي انطلاقا من القضية الفلسطينية والقضية الصحراوية مرورا بمنطقة الساحل وإفريقيا عموما.

يمكن استغلالها في صناعة الملابس والأقمشة..

الجلود والأصواف.. الثروة النائمة بالجلفة

- فرصة لتطوير الاقتصاد المحلّي وتعزيز الصناعة التقليدية
- لا بديل عن التفكير في آليات فعّالة لتعزيز استغلال الثروة المهملة
- تكثيف الجهود لتنمية شعبة الصوف واستقطاب الاستثمارات.. ضرورة
- الاستثمار في الموارد الطبيعية يعزّز الاقتصاد المحلّي

في ولاية الجلفة.. تمتدّ المساحات الشاسعة وتحتضن القرى والبلدات حياة نابضة، ترعى الملايين من رؤوس الأغنام التي تعكس غنى هذه المنطقة في الثروة الحيوانية، وتعتبر الجلفة واحدة من أبرز الولايات في الجزائر من حيث عدد رؤوس الأغنام، وتحتلّ المرتبة الأولى وطنيا في هذا المجال. فعلى مرّ العصور، لعبت الأغنام دورا مهما في اقتصاد المنطقة، ما أسهم في تشكيل ثقافتها وهويتها.

موسى دباب

بالرغم من هذا الغنى، تواجه الجلفة تحدّيات كبيرة، إذ لا توجد أرقام رسمية دقيقة تحدّد العدد الفعلي لرؤوس الأغنام، ممّا يضفي على الوضع غموضا وتقديرات غير موثوقة، ولكن، ما يثير القلق هو أنّ الجلفة لا تستفيد كما ينبغي من منتجاتها الحيوانية، خاصة الجلود والصّوف التي تعتبر ثروات مهملة تلقي بظلالها على البيئة المحلية.

تعتبر جلود الأغنام وصوفها من الموارد الطبيعية الغنية التي يمكن استغلالها بشكل فعّال، لكن الواقع يشير إلى أنّها تهمل وتعتبر نفايات تلوّث الأودية، ممّا يساهم في تفاقم المشاكل البيئية. ورغم هذه المعطيات، يرى مختصّون في الاقتصاد أنّ هناك فرصة حقيقية لتطوير الاقتصاد المحلّي وتعزيز الصناعة التقليدية، من خلال استثمار هذه الموارد بشكل أفضل.

في الوقت الذي تسعى فيه بعض المبادرات المحلية إلى إعادة تقييم قيمة هذه المواد، تبرز إمكانية استخدامها في صناعة الملابس والأقمشة، ممّا قد يسهم في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز النشاط الاقتصادي في المنطقة. لكنّ السؤال الذي يطرح بقوّة، هو: هل ستنجح الجلفة في تحويل هذه الثروة الضائعة إلى مصدر للنموّ والازدهار، أم ستظلّ هذه الثروة مجرّد تهديد بيئي يلاحقها؟

تشير الإحصائيات إلى أنّ ولاية الجلفة تنتج كميات كبيرة من الصوف والجلود سنويا، خصوصا خلال أعياد الأضحى، حيث يتمّ ذبح عشرات الآلاف من الأغنام في المذابح العمومية، بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة التي تذبح في المنازل. هذا الأمر يعكس زيادة كبيرة في كميات الصّوف والجلود المتاحة، ممّا يستدعي التفكير في آليات فعّالة لتعزيز استغلال هذه الثروة وتنميتها في الاقتصاد المحلّي.

الجلود والصّوف .. موارد مستدامة

في هذا الإطار، تم تنظيم يوم دراسي بجامعة زيان عاشور، عام 2022 بعنوان "مساهمة شعبة الصوف في الاقتصاد المحلّي والوطني"، حيث تمّ تناول أهمية تطوير هذه الصناعة. وقد أشار المتحدّثون، بما في ذلك مدير السياحة والصناعة التقليدية، إلى ضرورة تكثيف الجهود لتنمية شعبة الصوف واستقطاب الاستثمارات اللاّزمة.

وتشير الإحصائيات إلى أنّ إنتاج الصوف في الجلفة شهد تصاعدا ملحوظا، حيث بلغ نحو 69.640 قنطارا في عام 2020.. يعكس هذا الرقم الإمكانات الاقتصادية الهائلة لهذه الموارد، والتي يمكن استغلالها بشكل فعّال من خلال الاستثمار في مشاريع تحضير وغسل الصّوف.

كما تم تسليط الضوء على أهمية إنشاء التعاونيات الفلاحية والحرفية كخطوة أساسية لتحقيق تنظيم مهني يساهم في تعزيز الاستغلال الأمثل لمادة الصّوف. حيث أكّدت الأستاذة آمال عدواني، خلال محاضرتها، أنّ تنظيم الفلاحين والحرفيين ضمن إطار تعاونيات يساعد على تحسين العمليات الإنتاجية وتوفير فرص عمل جديدة.

يمكن أن يسهم الاستثمار في هذه الموارد الطبيعية واستغلالها بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد المحلّي في الجلفة، ويخلق فرص عمل جديدة، ممّا يضمن نموّا مستدامًا للمنطقة.

التعاونيات والحرفيون.. أمل تطوير صناعة الصوف

تعتبر إنشاء التعاونيات الفلاحية والحرفية خطوة أساسية لتحقيق تنظيم مهني يعزّز الاستغلال الأمثل لمادة الصّوف. حيث أوضحت الأستاذة آمال عدواني، أنّ تنظيم الفلاحين والحرفيين ضمن إطار تعاونيات يسهم في تحسين العمليات الإنتاجية وتوفير فرص عمل جديدة.

في هذا السياق، تعمل العديد من الجمعيات المحلية والحكومية على دعم تطوير شعبة الصّوف. من أبرز هذه الجمعيات "جمعية تمكين" التي نجحت في استقطاب تمويل دولي عبر برنامج كابدال، المدعوم من وزارة الداخلية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية. ويسعى هذا البرنامج إلى تعزيز المشاريع الحرفية وتشجيع الشباب على الانخراط في هذا القطاع.

وتستخدم الجلود في صناعة المنتجات الجلدية مثل الحقائب والأحذية، بينما يعتبر الصّوف مادة خام لصناعة الملابس والأغطية. ويمكن أن تساهم هذه الصناعات في خلق فرص عمل جديدة وزيادة الدخل المحلّي. كما أنّ إعادة استخدام الجلود والصّوف يساعد في تقليل التلوّث وتحسين الظروف البيئية في المنطقة.

إعادة الحياة للجلود والصّوف..

تعتبر إعادة استخدام الجلود والصّوف خطوة مهمة في تقليل التلوّث وتحسين الظروف البيئية في منطقة الجلفة.

بلخير بوعبدلي، إطار في مديرية البيئة، يسلّط الضوء على أهمية إعادة التفكير في كيفية استثمار هذه الثروة، مستعرضا كيفية استغلال الجلود والصّوف كموارد قابلة للاسترجاع، من خلال معالجة متخصّصة تبدأ من مرحلة الجمع وصولا إلى الاستفادة منها في الصناعات التقليدية.

خلال محاضرة مثيرة، أشار بوعبدلي إلى أنّ كثيرين يعتبرون الجلود والصّوف نفايات منزلية، بينما يراها هو نفايات خاصة تحتاج إلى معالجة متخصّصة منذ البداية، بدءا من مراحل الجمع والنقل وصولا إلى التخزين والمعالجة والإزالة.. "بدلا من ترك هذه المواد مهملة في الأودية، يمكن تحويلها إلى فرصة ذهبية تساهم في تعزيز التنمية المستدامة".

أكّد بوعبدلي أنّ الجلود والصّوف يمكن استغلالهما كموارد قابلة للاسترجاع، ممّا يسهم في تحقيق الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية. من خلال تطوير آليات فعّالة لجمع هذه المواد ومعالجتها، يمكن خلق فرص عمل جديدة، وتقليل التلوّث، وتحسين ظروف المعيشة في المنطقة.

الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية

يتناول بلخير بوعبدلي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المتعلّقة بإعادة استخدام الجلود والصّوف، مشيرا إلى أنّ هذه المواد تعتبر فرصة لتوفير فرص عمل جديدة، ممّا يسهم في تحسين الوضع الاقتصادي للعديد من الأسر. ويبرز بوعبدلي أنّ استغلال هذه الموارد سيخلق وظائف في مجالات متعدّدة، مثل الصناعة التقليدية وإعادة التدوير.فيما يتعلّق بالبعد الاقتصادي، يؤكّد بوعبدلي على أهمية مكافحة التلوّث. حيث أنّ التعامل الصحيح مع الجلود والصّوف يمكن أن يساهم في الحدّ من التلوّث الهوائي والغذائي والمائي، وهي قضايا ملحّة تواجه المجتمع اليوم. إذ إنّ ترك هذه المواد في الأودية يتسبّب في الفيضانات وتفشّي الأمراض وتلوّث المياه، ممّا يؤثّر سلبا على الصحة العامة.

من التلوّث.. إلى الفرص الاستثمارية

يصف بلخير بوعبدلي منظر بقايا الجلود والصّوف المتناثرة على ضفاف الأودية بأنّه مشهد ينذر بالخطر، إذ تتحوّل هذه المواد إلى مصدر للتلوّث وتساهم في مشاكل الفيضانات. وفي الوقت نفسه، يمكن لهذه الكميات الهائلة من الجلود والصّوف أن تصبح فرصا استثمارية، بدلا من اعتبارها نفايات.

ويشير بوعبدلي إلى أنّه خلال يوم دراسي نظّم في بلدية مسعد، أبدى الحرفيون مخاوفهم من نقص المواد الأولية، حيث أكّدوا أنّهم لا يستطيعون الوصول إلى هذه المواد على الرغم من توفّرها بكثرة. كما يعوق غياب التخزين والمعالجة الصحيحة استغلال هذه الموارد القيّمة.

فرصة لحماية التراث الثقافي

يبرز بلخير بوعبدلي أهمية الاستثمار في الجلود والصّوف من خلال دعوته لإنتاج زربية جلفاوية قادرة على المنافسة مع المستوردات. ويعتبر أنّ هذا الاستثمار ليس مجرّد مشروع اقتصادي فحسب، بل هو وسيلة أيضا لحماية التراث الثقافي.

ويؤكّد بوعبدلي أنّ الزربية الجلفاوية تتميّز بجودتها العالية وصحّتها، ممّا يؤهّلها لمنافسة المنتجات المستوردة.كما يشير بوعبدلي إلى تجربة مستثمر تركي في ولاية غليزان، حيث نجح في تنظيم صناعة الصّوف وتصديره إلى دول مثل الصين وإسبانيا. ويقول: "هذا النموذج يعكس الإمكانات الهائلة التي يمكن تحقيقها إذا تم التعامل بجدية مع هذه الموارد".

ويعتبر بوعبدلي أنّ استغلال الجلود والصّوف في ظل التحدّيات البيئية والاقتصادية الحالية هو خطوة ضرورية نحو تحقيق استدامة بيئية. ويشدّد على أنّ الاستفادة من هذه المواد ليست خيارا بل ضرورة تقتضيها الظروف الحالية، مُضيفا: "بدلا من أن نترك هذه الثروة مهملة، يمكن أن تكون حلًا فعّالا للعديد من المشكلات".وفي سياق دعوته، يوجّه بوعبدلي نداء إلى جميع المعنيين، من رجال الأعمال والمستثمرين إلى المؤسّسات المعنية، للانخراط في هذا المشروع الحيوي. فالاستثمار في الجلود والصّوف يمكن أن يحقّق فوائد اقتصادية، ويعزّز الحفاظ على البيئة، ويعيد الحياة للصناعات التقليدية.ويلفت بوعبدلي النظر إلى أنّ المنطقة تحتوي على حوالي خمسة ملايين رأس غنم، بالإضافة إلى وجود مصنع للجلود، ممّا يفتح المجال أمام فرص لا حصر لها. إذا تمّت الاستفادة من هذه الموارد بشكل صحيح، يمكن أن نشهد تحوّلا ملحوظا في الاقتصاد المحلّي، ممّا يسهم في تحسين الظروف المعيشية للأسر ويعزّز من الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية في الجلفة.

الجزائر- طوغو.. اليوم على الساعة 20:00..

"الخضر" 11 .. 11 الانتصار للاحتفاظ على الصدارة

يواجه المنتخب الوطني سهرة اليوم نظيره الطوغولي، في إطار مباريات الجولة الثالثة لتصفيات كأس إفريقيا للأمم بملعب 19 ماي 56 بعنابة، حيث يطمح أشبال بيتكوفيتش لمواصلة الانتصارات وصدارة المجموعة، إضافة إلى الاقتراب من حسم تأشيرة التأهل التي ستكون قريبة أكثر من أي وقت مضى، في حال الانتصار.. علما أن المواجهة ستجري بشبابيك مغلقة بعد نفاذ جميع تذاكر المباراة.

عمار حميسي

يستقبل "الخضر" اليوم منتخب طوغو في إطار مباريات الجولة الثالثة لتصفيات كأس إفريقيا للأمم 2025، حيث سيكون الفوز هدف زملاء محرز الوحيد خلال المواجهة، بحكم أفضلية الملعب والجمهور، وسيكون على أشبال بيتكوفيتش تأكيد أحقيتهم بالتواجد في الصدارة، من خلال تحقيق الإنتصار الثالث على التوالي في تصفيات "الكان" .

على عكس التربصات الماضية جرت التحضيرات بتعداد مكتمل، ولم يتم الإعلان عن أي حالة إصابة للاعب، وهو الأمر الإيجابي بالنسبة للمدرب الذي كان في كل مرة يجد نفسه منقوصا من خدمات لاعب أو إثنين، وهو ما كان يقلل من الخيارات المتاحة أما الآن الأمور مختلفة وإيجابية.

الرهان كبير بالنسبة للمنتخب الوطني خلال مواجهة اليوم، لأن الفوز سيقرب المنتخب الوطني كثيرا من حسم تأشيرة التأهل، وقد يكفيه التعادل في لومي من أجل ضمان التواجد في "الكان" المقبل بصفة رسمية، في حال كانت نتيجة المواجهة الأخرى في صالح المنتخب الوطني.

تغييرات مرتقبة على التشكيلة

قد تعرف مواجهة طوغو مشاركة قندوز ورضواني بصفة أساسية، رغم أن حظوظ الحارس السابق لشباب بلوزداد تبدو وفيرة من أجل التواجد في التشكيلة الأساسية، بحكم أنه يحظى بثقة الناخب الوطني الذي أكد إعجابه بإمكانياته خلال التربص الماضي، وقرّر منحه الفرصة خلال التربص الحالي.

مشاركة رضواني هي الأخرى متوقعة، رغم أن اللاعب يتواجد لأوّل مرة في المنتخب إلا أن بيتكوفيتش قد يمنحه الفرصة اليوم ولو كلاعب بديل، بعد الاطمئنان على النتيجة من أجل تحضيره للمشاركة كأساسي خلال الجولة الرابعة في لومي، وهو الرهان الذي سيكون كبيرا بالنسبة لقائد اتحاد العاصمة.

أغلب الخطوط لن تعرف تغييرات كبيرة، حيث سيراهن الناخب الوطني على نفس المجموعة التي لعبت آخر مواجهة أمام بيبريا، ويبقى وسط الميدان الورشة الكبرى بالنسبة للناخب الوطني الذي لم يجد التوليفة المناسبة، حيث قد تعرف مواجهة اليوم مشاركة خيرجي أكاديمية نادي باراد دو بصفة أساسية، ويتعلق الأمر بكل من زرقان وبوداوي.

على مستوى الهجوم يبقى منصب رأس الحربة في المزاد، بعد تألق غويري وبونجاح رغم أن أفضلية مهاجم رين تبدو كبيرة، ليكون العنصر الأساسي خلال مواجهة اليوم بحكم أنه يتواجد في حالة ممتازة، من الناحية الفنية والبدنية وهو الأمر الذي يجعله ينال ثقة الناخب الوطني.

الوافد الجديد مازة سيكتشف اليوم أجواء مباريات المنتخب الوطني، بحكم أنها أول مشاركة له في تربص "للخضر"، ومشاركته كأساسي تبقى بيد المدرب الذي ربما يعتمد عليه في المواجهة، على حساب لاعبين آخرين رغم أن سنه مازال صغيرا، إلا أن بيتكوفيتش مدحه كثيرا وأكد أنه لاعب مهم وسيكون إضافة قوية للمنتخب.

عبر إبراهيم مازة لاعب هيرتا برلين الألماني، وسعدي رضواني مدافع إتحاد العاصمة عن فخرهما بالتواجد مع المنتخب، وذلك في تصريحات لهما بالمنطقة المختلطة التي تم تنظيمها مساء الثلاثاء بمركز سيدي موسى، كما أكدا أنهما سيعملان بجد من أجل إقناع الناخب الوطني بإمكانياتهما.

أكد مازة أنه سعيد بالتواجد في المنتخب حيث قال: "أشكر كثيرا مدرب المنتخب الوطني على ثقته في إمكانياتي، حيث قام بتوجيه الدعوة لي في هذه الفترة الحساسة، من التصفيات التي نطمح فيها للظفر بتأشيرة التأهل إلى كأس إفريقيا، وأنا سعيد للغاية بالتواجد هنا، وأتمنى أن أكون عند ثقة المدرب في حال قام بمنحي الفرصة من أجل المشاركة".

لاعب هيرتا برلين أكد أن الأجواء داخل المنتخب رائعة حيث قال: "الأجواء جميلة جدا وإيجابية داخل المنتخب، وجدت ترحيبا كبيرا من طرف اللاعبين، الذين سهلوا كثيرا من مهمتي من أجل الإندماج، وأنا فخور للغاية للتواجد مع لاعبين كبار، في صورة محرز ون سبعيني وبن رحمة".

العمل الجدي هو أساس النجاح بالنسبة لرضواني، الذي عبر عن سعادته بنيل ثقة الناخب الوطني حيث قال: "لقد عملت بجد خلال السنوات الماضية من أجل تحقيق حلمي، وهو التواجد مع المنتخب الوطني، وهو الأمر الذي تحقق بعد عمل دام لسنوات، واليوم أنا أتواجد مع المنتخب وهو أمر رائع ويشعرني بالفخر والاعتزاز، وهدفي إسعاد الشعب الجزائري، ونيل ثقة المدرب لأكون ضمن التشكيلة، كما أعبر عن تمنياتي بالشفاء ليوسف عطال من الإصابة التي تعرض لها".

بوحلفاية: هدفي التواجد بانتظام مع المنتخب الوطني

أكد زكريا بوحلفاية في تصريح خلال تواجده بالمنطقة المختلفة، أنه سعيد بدعوة المنتخب حيث قال: "أنا سعيد للغاية بدعوة المنتخب الوطني، لم يكن الأمر سهلا بالنسبة لي خاصة أنني عملت كثيرا واجتهدت خلال الموسم الماضي، وفي هذه الفترة حيث انتظرت الله جاءت في الوقت المناسب، وهدفي خلال الفترة المقبلة هو التواجد بانتظام مع المنتخب، وهذا الأمر لن يكون إلا من خلال العمل الجدي في فريقي، وخلال تواجدي مع المنتخب الوطني".

لم ينس بوحلفاية دعم فريقه له حيث قال: "أتوجه بالشكر الجزيل لفريق شباب قسنطينة، لأنني بفضله أتواجد مع المنتخب الوطني، حيث أشكر كثيرا اللاعبين والجهاز الفني، إضافة إلى الأنصار الذين دعموني خلال الأوقات الصعبة التي مررت بها، وأتمنى أن أكون عند حسن ظنهم".

وصف بدر بدين بوعناني، نجم نيس الفرنسي، وأحمد توبة مدافع ميشيلين البلجيكي المنافسة بالأمر الإيجابي، وهي تعود بالفائدة على المنتخب، كما جددا خلال تواجدهما بالمنطقة المختلطة شكرهما للناخب الوطني، لأنه منحهما فرصة التواجد مع المنتخب بعد فترة غياب.

بوعناني يدرك أن المنافسة كبيرة في الخط الأمامي، إلا أنه أكد جاهزيته لرفع التحدي حيث قال: "لا أخشى المنافسة لأنها أمر إيجابي، وهي من تحفز اللاعب على بذل قصارى جهده من أجل التواجد في التشكيلة الأساسية، الجميع يعتقد أن الأمور محسومة لكن المنافسة هي من تحدد هوية من يلعب، وهو من يكون في أوج مستواه، وبالنسبة لي أنا جاهز لتقديم الإضافة، في حال تم منحي الفرصة المناسبة من أجل اللعب".

توبة من جهته أكد أن الأجواء داخل المنتخب جيدة حيث قال: "أنا سعيد للعودة من جديد إلى المنتخب الوطني بعد فترة غياب، والأمر الجيد أن التعداد لم يتغير كثيرا فأنا أعرف جل العناصر، حيث سأعمل على مساعدة اللاعبين الجدد من أجل الاندماج مع التشكيلة، وبخصوص المنافسة في الدفاع هي أمر إيجابي، ومحفز لأي لاعب من أجل تقديم أفضل ما لديه، حيث سأعمل لأكون عند حسن ظن الناخب الوطني، في حال قام بمنحي الفرصة أمام طوغو"

قد يراهن على خطة مواجهة ليبيريا.. بيتكوفيتش

6 تغييرات مرتقبة على تشكيلة "الخضر" اليوم

يدخل المنتخب الوطني لكرة القدم، عشية اليوم، بداية من الساعة الثامنة المباراة أمام منتخب طوغو، لحساب الجولة الثالثة من تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025، وعينه على تحقيق ثالث فوز لتعزيز صدارته للمجموعة الخامسة، وتعبيد الطريق لضمان ورقة التأهل إلى "الكان"، يوم الإثنين المقبل بملعب كيغي بالعاصمة الطوغولية لومي لحساب الجولة الرابعة.

محمد فوزي بقاص

سيدخل المسؤول الأول على العارضة الفنية للمنتخب الجزائري فلاديمير بيتكوفيتش، مواجهة اليوم بكامل التعداد وعينه على تحقيق فوز مريح، يسمح له التحضير جيدا للمواجهة المقبلة أمام ذات المنافس، بهدف بلوغ أول الأهداف المسطرة بالعقد الذي أمضاه بتاريخ 29 فبراير 2024.

يبحث بيتكوفيتش وطاقمه خلال مواجهة اليوم معانقة الفوز الرابع على التوالي في جميع المنافسات، والثالث في تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025، وسيعتمد الناخب الوطني في هذا اللقاء على تعداد مكتمل أمام منتخب طوغو، هذا الأخير الذي حقق تعادلين الأول بميدانه أمام منتخب ليبيريا (1 - 1)، والثاني في تنقله الصعب إلى مالابو، لمواجهة منتخب غينيا الاستوائية التي انتهت بنتيجة (2 - 2).

سيطر "الخضر" بنسبة كبيرة بنفس الخطة التي لعبوا بها لقاء الجولة الثانية أمام منتخب ليبيريا في مونروفيا، والتي انتهت لصالح رفقاء المتألق آدم زرقان بنتيجة (3 - 0)، حيث خاضوا المواجهة بخطة (3 - 5 - 2)، أين ضغط "الخضر" على المنافس في منطقته، الأمر الذي جعله يرتكب العديد من الأخطاء، ويحقق المنتخب الوطني فوزا بنتيجة عريضة.

ستعرف تشكيلة المنتخب الوطني بعض التغييرات مقارنة بمواجهة منتخب ليبيريا، بعد عودة بعض العناصر الغائبة عن اللقاء الثاني على غرار قائد المنتخب رياض محرز، والنجم الجديد لفريق الاتحاد السعودي سعيد عوار، الذي يتواجد في أفضل أحواله بتسجيله 5 أهداف، وتقديمه لتمريرة حاسمة في 6 مباريات خاضها فريقه في دوري روشن السعودي، بالإضافة إلى عودة الظهير الأيسر لفريق ولفيرهامبتون الإنجليزي ريان أيت نوري.

ستشهد مواجهة اليوم حدثا تاريخيا بدخول أحد الحراس الثلاثة، الذين قام بيتكوفيتش باستدعائهم إلى تربص "الخضر" لأول مرة أساسيا في مشواره الكروي بألوان المنتخب، وسيكون حارس فريق بيرسيبوليس الإيراني أليكسيسقندوز بنسبة كبيرة الحارس الأساسي في هذه المواجهة.

أعجب الطاقم الفني كثيرا بإمكانياته خلال التربص المنصرم، الأمر الذي جعل الحارس السابق لفريق شباب بلوزداد، ينال ثقة مدافع ميشيلين البلجيكي المنافسة بالأمر الإيجابي، وهي تعود بالفائدة على المنتخب، كما جددا خلال تواجدهما بالمنطقة المختلطة شكرهما للناخب الوطني، لأنه منحهما فرصة التواجد مع المنتخب بعد فترة غياب.

بوعناني يدرك أن المنافسة كبيرة في الخط الأمامي، إلا أنه أكد جاهزيته لرفع التحدي حيث قال: "لا أخشى المنافسة لأنها أمر إيجابي، وهي من تحفز اللاعب على بذل قصارى جهده من أجل التواجد في التشكيلة الأساسية، الجميع يعتقد أن الأمور محسومة لكن المنافسة هي من تحدد هوية من يلعب، وهو من يكون في أوج مستواه، وبالنسبة لي أنا جاهز لتقديم الإضافة، في حال تم منحي الفرصة المناسبة من أجل اللعب".

توبة من جهته أكد أن الأجواء داخل المنتخب جيدة حيث قال: "أنا سعيد للعودة من جديد إلى المنتخب الوطني بعد فترة غياب، والأمر الجيد أن التعداد لم يتغير كثيرا فأنا أعرف جل العناصر، حيث سأعمل على مساعدة اللاعبين الجدد من أجل الاندماج مع التشكيلة، وبخصوص المنافسة في الدفاع هي أمر إيجابي، ومحفز لأي لاعب من أجل تقديم أفضل ما لديه، حيث سأعمل لأكون عند حسن ظن الناخب الوطني، في حال قام بمنحي الفرصة أمام طوغو"

ثلاثة تغييرات مرتقبة على خط الوسط

سيفاضل الناخب الوطني بين عدة أسماء في وسط الميدان، حيث يبحث عن تجريب الظهير الأيمن لفريق اتحاد العاصمة سعدي رضواني، الذي أعجب بإمكانياته كثيرا وكان سيقوم باستدعائه خلال التربص المنصرم للمنتخب الجزائري، لولا أنه فضل استدعاء يوسف عطال مكانه لمحاولة مساعدته على إيجاد فريق يلعب له وهو ما حدث، حيث تعاقد خلال تربص بستمبر مع فريق السد القطري، قبل أن يصاب في مناسبتين ويبتعد حاليا عن المنافسة الرسمية.

سيكون رضواني في منافسة على منصب اللاعب الأساسي مع لاعب فريق كولومبوس كرو الأمريكي محمد فارسي، الذي أبدع في لقاء ليبيريا حين خاض المواجهة أساسيا على الرواق الأيمن، وقام بدوره على أكمل وجه إلى جانب مهاجم فريق كاراباخ الأذربيجاني ياسين بن زية، حيث قدم ما عليه ومنح كرة الهدف الأول لزميله أمين غويري، ويرتقب أن يعتمد على هبيتكوفيش مرة أخرى خلال هذه المواجهة، ويقحمه إلى جانب رياض محرز الذي قد يستعيد مستواه إلى جانب فارسي السريع وقوي في اللعب الهجومي.

وقدم قائد فريق شارلوروا البلجيكي، رادم زرقان أداء مميّزا في مواجهة ليبيريا، أين كان أفضل عنصر من جانب المنتخب الجزائري فوق أرضية الميدان، حيث قام بالتنشيط الهجومي وقدم عدة كرات جيدة للمهاجمين، كما استرجع عددا كبيرا من الكرات في وسط الميدان شل بها هجمات المنافس، وتمكن خلال ذلك اللقاء من تسجيل الهدف الثاني لـ "الخضر" بمحاولة قوية من أزيد من 25 مترا، وهو الأمر الذي سيجعل بيتكوفيتش اليوم يتخذ قرارا صعبا للاختيار بينه وبين حسام عوار في وسط الميدان.

نفس الوضع سيكون مع الظهير الأيسر جوان حجام، الذي خاض مواجهتي غينيا الاستوائية وليبيريا أساسيا ولعب 180 دقيقة كاملة دون خطأ يذكر، حيث كان رائعا دفاعيا وقدم الكثير من الحلول الهجومية لزملائه، بتوغلاته السريعة على الرواق الأيسر وفي قلب دفاع المنافس، وكذا بتوزيعاته الدقيقة، الأمر الذي سيجعل عودته إلى دكة الاحتياط صعبا، بالرغم من عودة ريان آيت نوري الغائب عن التربص السابق بسبب الإصابة التي كان يعاني منها على مستوى الكاحل، خصوصا أنه حاليا يتواجد في أفضل أحواله، وتمكن من تسجيل هدفين أمام ليفربول وبرينتفورد، بالإضافة إلى تقديمه كرة حاسمة في مواجهتين متتاليتين.

تغييران في الخط الهجومي

سيعتمد الناخب الوطني في الخط الأمامي على ثلاثي جديد مقارنة بلقاء ليبيريا، حيث سيعود نجم الأهلي السعودي رياض محرز على الرواق الأيمن من هجوم المنتخب مكان ياسين بن زية، في حين سيكون للناخب الوطني الخيار بين الاعتماد على بن رحمة العائد إلى مستواه في المباريات الثلاثة الأخيرة لفريق ليون، في منصب الجناح الأيسر أو إقحام محمد أمين عمورة العائد إلى صفوف المنتخب، بعد الإصابة التي كان يعاني منها خلال التربص السابق، هو الذي لعب في منصب جناح أيسر ومهاجما حرا في فريقه فولسبورغ الألماني وكان فعالا في المنصبين، وترك أمين غويري الذي يبدو بأنه تحرر أخيرا من الضغط الذي كان يعاني منه، أين تمكن من تسجيل هدفين خلال التربص المنصرم، الأول عندما حل بديلا لبونجاح في لقاء غينيا الاستوائية بعد قيادته لهجمة معاكسة، والثاني عندما افتتح باب التهديف للمنتخب في تنقله إلى ليبيريا بعد توقفه الجيد داخل منطقة العمليات.

تجدر الإشارة أن مواجهة اليوم، ستكون السابعة التي يقود فيها الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، تشكيلة "الخضر" منذ تعيينه على رأس المنتخب الوطني.

رابطة أبطال إفريقيا وكأس "الكاف"

البرنامج الكامل للأندية الجزائرية في دور المجموعات

تعرّفت الأندية الجزائرية الأربعة المشاركة في دور المجموعات لرابطة أبطال إفريقيا وكأس الكاف على منافسيها وكذا على برنامج المباريات، حيث ستنطلق الجولة الأولى بين 26 و27 نوفمبر المقبل عقب عملية القرعة التي جرت بالعاصمة المصرية القاهرة.

عزيز ب.

ففي منافسة رابطة الأبطال، سيكون فريق مولودية الجزائر المتواجد في مجموعة أولى صعبة، على موعد مع تنقل صعب للغاية إلى مدينة لوبومباشي لملاقاة تي بي مازمبي الكونغولي المرشح الأول للتأهل للدور ربع النهائي، بعدما يستقبل أشبال المدرب بوميل نادي يونغ آفريكانز التنزاني وثاني أكبر النوادي في العاصمة التنزانية دار السلام بعد سيمبا والذي بلغ نهائي كأس الكاف عام 2023 وخسره أمام اتحاد العاصمة، وذلك لحساب الجولة الثانية المبرمجة يومي 6 و8 ديسمبر المقبل، قبل استضافة مجددا الهلال السوداني برسم الجولة الثالثة المقررة يومي 13 و15 أكتوبر وهي فرصة سانحة لزملاء زكريا نعيجي لخطف 6 نقاط كاملة.

المولودية التي سجلت عودتها الى الساحة القارية بعد أربع سنوات من الغياب، إلى مرحلة المجموعات، ستتنقل بعدها خارج الديار للتباري مع الهلال السوداني برسم الجولة الرابعة بين 3 و5 جانفي 2025.. ذوي الزي الأخضر والأحمر سيسعون في الجولة الخامسة المقررة بين 10 و12 جانفي الفوز على تي بي مازمبي وتعزيز حظوظ التأهل يومها، قبل الجولة السادسة والأخيرة يومي 17 و19 جانفي والتي سيكون فيها رفقاء الحارس توفيق موساوي على موعد مع سفرية محفوفة بالمخاطر إلى دار السلام للتباري مع يونغ آفريكانز التنزاني.

ممثل الكرة الجزائرية الثاني في منافسة رابطة الأبطال، سيدشن دور المجموعات عن المجموعة الثالثة باستضافة فريق صعب كون الفريق المنافس المتوج برابطة الأبطال الافريقية عام 1995، عاد مؤخرا لهذه المنافسة بعد غياب طويل، وهو الذي بلغ نهائي كأس الكاف في نسخة 2022، وفي الجولة الثانية، يتنقل أبناء لعقيبة إلى العاصمة الإيفوارية أبيدجان لمواجهة نادي ستاد ابيدجان والذي سبق له الفوز بهذه المنافسة عام 1966 أيام تسميتها بكأس إفريقيا للأندية البطلة، ثم بعد ذلك يتنقل شباب بلوزداد إلى ملعب القاهرة الدولي، لمواجهة حامل اللقب الأهلي المصري لحساب الجولة الثالثة في امتحان جد معقد لرفقاء هداف "الخضر" إسلام سليماني، قبل استقبال نادي القرن والمتوج برابطة الأبطال في 12 مرة وهو رقم قياسي إفريقي، في الجولة الرابعة.

الشباب تنتظره مهمة صعبة في الجولة الخامسة، حيث سيتنقل الى جنوب افريقيا للتباري مع نادي أورلاندو بيراتس، على أن يختتم زملاء مزيان دور المجموعات باستقبال نادي ستاد ابيدجان الايفواري.

أما في منافسة كأس الكاف، فإن حظوظ فريق اتحاد العاصمة كبيرة جدا في التأهل للدور ربع النهائي عن المجموعة الثالثة وهو الفائز بها باللقب عام 2023، حيث يفتتح المنافسة أمام أورابا يونايتد البوتسواني، الذي تأسس عام 2012، ولم يسبق له بلوغ دور المجموعات من قبل، وسيتنقل بعدها الاتحاد إلى العاصمة السنغالية داكار للتباري مع أ.اس سي جارف لحساب الجولة الثانية وهو الآخر لم يسبق له بلوغ هذا الدور، قبل أن يستقبل رفقاء الحارس الدولي بن بوط نادي أسيك ميموزا الإيفواري والغني عن التعريف قاريا ضمن الجولة الثالثة وهو المتوّج بلقب رابطة الأبطال الافريقية عام 1998، قبل أن يتنقل ذوي الزي الأحمر والأسود إلى أبيدجان لمواجهة بطل كوت ديفوار 29 مرة، اسيك ميموزا في اختبار جد صعب عن الجولة الرابعة، ثم التنقل إلى بوتسوانا وبالذات لمدينة أورابا ثاني المدن هناك بعد العاصمة غابورون لمواجهة نادي أورابا يونايتد على ملعب إيتانغستاديروم في اختبار صعب عن الجولة الخامسة، قبل استقبال نادي جاراف السنغالي عن الجولة السادسة والأخيرة.

في حين ان فريق شباب قسنطينة يتواجد في مجموعة أولى معقدة وصعبة وسيواجه في الجولة الافتتاحية، النادي الرياضي الصفاقسي التونسي صاحب تقاليد عريقة في هذه المنافسة التي توج بها 4 مرات في نسخ 1998، 2007، 2008 و2013، وضمن الجولة الثانية، يستقبل " السنافر " ناديسيمبا التنزاني القوّي جدا في المواسم الأخيرة، والذي دربه الموسم الفارط عبد الحق بن شيخة المدرب الحالي لشبيبة القبائل، علما أن نادي سيمبا بلغ نهائي كأس الكاف في نسخة 1993.. قبل أن يشد الرحال رفقاء القائد إبراهيم ذيب إلى أنغولا لمواجهة براڤوس دو ماكيز برسم الجولة الثالثة، ليستقبل نفس الفريق في الجولة الرابعة بملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة..

ولحساب الجولتين الأخيرتين، الخامسة والسادسة، يستقبل النادي القسنطيني نظيره النادي الصفاقسي التونسي، على أن يشد زملاء الحارس بوحلفاية الرحال بعدها إلى العاصمة التنزانية دار السلام لملاقاة نادي سيمبا عن الجولة السادسة والاخيرة من دور المجموعات.

البرنامج

دور المجموعات لرابطة أبطال إفريقيا

المجموعة الأولى:

الجولة الأولى: 26 نوفمبر 2024
تي بي مازيمبي/ مولودية الجزائر
الجولة الثانية: 6–8 ديسمبر 2024
مولودية الجزائر- يانغ أفريكانز
الجولة الثالثة: 13 – 15 ديسمبر 2024
مولودية الجزائر– الهلال السوداني
الجولة الرابعة: 3–5 جانفي 2025
الهلال السوداني–مولودية الجزائر
الجولة الخامسة: 10–12 جانفي 2025
مولودية الجزائر– تي بي مازيمبي
الجولة السادسة: 17–19 جانفي 2025
يانغ أفريكانز–مولودية الجزائر

المجموعة الثالثة:

الجولة الأولى: 26 نوفمبر 2024
شباب بلوزداد– أورلاندو بيراتس
الجولة الثانية: 6–8 ديسمبر 2024
ستاد ابيدجان – شباب بلوزداد
الجولة الثالثة: 13/15 ديسمبر 2024
الأهلي المصري– شباب بلوزداد
الجولة الرابعة: 3–5 جانفي 2025
شباب بلوزداد– الأهلي المصري
الجولة الخامسة: 10–12 جانفي 2025
أورلاندو بيراتس– شباب بلوزداد
الجولة السادسة: 17–19 جانفي 2025
شباب بلوزداد– ستاد ابيجان

دور المجموعات من منافسة كأس "الكاف"

المجموعة الأولى:

الجولة الأولى: 26 –27 نوفمبر 2024
النادي الصفاقسي –شباب قسنطينة
الجولة الثانية: 6 –8 ديسمبر 2024
شباب قسنطينة– ناديسيمبا
الجولة الثالثة :13 –15ديسمبر 2024
اف سي براڤوس– شباب قسنطينة
الجولة الرابعة: 3–5 جانفي 2025
شباب قسنطينة – اف سي براڤوس
الجولة الخامسة: 12جانفي 2025
شباب قسنطينة –النادي الصفاقسي
الجولة السادسة: 19 جانفي 2025
نادي سيمبا–شباب قسنطينة

المجموعة الثالثة:

الجولة الأولى: 26–27 نوفمبر 2024
اتحاد العاصمة – اورابا يونايتد
الجولة الثانية: 6–8 ديسمبر 2024
أ.اس.سيجاراف– اتحاد العاصمة
الجولة الثالثة: 13–15 ديسمبر 2024
إتحادالعاصمة – اسيكميموزا
الجولة الرابعة: 3–5 جانفي 2025
اسيك ميموزا– اتحاد العاصمة
الجولة الخامسة: 10–12 جانفي 2025
اورابا يونايتد – اتحاد العاصمة
الجولة السادسة: 17–19 جانفي 2025
إتحاد العاصمة – أ.اس.سي جارف

الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس" (الجولة الرابعة)

قمة كلاسيكية بين "العميد" و"الحمراوة"

تجري غدا ثلاث مباريات عن الجولة الرابعة للرابطة المحترفة الأولى "موبيليس"، حيث تتجه الأنظار إلى ملعب نيلسون مانديلا بالعاصمة، الذي سيحتضن القمة الكلاسيكية المرتقبة بين مولودية الجزائر ومولودية وهران، في الوقت الذي يطمح نادي باراد دو للتدارك أمام أولمبيك أقبو.

عمار حميسي

يستقبل فريق مولودية الجزائر غدا نظيره فريق مولودية وهران، في مواجهة يطمح من خلالها أشبال المدرب بوميل للعودة من جديد لسكة الانتصارات على حساب "الحمراوة"، الذين يتواجدون في وضعية صعبة دفعت بالإدارة للتخلي عن خدمات المدرب بوزيدي، الذي لم ينجح في كسب الرهان.

«العميد" الذي نجح في العودة بنقطة من قسنطينة أمام "السنافر" خلال الجولة الماضية، لن يرضى بغير النقاط الثلاث خاصة أنه يطمح للحفاظ على لقب البطولة، وهذا الأمر لن يكون إلا من خلال تحقيق الانتصارات، رغم أن المأمورية لن تكون سهلة أمام فريق يريد رفع التحدي.

بداية المولودية في البطولة كانت متعثرة بعد التعادل أمام نادي باراد دو، إلا أن الفريق عاد بقوة من خلال تحقيق الفوز في تيزي وزو أمام شبيبة القبائل، والعودة بنقطة ثمينة من قسنطينة وهو ما جعله الآن يتواجد على مقربة من المقدمة، التي يطمح للانقضاض عليها من خلال الفوز على "الحمراوة".

وفاق سطيف يحل ضيفا على شبيبة الساورة في مباراة صعبة، على الفريق الطامح للعودة من جديد لسكة الانتصارات بعد تعادلين أمام شباب بلوزداد ونجم مقرة، حيث ستكون مباراة شبيبة الساورة، فرصة مهمة للوفاق من أجل تفادي دخول مرحلة الشك.

فريق شبيبة الساورة الذي خسر المواجهة الماضية أمام أولمبيك أقبو، لن يرضى بغير النقاط الثلاث خاصة أنه يريد الخروج من دوامة النتائج السلبية، وهذا بالفوز الذي لن يكون بالأمر السهل أمام منافس يطمح هو الآخر لتحقيق الانتصار.

أولمبيك أقبو الذي حقق نتائج مميزة منذ انطلاق الموسم، يحل ضيفا على نادي باراد دو في مباراة ستكون فرصة أخرى لأشبال التقني التونسي معز بوعكاز، من أجل البقاء في دائرة الأضواء، واستغلال الوضعية الصعبة التي يمر بها المنافس الذي خسر آخر مواجهة له أمام شبيبة القبائل بثلاثية نظيفة.

برنامج مباريات الغد

نادي باراد – أولمبيك اقبو 16:00
شبيبة الساورة – وفاق سطيف 16:00

تحت الأحزمة النارية والقصف والمجازر

الجيش الصهيوني يحكم الحصار البرّي والجوّي على شمال غزة

أحكم الجيش الصهيوني أمس، الأربعاء، حصاره على شمال قطاع غزة من جميع الجهات، ليعزله عن مدينة غزة، في ظل قصف مدفعي وجوّي مكثف ونسف منازل المواطنين، وذلك في اليوم الرابع من توّغله البرّي.

وأفاد مراسلون بأن الجيش الصهيوني فرض حصارا مطبقا على جباليا وبلدتي بيت حانون وبيت لاهيا، ويطلق النار على كل من يتحرك، بالتزامن مع قصف مدفعي وجوي يستهدف منازل وشوارع ومنشآت، وأوضح المراسلون أن الجيش يجبر الفلسطينيين قسرا على الخروج من منازلهم شمال قطاع غزة للتوجه نحو جنوب القطاع.

وذكر شهود عيان أن طائرات "كواد كابتر" تنتشر في شوارع شمال القطاع وتطلق النار على أي جسم يتحرك، بينما يتمركز قناص الجيش على بنايات مرتفعة، وأضاف الشهود أن جرافات الجيش تقوم بعمليات تجريف واسعة في شوارع ومناطق بمخيم جباليا ومحيطه، كما ذكروا أن الجيش الصهيوني كثف غاراته خلال الساعات الماضية بمحيط مستشفيي كمال عدوان والإندونيسي والعودة شمالي القطاع.

تحت الحصار دون طعام أو شراب

وأشار شهود العيان إلى أن جيش الاحتلال يقوم بعملية نسف لمنازل وممتلكات المواطنين، ويمنع دخول الطعام والشراب والدواء إلى المناطق الشمالية، مما يفاقم الوضع الإنساني الذي خلفته حرب الإبادة.

وأوضح الشهود أن عشرات الآلاف من الفلسطينيين محاصرين بمنازلهم دون طعام ومياه، ويخشون الخروج خشية إطلاق النار عليهم. ومساء الثلاثاء، قالت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، إن الجيش الصهيوني طالب 3 مستشفيات في المحافظة الشمالية بالإخلاء من المرضى والطواقم الطبية. وأضافت الوزارة في بيان: "الاحتلال يطالب مستشفى كمال عدوان والإندونيسي والعودة بالإخلاء من المرضى والكوادر الصحية".

وأفاد البيان أن الجيش الصهيوني هدد المستشفيات الثلاثة بـ«التدمير والقتل والاعتقال" لو لم يتم الإخلاء، على غرار ما حدث بمستشفى الشفاء بمدينة غزة. والأحد، أعلن جيش الاحتلال بدء عملية عسكرية في جباليا؛ بزعم "منع حركة حماس من استعادة قوتها في المنطقة"، وذلك بعد ساعات من بدء هجمة شرسة على المناطق الشرقية والغربية لشمالي القطاع هي الأعنف منذ ماي الماضي.

والاثنين، أنذر الجيش الصهيوني، الفلسطينيين بإخلاء مساكنهم في بلدة ومخيم جباليا وبلدتي بيت حانون وبيت لاهيا (شمال) والتوجه جنوبا عبر "ممر آمن"، وسط تحذير وزارة الداخلية والأمن الوطني بغزة المواطنين من الاستجابة لذلك معتبرة إياه "خداعا وكذبا".

400 ألف محاصرون في الشمال

من جانبه، أعلن المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فيليب لازاريني، أمس الأربعاء، أن العملية العسكرية الصهيونية الراهنة في شمالي قطاع غزة تحاصر ما لا يقل عن 400 ألف فلسطيني وتهدد تنفيذ المرحلة الثانية من التطعيم ضد شلل الأطفال.

وقال لازاريني، في منشور عبر منصة إكس، أمس الأربعاء: "يوجد ما لا يقل عن 400 ألف شخص محاصرين في المنطقة" شمالي قطاع غزة، وتابع أن "أوامر الإخلاء الأخيرة من السلطات الصهيونية تجبر الناس على الفرار مرارا وتكرارا، وخاصة من مخيم جباليا".

لازاريني أردف: "الكثيرون يرفضون (الإخلاء) لأنهم يعرفون جيدا أنه لا مكان آمن في غزة"، ومرارا أنذر الاحتلال فلسطينيين بإخلاء مساكنهم والتوجه عبر ممرات محددة إلى ما زعم أنها "مناطق آمنة"، لكن كثيرين منهم تعرضوا لقصف صهيوني في الطريق أو في تلك المناطق ما أودى بحياة الآلاف وأصاب آخرين.

وأضاف لازاريني أن "الملاجئ تُجبر على الإغلاق والخدمات تتوقف، وبعضها لأوّل مرّة منذ بدء الحرب.. ومع عدم توفر أي إمدادات أساسية تقريبا، ينتشر الجوع ويتعمق مرّة أخرى"، كما أكد أن "العملية العسكرية الصهيونية الراهنة تهدد تنفيذ المرحلة الثانية من حملة تطعيم الأطفال ضد شلل الأطفال"، وشدّد على أن "الأطفال هم أوّل وأكثر من يعانون"، بينما "يستحقون التوصل إلى وقف إطلاق النار". وانتهت المرحلة الأولى من التطعيم ضد شلل الأطفال وسط قطاع غزة في 4 سبتمبر الماضي.

لا مكان آمن

وفي وقت سابق أمس الأربعاء، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عبر إكس: "نحو 400 ألف شخص في غزة يتعرضون للضغط مرة أخرى للانتقال جنوبا إلى منطقة مكتظة بالسكان وملوثة وتفتقر إلى أساسيات الحياة"، وأكد أن "إصدار الجيش الصهيوني الأوامر للمدنيين بالإخلاء لا يضمن سلامتهم إذا لم يكن لديهم مكان آمن يذهبون إليه ولا مأوى أو طعام أو دواء".

وفي استهانة بالمجتمع الدولي، يواصل الكيان الصهيوني حرب الإبادة متجاهلا قرار مجلس الأمن الدولي بإنهائها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال "الإبادة الجماعية" وتحسين الوضع الإنساني المزري بغزة.

وحوّل الكيان الغاصب قطاع غزة إلى أكبر سجن في العالم، إذ يحاصره للعام الـ18، وأجبرت حرب "الإبادة الجماعية" نحو مليونين من مواطنيه البالغ عددهم حوالي 2.3 مليون فلسطيني على النزوح في أوضاع كارثية، مع شح شديد ومتعمد في الغذاء والماء والدواء.

حصيلة الشهداء في ارتفاع

هذا، وبينما يضع الجيش الصهيوني الشمال تحت ضغط القصف والتهجير والحصار، يواصل عدوانه الغاشم على باقي مناطق قطاع غزة، حيث استشهد 17 فلسطينيا وأصيب عدد آخر بجروح، فجر أمس الأربعاء، في قصف متواصل على مناطق متفرقة.

وأفاد جهاز الدفاع المدني الفلسطيني بغزة، في بيان، بانتشال جثامين 9 شهداء بينهم أطفال وعدد من الجرحى جراء قصف طائرة للاحتلال منزلًا لعائلة فرحات قرب سوق البسطات في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

وقال شهود عيان، إنّ هذه المجزرة الجديدة تسببت بارتقاء أفراد العائلة بالكامل ومسحها من السجل المدني الفلسطيني، ومع تواصل القصف، يرتفع عدد الشهداء، حيث أعلنت وزارة الصحة بقطاع غزة، أمس الأربعاء، ارتفاع حصيلة الإبادة التي ترتكبها القوات الصهيونية في حق الفلسطينيين إلى "42 ألفا و10 شهداء، و97 ألفا و720 مصابا" منذ 7 أكتوبر من العام الماضي.

عملية فدائية

في الأثناء، أكد الإسعاف الصهيوني أمس إصابة 6 أشخاص بعملية طعن في الخضيرة شمال عاصمة الكيان الصهيوني، نفذها فلسطيني من الداخل المحتل، وأضاف الإسعاف أن حالات 5 من المصابين بين حرجة وخطيرة.

في حين أفادت الشرطة الصهيونية أن عملية الطعن وقعت في 4 مواقع مختلفة بمدينة الخضيرة.

وقالت الشرطة إنها أطلقت النار على المنفذ، دون توضيح مصيره، لكن مصادر إعلامية أوردت بأن منفذ عملية الطعن في الخضيرة يحمل الجنسية الصهيونية، واسمه أحمد جبارين وعمره 36 عاما من سكان أم الفحم.

وكان أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسام دعا – في كلمته بذكرى طوفان الأقصى الاثنين– إلى تكثيف العمليات العسكرية ضد جيش الاحتلال في الضفة الغربية والداخل المحتل.

ومنذ بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة قبل عام، تزايدت أعداد عمليات الطعن وإطلاق النار ضد صهاينة على الحواجز وفي الضفة والأراضي الفلسطينية المحتلة.

بالصواريخ والعبوات والرصاص

المقاومة اللّبنانية تتصدى لمحاولات التغلغل الصهيوني

تصدّت المقاومة اللبنانية أمس الأربعاء، لمحاولتي تسلل لقوات الاحتلال الصهيوني عند الحدود اللبنانية، دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته، ودفاعاً عن لبنان وشعبه.

قام مقاتلو حزب الله فجر أمس بتفجير عبوة ناسفة في قوةٍ من عساكر الاحتلال، واشتبكوا معها لدى محاولتها التسلل إلى بلدة بليدا، وأوقعوا فيها إصابات دقيقة، ولدى محاولة قوة للاحتلال التقدم في اتجاه منطقة اللبونة، استهدفها مقاتلو المقاومة اللبنانية بقذائف المدفعية والأسلحة الصاروخية، وحققوا فيها إصابات مباشرة، ما أدى إلى تراجعها، كما استهدف حزب الله صباحاً، قوة مشاة صهيونية حاولت التسلل إلى منطقة اللبونة بصلية صاروخية كبيرة وأوقعها بين قتيل وجريح.

ثم أعادت قوة مشاة صهيونية محاولة التقدم تجاه اللبونة أيضاً، فكان مقاتلو المقاومة بالمرصاد حيث استهدفوها بصاروخ موجّه، وأوقعوا عساكرها بين قتيل وجريح، وبعد ذلك، استهدف عناصر حزب الله قوات للاحتلال في أثناء تقدمها من سهل طوفا تجاه ميس الجبل ومحيبيب بصلية صاروخية.

وفجر الثلاثاء، ولدى محاولة قوات الاحتلال التقدم في اتجاه منطقة اللبونة الحدودية، مدعومة بجرافات وآليات، أمطرها المقاومون بقذائف المدفعية والأسلحة الصاروخية، وحققوا فيها إصابات مؤكّدة، وأجبروها على التراجع.

وبسبب المواجهة القوية للمقاومة اللبنانية فشلت معظم محاولات التوغل الصهيوني إلى جنوب لبنان، ومع التصدي الذي يبديه حزب الله بإطلاقه عشرات الصواريخ على حيفا، يواصل الجيش الصهيوني عدوانه على لبنان، حيث استشهد 3 أشخاص بغارات للاحتلال على البقاع، في وقت اعترف فيه الجيش الصهيوني بإصابة 3 من عساكره بجروح خطيرة في جنوب لبنان.

وأكدت مصادر إعلامية للاحتلال، إصابة الصهيوني شموئيل بوخاريس مستشار وزير المالية بتسلئيل سموتريتش في معارك جنوب لبنان.

هذا، وافاد مراسلون بأن 4 غارات صهيونية استهدفت صباحا بلدة الخيام جنوبي لبنان، وأخرى استهدفت بلدات المجادل وطيردبا والطيبة جنوبا، وقالوا إن الطيران الصهيوني أغار على سهل في بلدة سرعين بالبقاع شرقي لبنان، كما أكدت الأنباء، أن 5 غارات استهدفت الليلة ما قبل الماضية الضاحية الجنوبية لبيروت، طالت إحداها منطقة الكفاءات بالضاحية.

ووفق الأرقام الرسمية، بلغت حصيلة ضحايا العدوان الصهيوني منذ الثامن من أكتوبر من العام الماضي نحو 2119 شهيدا و10 آلاف و19 مصابا، فضلا عن نزوح أكثر من 1.2 مليون شخص.

مشاهد تعذيب أسرى بسجن عوفر..

محاولة يائسة لـ "إخفاء" فشل الاحتلال

اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أمس الأربعاء، أن نشر الكيان الصهيوني "مشاهد صادمة" لعمليات اعتداء وتنكيل بحق الأسرى الفلسطينيين بالتزامن مع ذكرى معركة طوفان الأقصى "محاولة فاشلة لمسح فشل الاحتلال" و«تكشف الوجه الحقيقي الإجرامي لهذا المحتل".

وكان وزير الأمن القومي الصهيوني المتطرف" إيتمار بن غفير " أمس على حسابه بمنصة إكس زيارته لسجن عوفر الصهيوني ويظهر فيه تعامل عساكر الاحتلال القاسي مع الأسرى الفلسطينيين الذين زعمت سلطات الاحتلال أنهم من قوات "النخبة" التابعة لحماس.

وقالت الحركة في بيان إن "ما تم نشره من مشاهد صادمة وثقت عمليات اعتداء وتنكيل بحق الأسرى الفلسطينيين في سجن عوفر الصهيوني، وبإشراف وأوامر مباشرة من الوزير المتطرف إيتمار بن غفير، يكشف الوجه الحقيقي الإجرامي لهذا المحتل، وتأكيد مصور لطبيعة الظروف المأساوية التي يعيشها أسرانا داخل السجون".

وأضافت أن "بث هذه المشاهد بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى لمعركة طوفان الأقصى، هي محاولة فاشلة لمسح فشل الاحتلال وهيبته التي تهشمت، وذله وانكساره الذي تحقق على أيدي مقاومتنا الباسلة".

وتابعت أن "ما يتعرض له أسرانا في السجون من قمع وتنكيل وحرمان وإهمال طبي وصولا إلى الإعلان عن استشهادهم، يمثل جرائم حرب ومخالفات صريحة لكافة الأعراف والقوانين الخاصة بأسرى الحرب، ويثبت مدى تنصل هذا الاحتلال من أي أخلاق أو قيم إنسانية".

وقالت إن "تصاعد عمليات التنكيل بحق الأسرى وحرمانهم من حقوقهم واستمرار الاحتلال في سياساته العدوانية بحقهم، لن يكسر عزمهم وإرادتهم الصلبة، فعتمة السجن سيعقبها فجر الحرية القريب، وشعبنا ومقاومتنا على عهد الوفاء للأسرى البواسل، مهما كلف ذلك من أثمان".

ودعت حماس "العالم الحر والمؤسسات الحقوقية والدولية إلى فضح جرائم العدو بحق أسرانا ورفع دعاوى قضائية ضد قادته القتلة المجرمين على هذه الانتهاكات الفظيعة والتي تتم على مرأى ومسمع العالم أجمع".

كما دعت "ذوي الأسرى، وكافة أبناء شعبنا في الضفة الغربية، إلى تصعيد حراكهم المساند للأسرى الأبطال، وبذل كل ما بوسعهم وفي مختلف الميادين في سبيل دعمهم والانتصار لهم".

وكان المتطرف بن غفير دعا في فريل الماضي إلى تطبيق عقوبة الإعدام على الأسرى، وقال إنه إلى حين إقرار مثل هذا القانون فإن الأسرى لن يحصلوا من الطعام والشراب إلا على القدر الذي يبقيهم على قيد الحياة، كما أصر على إعطاء الأسرى أدنى حد من الراحة بموجب القانون.

ويتعرض الأسرى في سجون الاحتلال لأساليب تعذيب رهيبة، أبرزها سياسة التجويع حتى الموت، والإهمال الطبي المتعمد الذي يُعد وجها آخر للإعدام، وهي سياسات انتقامية من الأسرى تحظى بإجماع داخل المشهد السياسي الصهيوني.

يذكر أن حصيلة أعداد الأسرى الفلسطينيين، منذ 7 أكتوبر 2023 تجاوزت 11 ألفا و100 من الضّفة بما فيها القدس، بحسب توثيق لنادي الأسير الفلسطيني.

اقـــــترف جرائـــــم وحشيـــــة لم تستثـــــن الأطفـــــال والنســـــاء

المخزن يحـوّل انتكاستـــه القضائيـــة إلى انتقـام مـروّع من الصحراويـين

استطاع الصحراويون من خلال طرق باب العدالة الأوروبية أن يحقّقوا نصرا قضائيا كبيرا يحفظ مواردهم التي ظل الاحتلال وزبانيته من لصوص الثروات ينهبونها لسنوات طويلة. ورغم أن المعركة القضائية لم تكن سهلة، فإن العمل والإصرار مكّنهم من كسبها ومن لفت انتباه العالم إلى قضيتهم التي تأخّر حلّها نصف قرن، فارتفعت الأصوات من كلّ جهة تستعجل تسويتها وفق قرارات ولوائح الأمم المتحدة.

فضيلة دفوس

ومثلما تمكّن الصحراويون من ربح معركة الثروات، عليهم أن يبادروا إلى خوض معركة جديدة من أجل وقف الانتهاكات التي تطالهم على يد الاحتلال المغربي، فما يتكبّده الصحراويون من معاناة في الأراضي المحتلة، شيء فظيع تنوء الجبال بحمله، والعالم الذي يتغنى صباح مساء بالدفاع عن حقوق الإنسان، لا يبالي ولا يعير اهتماما حتى للتقارير الحقوقية التي تصدرها بعض المؤسسات وتكشف بالأدلّة القاطعة الجرائم الوحشية التي يرتكبها الاحتلال المغربي.

على الصحراويين أن يستغلوا انتصارهم أمام «العدل الأوروبية» لخوض معركة حقوقية يطالبون من خلالها إما بتوسيع مهام البعثة المكلفة بتنظيم استفتاء تقرير مصير الشعب الصحراوي «المينورسو» لتشمل مراقبة حقوق الإنسان في الإقليم المحتل، أو إيجاد حلّ آخر يضمن حمايتهم خاصة بعد أن تزايدت الاعتداءات والجرائم التي يتعرّضون لها من طرف الاحتلال الذي يسعى لإفراغ الأرض الصحراوية من أبنائها وتهجيرهم قسرا.

جـرائـــم لا تستثنـــي الأطفـــال

أعادت جريمة القتل الشنيعة التي راح ضحيتها الطفل الصحراوي القاصر أسامة مولود المحجوب على يد قوات الاحتلال المغربي، إلى الواجهة قضية الانتهاكات الحقوقية والجرائم التي يرتكبها الاحتلال المغربي بحق المدنيين الصحراويين والتي تضاعفت منذ استئناف الحرب قبل أربع سنوات، وهي في تفاقم مطرد مع كل انتصار يحققه الصحراويون على الصعيد الدبلوماسي أو القضائي كما يحصل اليوم بعد انتزاع الجمهورية الصحراوية حكما قضائيا ثمينا من محكمة العدل الأوروبية يحفظ ثرواتها من النهب، حيث جنّ جنون المخزن، وها هو يحوّل انتكاسته إلى انتقام مروّع من الصحراويين لا يستثني الأطفال والنساء.

وقد أدانت اللجنة الصحراوية لحقوق الإنسان جريمة قتل الطفل أسامة مولود البالغ من العمر 16 سنة، وحملت سلطات الاحتلال المغربية المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة النكراء في حق الطفل الصحراوي، وكل جرائم القتل المتعمد التي ترتكبها بحق المواطنين الصحراويين العزل، ودعت إلى ضرورة محاسبتها أمام القضاء والعدالة الدولية على جرائمها البشعة وفي مقدمتها جرائم القتل خارج نطاق القضاء، كما أدانت انتهاكاتها المتواصلة لقواعد القانون الدولي الإنساني والمواثيق والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

وجدّدت اللجنة الوطنية الصحراوية لحقوق الإنسان، استنكارها الشديد لهذا العمل العدواني الجديد الذي ارتكبته قوات الاحتلال في حق طفل أعزل في إطار التصفية الممنهجة للعنصر الصحراوي، وأشارت إلى أنها ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الصحراويون للقتل الممنهج والاغتيالات الشنيعة، فقد شهدت السنوات الماضية، كثيرا من الحالات التي أدت إلى إزهاق أرواح بشرية في ظروف غامضة دون أن تحرك السلطات المغربية أي ساكن ولا القيام بأي تحريات أو متابعات قضائية حولها.

وفي السياق، ذكّرت وزارة الأرض المحتلة والجاليات، بجريمة اغتيال الطفل الصحراوي «الناجم الكارحي» رميا بالرصاص بتاريخ 24 أكتوبر 2010 قبل أسبوعين من الهجوم العسكري الذي شنّه الجيش المغربي على مخيم «اكديم ازيك» وارتكابه لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بالعدوان على الآلاف من المدنيين الصحراويين النازحين بهذا المخيم في الفترة الممتدة من تاريخ 10 أكتوبر إلى 08 نوفمبر 2010، كما باتت قوات عسكرية مغربية تحمل الأسلحة بالشريط الساحلي، وتهدد المدنيين الصحراويين بمختلف الشواطئ المحاذية للمحيط الأطلسي لمدن الصحراء الغربية المحتلة.

بدوره، أوضح المرصد الصحراوي للطفل والمرأة، أن «قوات القمع المغربية ترتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الطفل الصحراوي من خلال تعرضه لشتى أنواع التعذيب الجسدي واللفظي وللتوقيف التعسفي والاختفاء القسري والاعتقال المباشر، وكذا المعاملة السيئة، حيث لم تسلم منازل المناضلين وعائلات المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية ولا المؤسسات التعليمية من حصار وقمع أمام أنظار الأطفال القصر، وهو ما يتنافى مع جميع المواثيق الدولية».

مع العلم أن المؤسسات التعليمية وكافة الأحياء التي يقطنها الصحراويون في الجزء المحتل من الأراضي الصحراوية تشهد حصارا بشكل يومي وخصوصا بعد استئناف الكفاح المسلح نتيجة لخرق المغرب لاتفاق وقف إطلاق النار وما سيترتب عن ذلك من تصعيد خطير يهدد السلامة الجسدية والنفسية للمدنيين الصحراويين وخاصة فئة الأطفال.

المـــــرأة الصحراويـــــة تعـــــاني..

ومثل الأطفال، تعاني النساء الصحراويات من انتهاكات واعتداءات مريعة من طرف قوات الاحتلال المغربية، خاصة بالنسبة للناشطات اللواتي يناضلن من أجل إنهاء الاحتلال، حيث يتعرضن للضرب المبرح والسحل والممارسات الحاطة من الكرامة الإنسانية في الشارع العام، وإذا نظمن وقفات احتجاجية سلمية، فيواجهن بالقوة المفرطة والاعتداءات الجسدية واللفظية المشينة.

وكم من منظمة حقوقية أعلنت رفضها لما تتكبده النساء الصحراويات من معاناة خاصة بالنسبة للأسيرات والناشطات، وعرضت أرقاما مخيفة لحالات العنف والتعذيب المغربي ضد النساء الصحراويات.

كما عرضت حالات تمّ استخدام العنف المفضي للموت مثلما حدث مع جريمة اغتيال الشابة الصحراوية، صباح عثمان أحميدة، دهسا بسيارة رباعية الدفع تابعة للقوات المغربية والتي أثارت موجة غضب شديد وتنديد واسع النطاق في صفوف أبناء الشعب الصحراوي بكل أطيافهم.

الانتهاكـــــات تتضاعـــف والعـــــالم لا يبـــالي

هذا، وسجلت منظمة تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية «كوديسا»، أن الاحتلال المغربي ضاعف من جرائم الإبادة وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بحق المدنيين الصحراويين، وذلك بالتزامن مع الانتصارات والمكاسب التي تحصدها القضية الصحراوية والدعم الكبير الذي باتت تحظى به، وهو الأمر الذي لم يعد الاحتلال المغربي يتحمّله، فلجأ للانتقام من الصحراويين ليس فقط بالقمع والعنف بل عبر الإمعان في تنفيذ مخطط التهجير القسري للصحراويين، وتفريغ الإقليم المحتل من سكانه الأصليين عبر تهديم بيوتهم وسرقة أراضيهم ومنحها للمستعمرين المغاربة.

وقد أكّد الرئيس الصحراوي، إبراهيم غالي، أن الاعتداء الوحشي للاحتلال المغربي على عشرات المنازل التي تقطنها العائلات الصحراوية بضواحي مدينة العيون المحتلة يعد تصعيدا خطيرا في سياسة الأرض المحروقة التي تنتهجها دولة الاحتلال المغربية ضد الصحراويين في الأراضي الصحراوية المحتلة.

وأفادت تقارير موثقة بالصور والشهادات الحية واردة من المناطق الصحراوية المحتلة، أن سلطات الاحتلال المغربية قامت عدّة مرات خلال هذه السنة بمهاجمة عشرات العائلات الصحراوية مثلما حصل بمنطقة لمريات جنوب شرق مدينة العيون المحتلة، حيث استخدمت الجرافات لتدمير منازلهم وتخريب ممتلكاتهم ومعاملتهم بوحشية وإجبارهم بالقوة على الخروج من المنطقة.

وقد بعث الرئيس الصحراوي، رسالة للأمين العام الأممي يبلّغه فيها بأن هذه الممارسات الاستعمارية «هي جزء من سياسة استعمارية استيطانية تهدف إلى إدامة الاحتلال والضم غير الشرعي للصحراء الغربية من خلال جعل الصحراويين لاجئين فوق أرضهم وتوطين المزيد من المستوطنين المغاربة وغيرهم في الإقليم في خرق سافر لاتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب للعام 1949 ومبادئ القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي ذات الصلة».

ودعا غالي من جديد «الأمين العام ومجلس الأمن بنحو استعجالي إلى اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتحميل دولة الاحتلال المغربية مسؤولية انتهاكاتها الصارخة والمتواصلة للقانون الدولي الإنساني وإلى الإسراع في وضع الآليات الضرورية لحماية المدنيين الصحراويين في الصحراء الغربية المحتلة بكونها إقليما خاضعا لتصفية الاستعمار تحت رعاية الأمم المتحدة».

آليـــــة لحمايـــــة المدنيـــــين

في الواقع، لقد حمّلت مختلف المنظمات الحقوقية، المنظمة الدولية مسؤولية الوضع الحقوقي الكارثي في الصحراء الغربية، في ظل غياب آلية أممية لحماية المدنيين الصحراويين، وتغييب دور «المينورسو» وتقييد عملها بعدم إدراج مراقبة وضعية حقوق الإنسان ضمن مهامها.

واعتبرت هذه المنظمات، أن عدم توسيع مهام بعثة «مينورسو» لتشمل مراقبة حقوق الإنسان وعجز المجتمع الدولي على فرض تطبيق الشرعية الدولية بالصحراء الغربية وفشله في الضغط على قوة الاحتلال المغربي من أجل فرض احترام حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير»، من أهم العوامل التي ساهمت في تدهور الوضع الحقوقي في المدن الصحراوية المحتلة».

كما طالبت هذه المنظمات الأمم المتحدة بأن لا تكتفي في كلّ سنة بتمديد ولاية هذه البعثة، بل عليها أن تبادر إلى تكليفها بمسؤولية مراقبة الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال في حق الصحراويين، واتّخاذ الإجراءات الضرورية لوقفها في انتظار تنفيذ استفتاء تقرير المصير، وهو مهمّة «المينورسو» الأساسية التي تنتظر التطبيق منذ 32 عاما.

وفي انتظار إنشاء آلية لمراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة، يجب الإسراع بكسر الحصار الذي يفرضه المغرب على الأراضي المحتلة، وفتح الأبواب أمام المراقبين الدوليين من منظمات دولية حقوقية وصحافة ووسائل إعلام أجنبية، كما يجب رفع العراقيل التي يضعها الاحتلال أمام وصول مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى المناطق المحتلة من الصحراء الغربية.

الملفت للانتباه، أن الأمين العام الأممي، أنطونيو غوتيريش، أشار في تقريره السنوي الأخير حول الصحراء الغربية، إلى القلق الذي يساوره إزاء استمرار عدم تمكن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من الوصول إلى الإقليم المحتل ودعا إلى احترام وحماية وتعزيز حقوق الإنسان لجميع السكان في الصحراء الغربية بما في ذلك معالجة قضايا حقوق الإنسان العالقة، وضمان الوصول إلى العدالة والمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان وزيادة التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وآليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وتيسير بعثات الرصد التابعة لها.

لكن، إذا كان تقرير غوتيريش قد ضع الأصبع على الجرح، فالأمر غير كاف بتاتا، والمسؤولية تحتّم على الأمم المتحدة أن تجد حلاّ سريعا للانتهاكات التي تطال الصحراويين على أرضهم، كما عليها أن تتحرّك بحزم لتجسيد مخطط التسوية الاممي وتمكين الصحراويين من ممارسة حقهم في تقرير المصير والاستقلال دون تأخير.

صورتان للعنف.. وأطفالنا قنابل موقوتة

صورتان؛ شابّ يقتل امرأةً بسكين، وجنود يقتلون، ثم يرمون الشهداء بأقدامهم من فوق السطوح.. ما يعني أنّ العنف لا يتجزّأ، وهو رديف وامتداد للعنف الأكبر المحيط بنا والمتفجّر بين أقدامنا. والاحتلال بظلاله الثقيلة هو السبب الرئيس في توالد العنف بكلّ أشكاله؛ لأنّ الاحتلال وحلفاءه سبب الأزمات كلّها (الاجتماعية والاقتصادية والوطنية والتربوية..)، وأنّ الأنظمة التي تقهر مواطنيها هي "احتلال" آخر مشابه، سينتج أزمات تتواتر وتكون سبباً لكلّ ما يعاني منه المجتمع من عنفٍ ومهابط وفوضى وتدهور، وبالتالي؛ لا يمكن فصل"العنف"عن مرجعيّاته ومولّداته الأساسية، المتمثّلة بأنظمة القهر والاستلاب، الاحتلالية أو الملتبسة. بمعنى أنّ "الاحتلالات" هي السبب الثاوي والمُضمَر، خلف كلّ شكل من أشكال العنف، وبإمكان الباحث أن يَفكّك أيّ دافع للعنف، فسيجد الاحتلالَ أو النظامَ المتسلّط القاهر، هو مَن أنتج وخلّق الأسباب والمناخ المواتي للعنف، أيّاً كان شكله أو صيغته.

بقلم : المتوكل طه

العنف الاجتماعي

يقول المختصّون إنّ التلوّث السمعي والبصري والبيئي والأخلاقي، وغياب المساحة الحضارية، بمعنى عدم توفّر الإمكانات وإشباع الحاجات بطريقة طبيعية؛ هو ما يؤدّي إلى العنف، إضافة إلى أنّ انتشار الدماء بهذا الجنون في غير مكان. كما أنّ انتفاء الهَيبة عن النبات والحيوانات، مقدّمة أولى لانتفاء الهيبة عن الإنسان. علاوة على أنّ الأسرة المأزومة اقتصادياً واجتماعياً، لا تستطيع أن تنتج أبناءً ذوي معايير وأخلاقيات؛ لأنّ مثل هذه الأسرة لا يمكن أن توفّر لأبنائها الحصّة الوجدانية التي يحتاجها كلّ فرد فيها، بل ستنتج أبناءً مقهورين وعناصر مُعادية للمجتمع، سيُسقطون "قهرهم" على الأشياء من حولهم، وهذا ما يُسمى بـ«الإزاحة".

هؤلاء الأبناء هم أكثر قابليّة للإدمان وممارسة العنف. كذلك، فإنّ العلاقات المضطربة داخل الأُسرة، وضرب الأمّ أمام أبنائها والعنف اللفظي، وضرب الأولاد والطلبة في المدارس، يُنتج – بالضرورة – جيلاً مهزوزاً خائفاً وقابلاً للابتزاز وجَباناً، وبلا شخصية حاضرة، وسيجعل هذا الجيل حاقداً وبلا معايير أو انتماء.

ولعلّنا نرى بعض تداعيات هذا العنف على الأطفال.. من تبوّل لا إراديّ وعصبيّة وعدم انتباه ونوم ثقيل ودونيّة وانعزال وتوجّس وعدم شعور بالأمان وتوتّر في لغته الجسدية، وقد يمارس العنف على ما دونه من نباتٍ وحيوانٍ وأشياءٍ وزملاء.

ولقد أجمع الباحثون على أنّ هؤلاءِ بحاجة إلى علاج سلوكيّ بالفعل. كما أنّ لدينا أُميّة تربوية وعاطفية، وليس لدينا مناهج ومساقات لتعليم الشباب المُقبل على الزواج، لتأصيل مداركهم وتوجيههم وتعليمهم ما يُسمى بـ«الأَبَويّة".

إنّ العنف في أيّ مجتمع يطرح على مؤسّساته سؤال "القيمة"، أيّ قيمة الإنسان في المجتمع، ويستدعي مراجعة جادّة لتأهيل الفئات الهشّة، ويستوجب النظر في أسباب وحالات وظواهر التوحّش والتمرّد والعنف والكراهية وأسبابها؛ لأنّ ثقافة البلطجة، وانهيار المعايير والأخلاق، وعدم الاعتراف بالآخر الوطني، والانتحار، يعني أنّ المجتمع قد خرج من حزام الأمان ودخل إلى نفقٍ أسودٍ شائكٍ وعنيف وخطير.

لنعترف بأنّنا لم نُربِّ أولادنا، تماماً، على التوافق والتآلف، بقدر ما كبروا على مفاهيم الاستقطاب والانشطارات والانقسامات الطائفية والفكرية والإثنيّة، داخل المجتمع الواحد! ما يؤدّي إلى انغلاق الحوار، وإثارة العنف بين الآخر الوطني ومواطِنه، كما يعمّق التشقّقات في الهوية الوطنية الجماعية، ويخلق مناخاً مُواتياً للتوترات والكراهية والعنف.

وتجدر الإشارة إلى أنّ التديّن الكاذب المنقوص، أو المُشوَّه، أو البراغماتي، أو الصِراعي، أو الوسواسي، أو الشكلاني، مصحوباً بالتطرّف والعنف اللفظي والوجداني والسلوكي، هو الأرض الخَصبة للعنف، فالدّين والأخلاق يجب أن يظهرا وينعكسا، بأناقة وموضوعية، في السلوك، بعيداً عن احتكار "الحقيقة" أو الادّعاء بأنّ ما نعتقده "مقدّساً " يجب أن يخضع له الآخرون، أو أنّك "وكيل" الله، عز وجلّ، على الأرض.

لقد أجمع الدّارسون على أنّ الجهاز العصبي يُراكم ويُخزّن كلّ الضغوطات، ما يجعلنا نحذّر من انفجاره، أيّ علينا أن نوفّر المتنفّسات للجهاز العصبي، ونعمل على خلق الحدائق الداخلية في الأنفس والأرواح، وعلينا أن نُخرج الناس من الدوائر المؤلمة ومن الشّحن السلبيّ والكآبة والمُنغّصات وأجواء التوتّر، حتى لا ينفجروا نفسيّاً أو عضوياً. وعليه؛ فإنّنا نتّفق مع كلّ ما قاله العلماء والدارسون في هذا الشأن، ونؤكّد معهم على ضرورة البحث عن مصادر السعادة ولطائف الحياة، وعن الفرح والطاقة الإيجابية، وعن كلّ ما يُرقّق القلوب، وعن المشاعر الحلوة والحنان والعطاء والتسامح. إنّ المجتمع المُعافى هو الذي يؤثّث حياته بالحبّ والتراحم والإحساس بالآخر، ويوفّر التكامل النفسي والسلام المُتَّزن.

فلنبحث عن كنز السعادة وعن شموس الفرح، كما أنّ الاستعانة بالمختصّين والباحثين في علم الاجتماع النفسيّ، تساعدنا على سبر غور الظواهر الناتئة في مجتمعنا، وتقودنا إلى تفكيكها والخلاص منها بوعي وإدراك، وتحول دون تفاقمها وانتشارها.

العنف الإحتلاليّ

كيف ستكون الحال إذا ما كان العنفُ كاملاً شرساً مفتوحاً منفلتاً وحشيّاً ولا يفرّق، وبكلّ الوسائل والأشكال التدميرية التي تستهدف كلّ شيء من بشر وأرض وحارات وشجر وذكريات ومقابر ومشاف ومدارس.. ويُلاحق الناسَ والموجودات في كلّ الأماكن والزوايا.. حتى لا يبقى مكانٌ آمن؟ كيف؟

إنّ هذا السؤال الذابح هو ما نتقدّم به، بعد أن رأينا العنف الإباديّ الفاشيّ المجنون في كلّ أماكن قطاع غزّة، وفي مناطق ساخنة في الضفة، فكيف سيكون الوضع، وما هو المستقبل الذي ينتظر المجتمع المطحون الذي انصبّ عليه كلّ هذا العنف، وتخطّى منسوب العنف المتوقّع؟ وخاصّة على الأطفال؟ كيف سيتصرف أطفال غزّة، عندما يكبرون؟ وذاكرتهم ترغي بكلّ ما عصف بأذهانهم ووعيهم ومداركهم، وأمام أعينهم البريئة، من موت وتعدّيات وتجريف وإذلال وتهجير وهدم واغتصاب وجوع ومرض وهلع؟ هل سأل العالَم كيف سيتصرفون مستقبلاً؟ وماذا سيحمل قاموسهم؟ وماذا سيندّ من سلوك عنهم؟ وأيّ معمورة ستتسع لهم؟

إنّ كلّ الذين يتحمّلون الأذى والإساءة وقتل مَنِ يحبون، لا ينسون.. سيصبح هذا الغضب فيروساً داخل هؤلاء، فهل من عجب أنّ ثلثي الأطفال، في إحدى المدارس في غزّة، مؤخراً، أرادوا أن يكونوا شهداء! هل تعرفون معنى ذلك؟

وأسأل: كيف لمشاهد الخوف والرعب التي عايشها الأطفال أن تمحى من ذاكرتهم؟ ستلاحقهم، وتعرّضهم للاضطرابات والصدمات النفسية التي سترافقهم طوال حياتهم.. وكيف يمكن التخفيف من الصدمات النفسية لديهم؟ هل انتبهنا وعملنا على التدخلات النفسية من قبل الأطباء والمرشدين النفسيين لمعالجتهم والتخفيف من حالاتهم، أم أنّ الحدث الأكبر(الحرب المتواصلة على غزّة) ما فتئ يحول دون ذلك؟ لكن جميع أطفال غزّة – تقريبا – بحاجة إلى دعم في مجال الصحة النفسية بسبب الحرب المتواصلة، ولا مَن يلتفت! وسنحتاج إلى ذلك في الضفة الغربية، أيضا! وأتوقّف أمام هذه"الحاضنة المشوّهة" التي تلفّ الكبار والصغار في دوّامتها الغوليّة المجنونة، وأقول: إنّ هذا الوضع سينتج أطفالا أقرب إلى القنابل الموقوته أو يصبحون جثثا محتملة موّجلة.. فالأُسْرة، بل المجتمع كلّه، بحاجة إلى بيئة آمنة، وإلى توفير الاحتياجات الأساسية، ولمَن يدّرأ المخاطر ويصدّ التهديدات عنهم.. وبحاجة إلى بيئة نفسية مُعافاة، مليئة بالأمن والحبّ والتعاطف والمساندة والاحتواء وحفظ الكرامة والثقة والاحترام.. لكنّ كلّ ما ذكرتَ غير متوفّرا الأطفال بيئة خصبة وورق أبيض نظيف، تنتظر مَن يزرعها ويؤصّل مداركها ويعبّئ وجدانها؛ لأنّها مرحلة تتشكّل فيها المعايير والضمير والسلوك.

ألا ترون أنّ أطفالنا عراة، دون حماية ومناعة، وبلا حصانة، ودون أيّ ممّا ذكرت؟

يبدو أنّ المسؤولين، هنا وفي الإقليم والعالَم، لم يدركوا بعد أنّ الحرب تعصف بأطفالنا، وتلقي بهم في هوّة الهلاك والعدميّة ودوّامات النتوء المخيف، وأنّ ما قاله جان بول سارتر، في مقدّمته لكتاب فانون "بأنّ العنف في المستعمرات لا يهدف إلى إبقاء الرجال الذين يتعرضون للاستعمار بعيداً، بل يسعى أيضاً إلى تجريدهم من إنسانيتهم"، هو قول مصيب، إضافة إلى أنّ أولئك الذين ينظّمون مثل هذا العنف الوحشيّ لا يفهمون الغضب الرهيب الذي ولد من فترة طويلة من الإهانة والعنف العشوائي والإساءة والتقتيل، وأنّه سينعكس عليهم بالضرورة والفعل.

إنّه عنف المُستعمِر "المتفوّق" الممتدّ عبر تاريخ أسود ينهض على التطهير العرقي وفظاعات الإبادات ومحاكم التفتيش وظواهر الفاشية والنازية والتفتيش في الضمائر وإفناء الشعوب بالقنابل النووية.

إنّ هذا الغربي العنيف السّاديّ، لا يأبه، البتّة، بما يخلّفه عنفُه من أمراض وتداعيات مُهلِكة، ولعلّ ما تفعله "اسرائيل" وريثة الغابة الدموية، يؤكّد ما نقرّره ونقوله. وإنّ هذا العنف سوف يخلق أجيالا لا تطلب سوى الانتقام..وكما قالوا: إذا كانت لديك أيديولوجية هيمنة، فيجب عليك بالطبع استخدام العنف. وما فتئوا يستخدمونه بجنون غير مسبوق.

ونصمت كما لم نصمت، دون مبالاة.. وجنون.

الأسرى الفلسطينيون

رسالة في عنق الزجاجة

بقلم: ثائر أبو عياش

تعمّدت إدارة مصلحة السجون تغيير واقع الحركة الأسيرة ما بعد هذا التاريخ، وأكثر، تعمّدت إحكام قبضتها على السجون تحت بند العقاب الجماعي، وإقناع البيئة الداخلية للاحتلال بأنّها قادرة على الانتصار. إذن، دون تحليل، يُبحر النص في عمق البحر دون أيّ تدخلات، وذلك لوصف المشهد على طبيعته، واستنادا إلى الكلمات السابقة، يُكمل الأسير حديثه قائلًا: "القمع من سجن إلى آخر يفرق، ولكن الهدف واحد، منذ بداية الحرب قامت إدارة مصلحة السجون بعملية نقل كبيرة للأسرى، حيثُ تعمّدت فصل الأسير عن بيئة

هل تعلم أنّ الأسير رغم ندرة الطعام، وسوء جدوته يحاول طوال اليوم تناول وجبه واحدة فقط؟.. كلّ ذلك من أجل التقليل من الذهاب إلى المرحاض!، فقد قامت إدارة مصلحة السجون بقطع الماء عن الأسرى، ومن ثمّ قامت بسحب كافة أدوات التنظيف الشخصية للأسرى، بهذه الكلمات يبدأ أحد الأسرى المحرّرين من الضفة الغربية كلماته عند سؤاله عن واقع السجون ما بعد السابع من أكتوبر 2023.

الجغرافية داخل الحركة الأسيرة، والقصد أن لا يلتقي أسرى قرية فلسطينية ما مع بعضهم البعض داخل السجون، وأكثر من ذلك، حوّلت البوسطة إلى مسلخ حقيقي، إذ يقوم السجّانون بضرب الأسرى بعصيّ على كافة أنحاء الجسد، وتحديدًا المناطق الحساسة، ويتم هذا الضرب عند الخروج إلى المحكمة، أو زيارة المحامي، أو الذهاب إلى العيادة الطبية".

ويُكمل الأسير قصّته، إذ تتغير ملامح الوجه، ويُحبس الدمع في العيون، ويصمت الجسد، هكذا بدأت الملامح عندما بدأ الأسير حديثه عن ظروف استشهاد الأسير "ثائر أبو عصب"، إذ يقول الأسير: "في ساعات النهار، سأل أبو عصب أحد السجّانين إذا كان في الأفق هناك هدنة، وهنا قال له السجّان ليلًا سأقوم بإخبارك إذا حدث شيء، وبالفعل عند المساء جاءت قوّة تتبع لإدارة مصلحة السجون، واقتحمت الزنزانة المتواجد فيها الأسير ثائر أبو عصب، وقامت هذه القوّة بضرب أبو عصب بعصا من حديد على رأسه، وتركوه ملقى على الأرض وذهبوا إلى الزنازين الأخرى من أجل استكمال جولة الاعتداء.

عندما عادوا إلى زنزانة أبو عصب، كان قد فارق الحياة"، وهنا يُعقب الأسير قائلًا: "نحنُ الأسرى لم نعد نخاف الموت، كنا نتمنى الموت ليتوقف الضرب المبرح على الأجساد المنهكة والجائعة والمتعبة".

لا مناص، يُكمل الأسير وجبة الكلام الممزوجة بالقهر، والظلم، إذ يقول الأسير عن قصة سمعها داخل السجن: "اقتحمت إدارة مصلحة السجون زنزانة العزل الانفرادي للأسير "زكريا الزبيدي"، وانهالوا عليه بالضرب المبرح، وفي الزنزانة المجاورة كان أسير آخر يسمع الصراخ القادم من زنزانة الأسير زبيدي، وفي تلك اللحظة تمنى هذا الأسير أن يأخذ الله أمانته"، وهنا، يُعلّق صاحب الحكاية، بل الشاهد على المجزرة النفسية، قائلًا: "كانوا يتعمّدون الإهانة، ويتعمّدون كسر إرادة الأسير، ولكنّهم رغم قتل الأسرى، والمجازر بحقّ أسرى غزّة، قد فشلوا". يُكمل الراوي كلماته محاولًا التحرّر من سطوة الموقف، ونار الكلمات، إذ يقول:« في يوم من أيام الجحيم، اقتحمت قوّة من إدارة مصلحة السجون الزنزانة التي أقبع فيها، ومباشرة قاموا بتقييد اليدين إلى الخلف، ومن ثمَّ وضعوا قطاع قماش على العينين، وبعد ذلك قاموا بإبعاد كلّ أسير عن الآخر مترا واحدًا، وفجأة بدأ صوت إطلاق رصاص، وعلى صعيدي الشخصي كنت الرقم الثامن في الطابور، ولذلك بدأت العدّ، مع كلّ رصاصة كان الرقم ينقص، وفجأة بدأ السّجّانون بالضحك، وانحسبوا، ولمدّة ساعتين بقي كلّ أسير في مكانه من الخوف، معتقدين أنّهم لم ينسحبوا، وأنّهم قتلوا أسرى، ولنكتشف بعد ذلك أنَّ الرصاص الذي أطلقوه كان للترهيب والخوف فقط، ولم يُقتل أحد"، وهنا صاحب القصة كأنّه يقول ما قاله يومًا الكاتب النمساوي "ستفيان زفايغ"، إذ يقول زفايغ في روايته "الخوف": " الخوف أشدّ من العقوبة"، إذ يقصد زفايغ أنَّ الخوف هو العقوبة الأكبر، والأكثر قهرًا، إذا لم يكن هو العقوبة الأشدّ.

صمت يُحاصر الزمان والمكان، ولكن صاحب القصة يحاول لملمة التفاصيل الكبيرة والكثيرة، ولكنّ الفأر يأكل أفكاره، ويبحث عن فرصة تأخذ روحه، لكنّها لا تأخذ حريته، ولكن هذا الراوي الشجاع رغم مرارة الكلمات يعود من جديد وهو يُمسك طرف الخيط لسرد حكايته، إذ يُكمل قائلًا: "لقد كانت إدارة مصلحة السجون تتعمّد إطلاق سراح أسرى حركة حماس، وإبقاء أسرى الفصائل الأخرى، وذلك من أجل خلق شرخ داخل الحركة الأسيرة، وللتوضيح أقصد أن يبدأ الأسرى بالشكّ في أسرى حركة حماس، ولكن هذه الحيلة لم تنطل على أحد، وعلى العكس تمامًا كان الأسرى القدماء في السجن يقولون: هذه الفترة هي فترة توحيد الحركة الأسيرة، وفي الوحدة قوّة".

لم تنته الحكاية بعد، ولم يتدخل الكاتب هنا في شيء، إذ بعض الحكايات تكتب ذاتها، وكثيرا ما يتحرّر الوحي من الكلمات، ويتمرّد القلم عن الورق، إذ هو زمن الإبادة بكلّ أشكالها، بل زمن الموت المطبق على الشعب الفلسطيني، هي اللحظات الأخيرة قبل قرع الجسد باب القبر، وقبل أنَ تتحرّر الأنفاس من قوقعة الروح، هنا يستعر القلب، ويعدو الإنسان نحو حتفه، وفي سياق متصل لعلّ هذه آخر سطورنا، ولكنّ صاحب الحكاية يقول: "ما حدّثتكم عنه غيضٌ من فيض عمّا يحدث داخل الحركة الأسيرة بعد السابع من أكتوبر 2023".

سنة تمرّ منذ أكتوبر 2023

تعذيب ممنهج وقتل متعمّد في السّجون الصهيونية

لم يتوقّف الاحتلال الصهيوني يوماً عن استهداف الأسرى والمعتقلين في السّجون والمعسكرات، وشكّلت حرب الإبادة الجماعية امتداداً لعقود طويلة، مارس فيها الاحتلال جرائم ممنهجة أبرزها جرائم التّعذيب، والجرائم الطبيّة، والتي أدّت إلى إستشهاد المئات من الأسرى على مدار سنوات الاحتلال.

منذ بداية الحرب، اُستشهد العشرات من الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال ومعسكراته، من المناطق الفلسطينية كافّة، وشكّلت قضية الشهداء المعتقلين من غزّة التحدّي الأبرز أمام المؤسّسات الحقوقية، في ضوء تنفيذ جريمة الإخفاء القسري بحقّهم، ورفض الاحتلال الإفصاح عن بياناتهم أو حتّى ظروف استشهادهم.

وعلى مدار الفترة الماضية، تابعت المؤسّسات الحقوقية المختلفة هذه القضية التي رافقها جرائم مهولة من عمليات التّعذيب والجرائم الطبيّة وجرائم الاغتصاب والاعتداءات الجنسية بمختلف مستوياتها، التي عكستها شهادات الأسرى والمعتقلين المفرج عنهم، والأسرى في سجون الاحتلال والمعسكرات. وقد تمكّنت المؤسّسات في ضوء بعض التعديلات القانونية التي أجراها الاحتلال، بالكشف عن مصير المئات من معتقلي غزّة، وإجراء زيارات محدودة في بعض السّجون والمعسكرات، إلا أنّه ما زال هناك المئات من المعتقلين رهن الإخفاء القسريّ. واستنادا إلى متابعة عدد من المؤسّسات الحقوقية الفلسطينية، ومؤسّسات حقوقية في الداخل، فإنّنا نؤكّد على عدد من المعطيات الهامة:

■ **أولا:** نؤكّد أنّه وحتى اليوم لا يوجد معطى واضح عن عدد معتقلي غزّة من بين إجمالي الأسرى والمعتقلين في سجون الإحتلال سوى ما أعلنت عنه إدارة سجون الاحتلال في بداية شهر تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، وبلغ (1618) ممّن صنّفتهم (بالمقاتلين غير شرعيين)، إلا أنّه وبحسب متابعتنا فإنّ أعداد معتقلي غزّة تقدّر بالآلاف.

■ **ثانياً:** بشأن أعداد الشهداء فإنّنا نوضّح الآتي:

بلغت حصيلة الشهداء الأسرى والمعتقلين في سجون ومعسكرات الاحتلال الصهيوني والمعلومة هويّاتهم، منذ بدء حرب الإبادة، (40)، منهم (14) من الضّفة بما فيها القدس، و(2) من الأراضي المحتلة عام 1948، و(24) من غزّة، ونشير إلى أنّ المؤسّسات كانت قد أعلنت عن (25) اسماً من الشهداء الأسرى من كافة المناطق، واليوم نعلن عن (15) اسماً إضافيا من شهداء غزّة ممّن تلقّت عنهم المؤسّسات ردودا عبر جيش الاحتلال، أنّهم ارتقوا في السّجون والمعسكرات وتم إعلام عائلاتهم، باستثناء د. إياد الرنتيسي الذي أعلنت عنه صحيفة هآرتس العبرية أنّه استشهد، ولم نتلقّ حتى اليوم ردّا واضحا من جيش الاحتلال على قضية استشهاده.

■ **ثالثا:** نؤكّد أنّ المعطى المعلن عنه بشأن عدد شهداء معتقلي غزّة البالغ عددهم (24)، ليس معطى نهائيًا لعدد الشهداء بين صفوف معتقلي غزّة، والذي يقدّر عددهم بالعشرات بحسب بعض المصادر من إعلام الاحتلال، والمؤسّسات الحقوقية الصهيونية، إلا أنّنا نشير إلى أنّ المعطى المعلن من طرفنا فقط ما تمّ الحصول على اسمه وبياناته، وكان هناك ردّ من الجيش الاحتلال، بتاريخ اعتقاله واستشهاده لعدد من المؤسّسات الحقوقية نذكر منها (هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسّسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومؤسّسة الضمير في غزّة، ومركز الميزان، ومؤسّسة هموكيد الصهيونية، ومؤسّسة مسلك الصهيونية)، وجزء آخر كان من مصادر فلسطينية أخرى تقاطعت معها شهادات لأسرى أفرج عنهم لاحقاً.

■ **رابعا:** كما نؤكّد أنّ ردّ جيش الاحتلال بشأن استشهاد معتقلين من غزّة، يبقى قائما على قاعدة الشكّ حيث لا يتوفر أيّ دليل لدى المؤسّسات بشأن استشهادهم في ضوء استمرار الاحتلال باحتجاز جثامينهم، ونشير هنا إلى أنّ بعض الردود التي حصلنا عليها من جيش الاحتلال، كان هناك إشارة إلى وجود تحقيق من قبل الاحتلال، حيث يحاول الاحتلال من خلال ذلك إبعاد أيّ ملاحقة دولية من خلال الادّعاء بوجود متابعة قانونية داخلية، حيث أثبتت التجربة شكلية التحقيقات وعدم نجاعتها، كونها لا تفضي لأيّ نوع من أنواع المحاسبة، فالجهاز القضائي للاحتلال، اليوم وأكثر من أيّ وقت مضى، يؤكّد على أنّه مجرّد أداة بيد المستوى السياسي للاحتلال، وجزء من مسار ترسيخ الجريمة.

■ **خامسا:** وعلى الرغم من الخلاصة والقناعة التي رسّختها التجربة حول شكلية هذه التحقيقات، إلا أنّنا كمؤسّسات سنواصل الملاحقة القانونية، باسم عائلات الشهداء المعلومة هوياتهم، لحقّهم بالمشاركة بالتحقيق في ظروف استشهادهم الذي يدّعي الاحتلال أنّه بدأ به في بعض قضايا الشهداء، ومجدّدا هذا المسار ليس من باب انتظار أيّ نوع من (العدالة) من الاحتلال الذي وصل إلى الذروة في مستوى وكثافة الجرائم، لكن من باب التأكيد على حقّ العائلة بالملاحقة القانونية، ومتابعة قضية المطالبة بتسليم جثمان نجلهم الشهيد، علما أنّ هناك عددا من القضايا المتابعة ما تزال في إطار المداولات.

■ **سادسا:** نذكر أنّ عدد الشهداء الأسرى والمعتقلين المعلومة هوياتهم منذ عام 1967، (277) بعد أن تمّ إدراج الشهداء (15) الذي أعلنت عنهم المؤسّسات اليوم.

يعيشون ظروفا صعبة..

الأسرى يعانون بمركزي عتصيون وحوارة

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أنّ عدد الأسرى المحتجزين في مركز توقيف عتصيون بلغ 122 أسيرا موقوفا من مختلف محافظات الضفة الغربية والقدس، وجميعهم يعانون من أوضاع اعتقالية غاية في القسوة، خاصة بعد حرب الإبادة ضدّ أبناء شعبنا في غزّة التي بدأت منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وأضافت محامية الهيئة، أنّ الأسرى يعانون من نوعية وكمية الطعام التي تقدّم لهم من قبل إدارة مصلحة السّجون، فقد أفاد الأسرى الذين تمّت زيارتهم أنّه تم تقديم طعام منتهي الصلاحية لهم على مدار 3 أيام وخبز "عفن"، حيث اضطرّوا إلى إزالة العفن عنه وأكله مع لبن منتهي الصلاحية، والوجبة الثانية كانت ملعقة ونصف حمص وشريحة خبز واحدة لكلّ أسير، وأحيانا ملعقتي أرز وخضار في وجبة الغداء لكلّ أسير.

وحول الأوضاع العامة للأسرى، فإنّ إدارة مصلحة السجون لا تسمح بإدخال أيّ أغراض للأسرى، وتحرمهم حتى من معرفة مدّة الحكم الإداري الصادر بحقّهم، مع العلم أنّ المحكمة ملزمة بإبلاغهم، وفي معظم الأحيان يصدر الحكم الإداري من دون عقد جلسات محكمة للأسرى.

فيما يلي أسماء الأسرى الذين تمّت زيارتهم:

1. الأسير أيمن سعدي جبرين الحسنات/ مخيم الدهيشه بيت لحم موجود في سجن عصيون منذ 15 يوما.
2. الأسير أحمد أكرم عابد مشارقه / دورا الخليل لحم موجود في سجن عصيون منذ 11 يوما.
3. الأسير محمد أنس محمد سلهب /الخليل موجود في سجن عصيون منذ 25 يوما.
4. الأسير رياض النمورة مسلم نموره / الخليل دورا موجود في سجن عصيون منذ 20 يوما.
5. الأسير محمد سالم عبد المنعم رشاد / الخليل موجود في سجن عصيون منذ 28 يوما.
6. الأسير سامح جمعه عبد حمدان / أريحا عقبة جبر موجود في سجن عصيون منذ 21 يوما.
7. الأسير قتيبه محمد عمر حمدان /بتونيا رام الله موجود في سجن عصيون منذ 13 يوما.
8. الأسير محمد وجيه جميل وهدان / مخيم قلنديا رام الله موجود في سجن عصيون منذ 32 يوما.
9. الأسير سند عبد المجيد سلامه مزارعه / العيزريه موجود في سجن عصيون منذ 34 يوما.
10. الأسير معتصم شاكر محمود اشمر / الخليل موجود في سجن عصيون منذ 19 يوما.
11. الأسير إياد نادر احمد سليمان / بيت فجار بيت لحم موجود في سجن عصيون منذ 27 يوما.
12. الأسير مصعب ماهر محمود جماعات/ أريحا العوجا موجود في سجن عصيون منذ 19 يوما.
13. الأسير أشرف معتصم أمين فقها / عين البيضا طوباس موجود في سجن عصيون منذ 46 يوما.
14. الأسير يوسف صالح يوسف زهران / دير أبو مشعل رام الله موجود في سجن عصيون منذ 21 يوما.

إلى جانب الأسرى الذين تمّت زيارتهم، هناك أسرى آخرين يتواجدون في عتصيون في صحة جيدة ويرسلون سلاماتهم لأهلهم وهم :

1. عبد الرحمن عوض العروج / بيت لحم
2. خميس ناصر عيسى احبيس / دير أبو مشعل رام الله
3. فهد سهيل عاشور/ الخليل
4. سالم زهران / دير أبو مشعل رام الله
5. نضال هنديه / رام الله
6. زيد أبورياش/قلقيليه
7. خليل القميري / الخليل
8. إبراهيم الرجبي/ الخليل
9. مامون الفروخ/ الخليل
10. نور أبو عيشه/ الخليل
11. أحمد الطيطي / مخيم الفوار
12. محمد مقوسي/ مخيم الفوار
13. حمزة الحموز / مخيم الفوار
14. رعد الأعرج/ السواحره
15. هيثم علقم / رام الله
16. أحمد مسالمه / بيت لحم
17. سائد ياسين / نابلس
18. مصعب سلامه / الخليل
19. أبو عمر حمد / الخليل
20. محمد أبكري/ الخليل
21. الشيخ منيف العمايره / الخليل دورا
22. كفاح السقا / بيت لحم
23. إسماعيل طلب النطاح / الخليل

■ في سياق متّصل، يبلغ عدد معتقلي حوارة الحالي "54" معتقلا، وقد قام محامي الهيئة بتاريخ 2024/10/01 بزيارتهم، وهم:

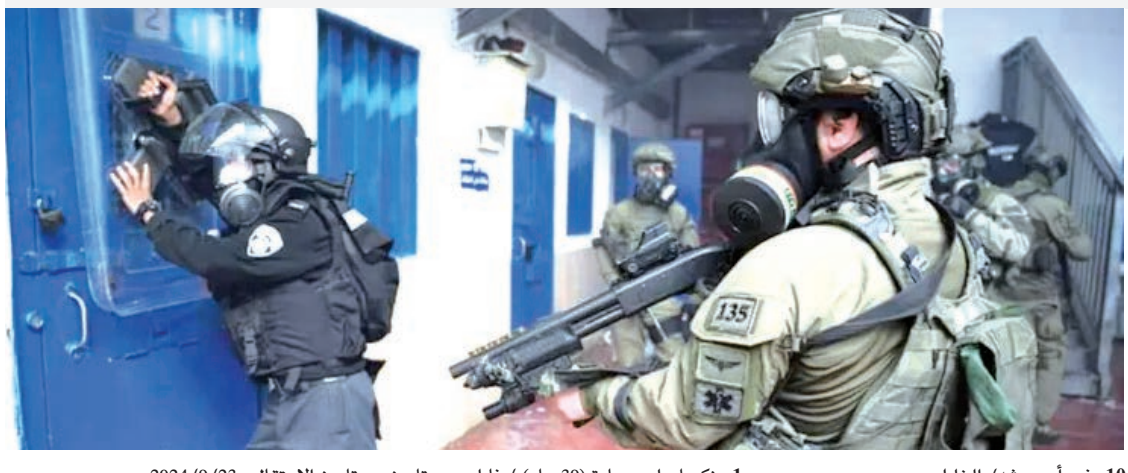

1. زكريا علي سمارة (39 عام) / نابلس. – تاريخ الاعتقال : 2024/9/26.
2. حسام مطيع عالول (48 عام) / نابلس. تاريخ الاعتقال : 2024/9/17.
3. سامر يوسف مشارقة (40 عام) / جنين. تاريخ الاعتقال : 2024/9/18.
4. عزت سميح تمام (42 عام) / نابلس. تاريخ الاعتقال : 2024/9/30.
5. أحمد محمود قرعان (26 عام) / البيرة – رام الله. تاريخ الاعتقال : 2024/9/27.
6. صبحي أحمد لداوي (58 عام) / نابلس. تاريخ الاعتقال : 2024/9/30.
7. محمود خالد محمود علاونة (26 عام) / جنين. تاريخ الاعتقال : 2024/9/28.
8. فادي خالد مصري (23 عام) / نابلس. تاريخ الاعتقال : 2024/9/21.
9. عاطف يوسف ابراهيم (18 عام) / طولكرم. تاريخ الاعتقال : 2024/9/23.
10. محمد أمجد يحيى (22 عام) / طولكرم. تاريخ الاعتقال : 2024/9/28.
11. أمير كمال ابوريال (24عام) / نابلس. تاريخ الاعتقال : 2024/9/26.
12. محمود نايف عارضة (20 عام) / جنين. تاريخ الاعتقال : 2024/9/29.
13. حمزة فاروق أبوعبيد (18 عام) / جنين. تاريخ الاعتقال : 2024/9/29.
14. عمران محمد تايه (23 عام) / نابلس. تاريخ الاعتقال : 2024/9/25.
15. غسان سعد قاسم (26عام) / نابلس. تاريخ الاعتقال : 2024/9/26.
16. أيمن عامر صبح (27 عام) / طوباس. تاريخ الاعتقال : 2024/9/23.
17. علي ياسر بني عودة (38 عام) / طوباس. تاريخ الاعتقال : 2024/9/11.

الشعب
ech-chaab
24
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

مواقيت الصلاة

الفجر:	05:26
الشروق:	06:51
الظهر:	12:35
العصر:	15:49
المغرب:	18:21
العشاء:	19:39

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	28°	الجزائر	27°	وهران	26°
عنابة	27°	الجزائر	28°	وهران	27°

عاهد فأوفى..

ترقية صناعة الدفاع في خدمة الأمن والدفاع الوطنيين والتنمية الاقتصادية.

في عمليات لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

إحباط إدخال 13 قنطار «كيف» عبر الحدود مع المغرب

تمكنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، خلال عمليات عبر النواحي العسكرية في الفترة ما بين 2 و8 أكتوبر الجاري، من توقيف 40 تاجر مخدرات وإحباط محاولات إدخال أزيد من 13 قنطارا من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، بحسب حصيلة عملياتية أوردتها، أمس الأربعاء، وزارة الدفاع الوطني.

وأوضح نفس المصدر، أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 2 إلى 8 أكتوبر 2024، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني».

ففي إطار مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 5 عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة».

أما فيما يتعلق بمحاربة الجريمة المنظمة «ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 40 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 13 قنطارا و80 كيلوغراما من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط 13364 قرصا مهلوسا». وجاء في الحصيلة ذاتها، أن مفارز للجيش الوطني الشعبي «أوقفت بكل من تمنراست، برج باجي مختار، إن صالح، إن قزام وجانت، 126 شخصا وضبطت 44 مركبة، 171 مولدا كهربائيا، 90 مطرقة ضغط و3 أجهزة للكشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب».

كما تم في ذات السياق، «توقيف 37 شخصا آخر وضبط 10 بنادق صيد، 4 مسدسات رشاشة من نوع كلاشنكوف ومسدس (1) آلي، بالإضافة إلى 81030 لترا من الوقود و71,2 طنا من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

من جهة أخرى، تمكن حراس السواحل من «إحباط محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية، وإنقاذ 304 أشخاص كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 160 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».

■ إيقاف 5 عناصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات متفرقة

مع انطلاق الأسبوع الثقافي التاسع.. يو كي جون يؤكد:

كوريا الجنوبية تتطلع لتقوية علاقاتها مع الجزائر

قال سفير جمهورية كوريا في الجزائر، يو كي جون، إن بلاده تتطلع إلى تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين، وجعل الأسبوع الثقافي الكوري التاسع بداية لصداقة أعمق وأكثر ديمومة بين كوريا الجنوبية والجزائر وترقية المساعي المشتركة في الفن والثقافة والمجتمع إلى أرضية خصبة تبنى عليها علاقات اقتصادية وسياسية واجتماعية أقوى.

آسيا قبلي

نظمت سفارة كوريا الجنوبية بالجزائر، ندوة صحفية، أمس الأول، بمناسبة افتتاح الأسبوع الكوري التاسع، وإعادة إطلاق قافلة الصداقة العربية- الكورية في طبعتها السابعة عشرة، حيث من المقرر أن يتضمن الحدث الثقافي برنامجا حافلا بالنشاطات في قاعات العرض، بعد انقطاع دام ثلاث سنوات بسبب جائحة كورونا.

وأوضح السفير الكوري في مداخلته، أن سفارة بلاده دأبت على مدى سنوات على تنظيم التظاهرة السنوية «أسبوع كوريا» لمشاركة الثقافة الكورية مع الشعب الجزائري، مثمنا التعاون والدعم الذي تقدمه وزارة الثقافة والفنون والجمعية الكورية العربية.

وأوضح لدى إعلانه عن افتتاح الحدث الثقافي، أن 'الأسبوع الكوري التاسع سيستمر حتى 21 من أكتوبر الجاري، ويتضمن سلسلة من الفعاليات، ومنها عرض الطبعة السابعة عشرة من فعاليات قافلة الصداقة الكورية العربية، الذي تم يوم أمس، والعرض الخامس لفيلم كوري في إطار «مهرجان الفيلم ميكتا» يوم 12 أكتوبر، ومسابقة الخطابة باللغة الكورية، وذلك في دور العرض بالجزائر العاصمة، حسب برنامج مسطر مسبقا.

المجلس الشعبي الوطني

جلسة علنية للأسئلة الشفوية.. اليوم

يعقد المجلس الشعبي الوطني، اليوم الخميس، جلسة علنية تخصص لطرح أسئلة شفوية على عدد من أعضاء الحكومة، بحسب ما أورد، أمس الأربعاء، بيان للمجلس.

وتخص الأسئلة الشفوية قطاعات التربية الوطنية، التعليم العالي والبحث العلمي، الشؤون الدينية والأوقاف، الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، المالية، الطاقة والمناجم، إلى جانب الشباب والرياضة.

إشهار

حجز 217 مليون سنتيم.. سيارات سياحية وأسلحة بيضاء

الإطاحة بشبكة تنظيم الهجرة غير الشرعية بالعاصمة

تمكنت مصالح أمن ولاية الجزائر من الإطاحة بشبكة إجرامية مكونة من 10 أشخاص، مختصة في تنظيم رحلات الهجرة غير الشرعية، بحسب ما أورده، أمس الأربعاء، بيان لذات المصالح.

أوضح المصدر، أن «مصالح أمن ولاية الجزائر، ممثلة في فرقة مكافحة تهريب المهاجرين والاتجار بالأشخاص بالمقاطعة الأولى للشرطة القضائية الجزائر وسط، تمكنت بداية الأسبوع الجاري من تفكيك شبكة إجرامية مكونة من 10 أشخاص مختصة في تنظيم وتدبير رحلات الإبحار السري من الشواطئ الجزائرية نحو شواطئ أجنبية، مع حجز جميع المعدات المستعملة في العمل الإجرامي، بما فيها القارب المجهز بمحرك بحري».

وتعود القضية -يضيف البيان- إلى تلقي «معلومة أمنية مفادها، قيام مجموعة من الأشخاص بتنظيم رحلات إبحار سرية من الشواطئ الجزائرية نحو شواطئ أجنبية»، حيث «انطلقت التحريات الميدانية التي أفضت إلى تحديد هوية 10 أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 26 و60 سنة، أغلبهم محترفون ومسبوقون قضائيا في جنايات وجنح مشددة، يقومون بعملية التحضير للهجرة غير الشرعية والتنسيق مع المرشحين للهجرة».

وقد أسفرت العملية عن «حجز مبلغ مالي بالعملة الوطنية مقدر بـ217 مليون سنتيم وآخر بالعملة الأجنبية قدره 500 يورو، ثلاث (3) سيارات سياحية، محرك قوارب، منظار خاص بالملاحة البحرية، أسلحة بيضاء، صاعق كهربائي، قارورة غاز مسيلة للدموع ولوحات ترقيم مزورة».

وبعد استكمال الإجراءات القانونية، تم «تقديم المشتبه فيهم أمام النيابة المختصة إقليميا عن قضية تنظيم وتدبير رحلات الإبحار السري والهجرة غير الشرعية لإعداد جناية تهريب المهاجرين في إطار جماعة إجرامية منظمة عابرة للحدود الوطنية»، وفقا لذات المصدر.

مؤتمر تطوير النطاق العريض في باريس

اتصالات الجزائر تتوج بـ«جائزة جيغا سيتي»

توجت مؤسسة اتصالات الجزائر بجائزة «جيغا سيتي إيكسلانس»، خلال مؤتمر «تطوير النطاق العريض، الذي احتضنته العاصمة الفرنسية باريس، وذلك بفضل خدمتها «إيدوم فيبر» (Idoom Fibre)، بحسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان للمؤسسة العمومية. أوضح البيان، أن هذه الجائزة، التي تمنح من طرف لجنة تحكيم مكونة من خبراء دوليين، تسلط الضوء على «التزام اتصالات الجزائر بالابتكار والتميز في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية، وتم اختيارها بفضل خدمة «إيدوم فيبر+ (Idoom Fibre)»، التي تضم حاليا حوالي 1.5 مليون زبون.

ويعكس هذا الإنجاز -يضيف البيان- «فعالية، جودة وموثوقية» الخدمات التي تقدمها المؤسسة، مما «يعزز مكانتها كشركة رائدة في سوق الاتصالات السلكية واللاسلكية في الجزائر وإفريقيا».

طابع بريدي يحيي اليوم العالمي للبريد

أصدرت الجزائر، بمناسبة اليوم العالمي للبريد، طابعا بريديا لإحياء هذه الذكرى التي يجري الاحتفال بها هذه السنة تحت شعار «150 عاما من الالتزام من أجل التواصل وتطوير الشعوب حول العالم»، بحسب ما أورده، أمس الأربعاء، بيان لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

وأوضح المصدر ذاته، أنه وبمناسبة اليوم العالمي للبريد، المصادف للتاسع من أكتوبر، تم إصدار طابع بريدي يجسد الشارة والشعار اللذين اختارهما الاتحاد البريدي العالمي لإحياء هذه الذكرى.

ويرمز هذا اليوم -مثلما ذكرت الوزارة- إلى إنشاء «الاتحاد العام للبريد» بتاريخ 9 أكتوبر 1874 والذي أصبح يسمى بعدها بـ «الاتحاد البريدي العالمي».